

# شرح معاني الآثار للإمام

أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي  
الحجري المصري الطحاوي الحنفي  
المولود سنة ٢٢٩ هـ - والمتوفى سنة ٣٢١ هـ

## الجزء الأول

حققه وعلق عليه

محمد زهري النجار

من علماء الأزهر الشريف

اشارت علينا اللجنة العلمية التي اشرفت على طبع هذا الكتاب  
بتصديره بمقدمة كتاب « أمانى الاحبار في شرح معاني الآثار » الذي  
يطبع حالياً في الهند ، هكذا كان ونحن نشكر لهم هذا التوجيه .

شرح  
معاني الآثار

الطبعة الاولى  
١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م  
بيروت - لبنان

## الباب الأول المصنف والمصنف

القائدة الأولى في نسبه ووطنه :

ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ نسبه هكذا - أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمى الأزدي الحجري المصري الطحاوي وهكذا ساق نسبه الشيخ عبد القادر في الجواهر المضية عن مسلمة بن القاسم الأندلسي في صلة تاريخه وابن عساكر في تاريخه كما في تهذيب تاريخه لابن بدران الدمشقي وابن التبري في النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وابن الجوزي في المنتظم والسمعاني في الأنساب كما في الفوائد البية والحافظ ابن كثير في البداية والحافظ ابن حجر في اللسان وياقوت الرومي الحموي في معجم البلدان - وهكذا ذكره السيوطي في حسن المعاصرة إلا أنه جعل مسلمة بدل سلمة - وقلبه ابن النديم في الفهرست فقال أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة وزاد بعد ذلك الشيخ عبد القادر وابن عساكر وابن التبري وابن الجوزي والسمعاني وابن كثير وابن حجر وياقوت الرومي وابن النديم كلهم قالوا ابن عبد الملك وأسقط ابن خلكان في وفيات الأعيان سلمة من النسب وقال أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك وزاد السمعاني وابن حجر بعد عبد الملك ابن سلمة بن سليمان وقال الشيخ عبد القادر عن مسلمة بن القاسم ابن سلمة بن سليم بن سليمان فزاد بينها سليمان وهكذا ذكر الحموي في معجم البلدان ان والد سلمة هو سلم واقتصر عليه ولم يذكر أباه وزاد الشيخ عبد القادر بعد سليمان ابن حبيب وقال ابن حجر ابن حامد بدل حباب فافه أعلم فالخاصل ان المحدثين والمؤرخين وأصحاب الرجال كلهم اتفقوا على أن اسمه أحمد وكنيته أبو جعفر وعلى أن اسم أبيه محمد وكذلك اتفق أكثرهم على أن اسم جده سلامة واتفقوا على أنه الأزدي الحجري المصري الطحاوي - فالأزدي نسبة إلى أزد الحجر - قال الشيخ عبد القادر في الجواهر المضية الأزدي نسبة إلى أزد شنوءة وهو أزد بن العوث بن نبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا والأزدي أيضاً نسبة إلى أزد بن عمران بن عمرو بن عامر والأزدي أيضاً منسوب إلى أزد الحجر وهي نسبة أبي جعفر الطحاوي وذكر ذلك السمعاني انتهى - وقال الياقوتي في مرآة الجنان نسبته إلى الأزد وهي قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن انتهى وقال الكوثري في الحاوي عداده في حجر الأزد من قبائل اليمن سكن أجداده مصر بعد الفتح الإسلامي والحجر فخذ من أفخاذ قبيلة الأزد المعروفة ويقال للأزد هذه أزد الحجر تميزاً لها من أزد شنوءة والأزد لها أفخاذ كثيرة شرحها في كتب أنساب العرب انتهى - والحجري بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم في آخرها الراء قال في الجواهر المضية هذه النسبة إلى ثلاث قبائل اسم كل واحد حجر احداها حجر مر وحجر منهم مختار الحجري والثانية حجر رعين منهم سعيد بن أبي سعيد الحجري حجر رعين روى عنه أيوب بن كعيل - والثالثة حجر الأزد منهم الطحاوي المصري الفقيه الحنفي كذا قاله السمعاني انتهى وقال المجد في القاموس وحجر ذي رعين أبو القبيلة منهم عباس بن خليل التميمي وعقيل بن باقل وقيس بن أبي يزيد وهشام بن حميد وذريته ومن حجر الأزد الحفاظ عبد الغني والإمام أبو جعفر الطحاوي انتهى والمصري بكسر الميم وسكون الصاد في آخرها راء هذه النسبة إلى مصر وديارها سميت بمصر بن حام بن نوح عليه السلام وينسب اليها كثير من العلماء ولها تاريخ في أهلها والواردين عليها كذا قاله السمعاني كما في الجواهر وقال المجد في القاموس ومصر المدينة المعروفة سميت لتمصرها أو لأنه بناها المصري بن نوح وقد تصرف وقد تذكر انتهى وقال النووي في تهذيبه فيها لغتان الصرف وتوكله والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف انتهى والطحاوي

بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعد الألف واو نسبة إلى طحاء قرية بصعيد مصر ينسب إليها جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الحجري الطحاوي صاحب كتاب شرح الآثار كذا قاله السمعاني كما في الجواهر وهكذا قال ابن بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر وابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب وابن النديم في الفهرست والذهبي في التذكرة وابن كثير في البداية وابن حجر في اللسان وابن التبري في النجوم الزاهرة كلهم قالوا نسبة الطحاوي إلى طحاء قرية من قرى مصر وبعضهم قالوا قرية بصعيد مصر وزاد ابن التبري من ضواحي القاهرة بالوجه البحري وقال ياقوت الرومي المحوي في معجم البلدان طحاء بالفتح والقصر الطحو والدحو بمعنى وهو البسط وطحاء كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل واليه ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس من نفس طحاوي إنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال طحطوطي فيظن أنه منسوب إلى الضراط وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات انتهى وهكذا قال السيوطي في باب الباب في تحرير الانساب كما في التعليقات السنية على الفوائد البهية هو ليس منها بل من طحطوطه فكره أن يقال له طحطوطي انتهى وذكر في الفوائد البهية أن نسبته إلى طحية قرية بصعيد مصر .

#### الفائدة الثانية في ولادته ووفاته :

اختلف في سنة ولادته قال ابن خلكان في وفيات الأعيان كانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال أبو سعد السمعي ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وهو الصحيح وزاد غيره ليلة الأحد لعشر خلون من ربيع الأول انتهى . واختار القول الأول أبو إسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء واختار الحافظ ابن حجر قولاً ثالثاً فقال ولد في سنة تسع وثلاثين ومائتين وهكذا قال السيوطي في حسن المعاصرة واختاره ابن بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر وابن كثير في البداية وذكره ابن التبري في النجوم الزاهرة عن ابن يونس لكن الذهبي ذكر في تذكرة الحفاظ عن ابن يونس أنه قال ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين والصحيح أنه ولد سنة تسع وعشرين ومائتين كما قال ابن خلكان وكما ذكره أبو سعيد يونس عن الطحاوي نفسه ومثل ذلك في أنساب السمعي كما في مقدمة مختصر الطحاوي - وأما وفاته فقال السمعي في الأنساب توفي ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وهكذا قال ابن الجوزي في المنتظم وابن بدران في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر وابن كثير في البداية وابن خلكان في وفيات الأعيان وهكذا ذكر وفاته في هذه السنة الإمام أبو إسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وابن التبري في النجوم الزاهرة والسيوطي في حسن المعاصرة وابن حجر في اللسان وياقوت المحوي في معجم البلدان والرافعي في المرآة والقاري في الأثمار الجنية - وذكر ابن النديم في الفهرست توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة والحق مع الجماعة وخلاصة المرام على الصحيح المعتبر أن ولادته مصطفى (٢٢٩) ومدة عمره محمد (٩٢) ووفاته محمد المصطفى (٣٢١) - قال ابن خلكان ودفن بالقرافة وقبره مشهور بها وكذا قال ابن كثير في البداية وقال في مقدمة مختصر الطحاوي : وقبره ظاهر يزار على بين السالك لشارع الليث قبل الإمام الشافعي قرب آخر موقف الترام في الشارع الموازي لشارع الترام يمينا انتهى .

### الفائدة الثالثة في زمان طلبه العلم :

جاء الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى مصر لطلب العلم واشتغل به عند خاله أبي إبراهيم المزني الشافعي من أجل تلاميذ الإمام الشافعي . قال ياقوت الرومي الحموي في معجم البلدان قال الطحاوي أول من كتبت عنه المزني وأخذت بقول الشافعي فلما كان بعد سنين قدم إلينا أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبه وأخذت بقوله وكان يتفقه على مذهب الكوفيين ومروكت قولي الأول انتهى . وهكذا ذكر ابن بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر عن الطحاوي - وقال الياقيني في مرآة الجنان وذكر أبو علي الخليلي في كتاب الإرشاد في ترجمة المزني أن الطحاوي كان ابن اخت المزني وإن محمد بن أحمد الشروطي قال : قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب أبي حنيفة فقال لأنني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت إليه انتهى وهكذا ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان عن أبي يعلى الخليلي في كتاب الإرشاد فذكره بلفظه المذكور قال العلامة الكوثري في الحاوي يعني فبدأت أديم النظر فيها فاجتذبتني إلى المذهب كما حملت تلك الكتب خالي على الإنحياز إلى أبي حنيفة في كثير من المسائل كما يظهر من مختصر المزني ومخالفاته للشافعي فيه في كثير من المسائل انتهى وقال الإمام أبو إسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وإليه انتهت رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران وعن أبي حازم وغيرهما وكان شافعيًا يقرأ على أبي إبراهيم المزني فقال له والله لا جاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر ابن أبي عمران فلما صنف مختصره قال رحمه الله أبا إبراهيم لو كان حياً لكفر عن يمينه انتهى - وهكذا ذكره ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق عن إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في طبقات الفقهاء وهكذا ذكره عن أبي إسحق ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب والياقيني في المرأة والذهبي في تذكرة الحفاظ وهكذا قال ابن خلكان في وفيات الأعيان بدون العزوالي أبي إسحق وذكره ابن كثير في البداية عن ابن خلكان وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر المضية في ترجمة أحمد بن عبد المنعم أبي نصر الأمدي الخطيب روى عنه السلفي وذكره في معجم شيوخه قال سمعت القاضي أبا نصر أحمد أحد الخطباء بشعر أحمد سمعت القاضي أبا عبد الله الدامقاني ببغداد سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن القدوري قال كان أبو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني فقال له يوماً والله لا أفلحت فغضب وانتقل من عنده وتفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فصار إماماً وكان إذا درس أو أجاب في المشكلات يقول رحم الله أبا إبراهيم لو كان سيئاً ورآني كفر عن يمينه انتهى وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق وقال أبو سليمان بن حرب بلغني أن سبب تركه للمذهب الشافعي أنه تكلم يوماً بمحضر المزني في مسألة فقال له المزني والله لا تفلح أبداً فغضب من قوله وانقطع إلى أبي جعفر بن أبي عمران وقال بقول أبي حنيفة حتى صار رأساً فيه فاجتاز بعد ذلك بقبر المزني فقال يرحمك الله يا أبا إبراهيم أما لو كنت حياً لكفرت عن يمينك انتهى وقال الحافظ في اللسان قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر وتفقه ( الطحاوي ) أولاً على خاله أبي إبراهيم اسمعيل المزني صاحب الشافعي وسمع منه كتاب السنن روايته عن الشافعي وغير ذلك وكان أولاً على مذهب الشافعي ثم تحول إلى مذهب الحنفية لكائنة جرت له مع خاله المزني وذلك أنه كان يقرأ عليه فمرت مسألة دقيقة فلم يفهمها أبو جعفر فبالغ المزني في تقريبها له فلم يتفق ذلك فغضب المزني متضجراً فقال والله لا جاء منك شيء فقام أبو جعفر من عنده وتحول إلى أبي جعفر بن أبي عمران وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار فتفقه عنده ولازمه إلى أن صار منه ما صار قال الشيخ أبو إسحق

الشيرازي وبلغنا أن أبا جعفر لما صنف مختصره في الفقه قال رحمه الله أبا إبراهيم يعني المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه يعني الذي حلفه أنه لا يحمي منه شيء وتعقب هذا بعض الأئمة بأنه لا يلزم المزني في ذلك كفارة لأنه حلف على غلبة ظنه ويمكن أن يحاب عن أبي جعفر بأنه أورد ذلك على سبيل المبالغة ولا شك أنه يستحب الكفارة في مثل ذلك ولو لم يقل بالوجوب وليس يخفى مثل ذلك على أبي جعفر لكن قرأت بخط محمد بن الزكي المنذري أن الطحاوي إنما قال ذلك كما يعبر المزني فأجابه بعض الفقهاء بأن المزني لا يلزمه الحنث أصلاً لأن من ترك مذهب أصحاب الحديث وأخذ بالرأي لم يفلح انتهى مختصراً - قلت وهذا الجواب بعيد عن الفقه فإن الإمام الطحاوي ما ترك الحديث ولا أصحابه وإنما ترك طريق الشافعية في الاشتغال بالحديث ونهج استدلالهم واختار طريق الأحناف في السلوك والاشتغال بالحديث فصنف التصانيف في الأحاديث واجتهد في اختيار الصحيح منها على طريق المحدثين ثم أكد بالقياس وقد صنف في الجمع بين الأحاديث المختلفة فأجاد وأفاد وسائر تصانيفه بعد تلك القصة فإن الترك والله ملهم الرشد والصواب . قال العلامة الكوثري في الحاوي وقول الطحاوي نفسه في سبب انتقاله هو الجدير بالتمويل وباقي الحكايات لا تخلو من مأخذ سنداً وامتناً كما سبق وقد ذكر قبل ذلك خلوه بعضها عن السند وانقطاع بعضها قال وما يلاحظ هنا أن ابن أبي عمران الذي يقال إن الطحاوي انتقل إلى مجلسه تاركاً مجلس خاله إنما ولي قضاء مصر بعد القاضي بكار وهو توفي سنة سبعين ومائتين بمصر بعد وفاة المزني سنة أربع وستين بمدة كبيرة وقد قال الذهبي في تذكرة الحفاظ وأما ابن أبي عمران الحنفي فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار وإياه وأبو سليمان بن زبر الحافظ من كبار أصحاب الطحاوي وقد حكى من لفظه ما سبق ذكره مع السند إليه فيكون الإعتماد على حكاية ابن زبر والشروطي لكون قولهما متلقى من الطحاوي مباشرة والذي حكاه ابن حجر في اللسان فتصرف طريف من ابن حجر وفيه كثير من العبر ومن المعلوم أن الغباء الفطري قلما يتحول إلى ذكاء بممارسة العلم وكتب الطحاوي شهود صدق على ذكائه الفطري ومثله لا يكون ممن لا يفهم المسألة مهما بولغ في تقريبها كما أن المزني لا يستعصي عليه بيان مسألة بحيث لا يفهمها مثل الطحاوي في اتقاد ذهنه على أن المزني ممن ورث رحابة الصدر والصبر أمام تلاميذه من إمامه العظيم البالغ الذكاء الصابر على تعلم من في فهمه بطلاً من أصحابه وقد حكى أبو بكر القفال المروزي في فتاواه أن الربيع المروزي راوية المذهب الجديد كان بطيء الفهم فكرر عليه الشافعي مسألة واحدة أربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهمه كما نقله ابن السبكي فمن البعيد أن لا يصبر المزني مع الطحاوي في التعليم وهو ابن أخته ويتسرع في الحلف بتلك الصورة البعيدة عن الإتران وأما دعوى أنهم هم أهل الحديث دون الآخرين فشئنة تعودنا أن نسمعها من أفواه أناس فقدوا سلامة التفكير فلو فكروا جيداً في مبلغ قوس أصحابهم في قياس الشبه والمناسبة ورد المرسل مع التساهل في قبول الأحاديث عن كل من هب ودب ودرسوا جيداً مسند أبي المباسم الأصم لأقلعوا عن ادعاء أنهم هم الذين يأخذون بالسنة دون سائر الطوائف من فقهاء هذه الأمة وليس بين طوائف أهل السنة من لا يتخذ الحديث ثاني أصول الاستنباط لكن بعد تصفيته بمصفاة النقد القويم متناً وسنداً لا بالاسترسال في قبول مرويات النقلة من غير بحث ولا تنقيب عن كل ما ورد في البحث الموضوع على مشرحة التمهيص انتهى .

الفائدة الرابعة في حال العلم بمصر في زمانه :

كانت مصر محطة للمالكية لأن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أرسل إليها في خلافته نافعاً ليعلم أهلها

السنن فقام بها مده لما ذكر السيوطي في حسن المحاضرة عن الذهبي ونافع مولى ابن عمر خدمه ثلاثين سنة كما في تذكرة الحفاظ وقد روي عن نافع مالك والليث بن سعد كما في تهذيب التهذيب وذكر السيوطي في حسن المحاضرة ليشافعين كان بمصر من الأئمة المجتهدين وذكر الإمام الشافعي كان الليث أفقه من مالك إلا أنه ضيعه أصحابه وذكر في تهذيب التهذيب عن الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به. وفي رواية أخرى عن الليث اتبع للأثر من مالك وقال أبو يعلى الخليلي كما في تهذيب التهذيب كان إمام وقته بلا مدافعة وقال أحمد بن صالح الليث ابن سعد إمام وقال السيوطي في حسن المحاضرة قال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقاضيا من تحت أوامر الليث وكان إذا رابه من أحد شيء كاتب فيه فيعزله وقد أراده المنصور أن يوليّه إمرة مصر فامتنع انتهى وقال ابن سعد كان ( الليث ) ثقة كثير الحديث صحيحه ، وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سرياً من الرجال نبيلاً سخياً له ، ضيافة انتهى وكان في مصر أصحاب يروون عن الليث كزياد ابن يونس الحضرمي وسعيد بن زكريا المصري وشعيب بن الليث بن سعد المصري وشعيب بن يحيى التجيبي وعبد الله بن يحيى الغافري وعمرو بن الربيع الهلالي الكوفي المصري والمعاصم بن كثير بن النعمان قاضي الإسكندرية والنضر بن عبد الجبار المرادي أبي الأسود المصري الزاهد العابد ويحيى بن حسان التنيسي وحسان بن عبد الله ابن سهل الكندي أبي علي الراسطي تزيل مصر وخلف ابن خالد أبي الهناء المصري وعيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ومحمد بن الحارث بن راشد المصري المؤذن ويونس بن عمرو بن يزيد الفارسي المصري كما ذكر السيوطي في حسن المحاضرة في تراجمهم وكان في مصر من الأئمة المجتهدين من أصحاب الليث إسحاق بن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كما في حسن المحاضرة كان فقيهاً مفتياً وكان يجلس في حلقة الليث ويفتي بقوله ويحدث انتهى وعثمان بن صالح بن صفوان السهمي أبو يحيى المصري قاضي مصر روى عن مالك والليث حكاه في حسن المحاضرة - ثم توفت مصر بالامام مالك رحمه الله تعالى لأن ابن وهب أحد الأعلام وتلميذ الإمام مالك وعبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه راوي المسائل عن مالك وإسحاق بن الفرات التجيبي قاضي ديار مصر صاحب مالك وأشهب بن عبد العزيز العامري فقيه ديار مصر صاحب مالك وانتهت إليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم وأبا محمد عبد الله بن عبد الحكم المصري من أجلة أصحاب مالك أفضت إليه الرياسة بمصر بعد أشهب وغيرهم وأصحاب هؤلاء كالأصبغ بن الفرج المصري الفقيه مفتي أهل مصر والحارث بن مسكين الأموي الحافظ الفقيه العلامة وأبي الطاهر أحمد بن عمرو ابن السرح الحافظ الفقيه العلامة ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقيه مصر في عهده وانتهت إليه الرياسة بمصر وغيرهم كانوا في مصر من الأئمة المجتهدين كما ذكرهم فيهم السيوطي في حسن المحاضرة فقام هؤلاء في مصر بعلوم الامام مالك آرائه فمعدوا على مذهبه وفرعوا على أصوله فتغلبوا علماً وفضلاً حتى دخل الامام الشافعي في مصر بعد أن تتلمذ على الامام ونجول البلاد مكة والمدينة وبغداد فصنف بها كتبه الجديدة كالأم والأمال الكبرى والأمل الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرسالة والسنن ولم يزل بها ناشراً للعلم ملازماً للاشتغال بجامع عمرو إلى أن مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين وكان قدومه من بغداد إلى مصر سنة خمس وتسعين ومائة كما ذكر في حسن المحاضرة فأخذ العلوم عن الامام الشافعي البويطي يوسف بن يحيى القرشي وكان خليفة الشافعي في حلقة بعده وحرمله بن يحيى التجيبي المصري صاحب الشافعي والمزني أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو نظر الشيطان لقلبه - والربيع بن سليمان المؤذن صاحب الشافعي وغيرهم فقام هؤلاء ونشروا علوم الشافعي ونصروه وناظروا المالكية فحججهم فافطحت آثار الليث وغيره وبقيت آثار الامامين مالك والشافعي

في مصر ولكن القضاء فيها عموماً كان للحنفية لأن الخلافة كانت في بغداد وكانت الحنفية زاهرة بها وكانت ولايات القضاء توزع منها فالقاضي اسمعيل بن سبيع الكوفي الحنفي ولي القضاء بمصر سنة أربع وستين ومائة وعزل سنة سبع وستين ومائة كما في حسن المحاضرة ثم ولي القضاء محمد بن مسروق الكندي أبو عبد الرحمن الكوفي قدم إلى مصر على القضاء بها في سنة سبع وسبعين ومائة وعزل عن القضاء في سنة خمس وثمانين ومائة كما في الجواهر المضية - وقال السيوطي في حسن المحاضرة فلم يزل ( أي محمد بن مسروق ) إلى سنة أربع وثمانين فخرج إلى العراق واستخلف اسحق بن الفرات التجيبي فمزل في صفر سنة خمس وثمانين ( أي ومائة ) انتهى وذكره في الجواهر المضية في الأئمة الأحناف وقال لقي أبا يوسف القاضي وأخذ عنه الفقه انتهى وولي القضاء بمصر بعد عزل اسحق عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب فأقام إلى أن عزل في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائة وولي هاشم بن أبي بكر البكري من ولد أبي بكر البكري من ولد أبي بكر الصديق وكان يذهب مذهب أبي حنيفة فأقام حتى توفي في أول يوم من المحرم سنة ست وتسعين ومائة كما في حسن المحاضرة وقال في جواهر المضية هاشم بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي قدم مصر قاضياً بعد العمري في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومائة وكان من سكان الكوفة يذهب مذهب أبي حنيفة ذكره ابن يونس انتهى ثم ولي القضاء بمصر إبراهيم بن الجراح التيمي المازني الكوفي قال في الجواهر المضية تفقه على قاضي القضاة أبي يوسف وسمع منه الحديث وقد كتب الأماشي عنه علي بن الجعد وغيره ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء فقال ولي قضاء مصر بعد إبراهيم بن اسحاق القاري سنة خمس ومائتين وكان أبو يوسف يقول له تأخذ المسألة من عندنا طرية وتردها مكحلة وعزل سنة إحدى عشرة ومائتين وهو آخر من روى عن أبي يوسف انتهى فتأثرت مصر بهؤلاء القضاة الحنفية لأن بعضهم كان من أحسن القضاة أخلاقاً وديانة وعلماً وقضاء كهاشم بن أبي بكر التيمي ثم جاء بعد هؤلاء القاضي بكار بن قتيبة من أهل البصرة من ولد أبي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فولي قضاء مصر من قبل المتوكل ودخلها يوم الجمعة لثان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين كما في الجواهر فأقام قاضياً إلى أن توفي في ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين وبقيت مصر بعد بكار بلا قاض إلى سنة سبع وسبعين ومائتين كما في حسن المحاضرة وله أخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي في ما نقضه على أبي حنيفة كما في حسن المحاضرة - ففي هذا الزمان نشأ الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في مصر وهي مفتتحة بالعلم والدين والفقه والحديث ومملوءة بآثار المالكية والشافعية والأحناف رحمهم الله تعالى رحمة واسعة .

#### الفائدة الخامسة في رحلته :

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر تفقه أولاً على خاله أبي إبراهيم اسماعيل المزني صاحب الشافعي وسمع منه كتاب السنن روايته عن الشافعي وغير ذلك سمع الحديث من أهل عصره فلحق يونس بن عبد الأعلى وهارون ابن سعيد الأيلي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر وعيسى بن مئود وغيرهم من أصحاب ابن عيينة وابن وهب وهذه الطبقة وسمع الكثير أيضاً عن إبراهيم بن أبي داود الضريس وكان من الحفاظ الكثيرين وأبي بكر بكار بن قتيبة القاضي وغيرهما وخرج إلى الشام فسمع ببيت المقدس وغزة وعسقلان وتفقه بدمشق على القاضي أبي خازم وهو بمجتمعتين واسمه عبد الحميد ورجع إلى مصر في سنة تسع وستين وتقدم في العلم وصنف التصانيف في اختلاف العلماء وفي الشروط ومعاني الآثار وأحكام القرآن ومشكل الآثار وغير ذلك كذا في

لسان الميزان وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ ابن عساكر سمع الحديث من جماعة كثيرة وسمع منه جماعة وخرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فلقب القاضي أبا خازم قاضي دمشق وأخذ عنه الفقه انتهى وقال الكوفي في الحاوي من اطلع على تراجم شيوخ الطحاوي علم ان بينهم مصريين ومغاربة وبغداديين وكوفيين وحجازيين وشاميين وخراسانيين ومن سائر الأقطار فتلقي منهم ما عندهم من الأخبار والآثار وقد تنقل في البلدان المصرية وغير المصرية لتحمل ما عند شيوخ الرواية فيها من الحديث وسائر العلوم وكانت شديدة الملازمة لكل قادم إلى مصر من أهل العلم من شتى الأقطار حتى جمع إلى علمه ما عندهم من العلوم وسمع من أصحاب ابن عيينة وابن وهب وهذه الطبقة وخرج إلى الشام فسمع ببيت المقدس وغزة وعسقلان وتقفه بدمشق على القاضي أبي خازم عبد الحميد كما تقفه بمصر على ابن أبي عمران وبكار بن قتيبة وكان يتردد إلى القضاة الواردين إلى مصر يستقي ما عندهم من العلوم حتى أصبح واحد عصره في تحقيق المسائل وتدقيق الدلائل بحيث يرحل إليه العلم من شتى الأقطار ليستمتعوا بغزير علومه على اختلاف مسالكهم ومذاهبهم وكانوا يتمتعون جداً من سعة دائرة استبحاره في شتى العلوم انتهى.

#### الفائدة السادسة في مشايخه وتلامذته :

وفيها أنواع: النوع الأول المشايخ الذين روى عنهم الإمام الطحاوي في معاني الآثار ومشكل الآثار والنوع الثاني في المشايخ الذين روى عنهم في معاني الآثار دون مشكل الآثار والنوع الثالث في المشايخ الذين روى عنهم في مشكل الآثار والنوع الرابع المشايخ الذين ذكر أصحاب الرجال والتاريخ ان الإمام الطحاوي روى عنهم أو وجدت في كتاب من كتب الأحاديث رواية الطحاوي عنهم والنوع الخامس في تلامذة الإمام الطحاوي.

#### النوع الأول في مشايخ الإمام الطحاوي في معاني الآثار ومشكل الآثار

- ١ - أحمد بن الحسن بن قاسم بن سمرة الكوفي روى بمصر متروك حدث بمناكير توفي سنة ٢٦٢ كما في الميزان وقد روى عنه أبو عوانة في صحيحه كما في اللسان .
- ٢ - أحمد بن خالد بن يزيد البغدادي الفارسي المعروف بابن خالويه كما في الكشف عن المغاني .
- ٣ - أحمد بن داود بن موسى السدوسي المكي ثقة حافظ كما في التهذيب توفي بمصر في صفر سنة ٢٨٢ كما في المنتظم .
- ٤ - أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن صاحب السنن كان إماماً في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً فقيهاً توفي سنة ٣٠٣ كما في المنتظم .
- ٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي مصنف كتاب في معرفة الصحابة ثقة ثبت حافظ متقن توفي سنة ٢٧٠ هـ كما في التهذيب .
- ٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري أبو عبيد الله بحشل ثقة صدوق تغير بآخره توفي سنة ٢٦٤ كما في التهذيب والتقريب .
- ٧ - أحمد بن عبد المؤمن المروزي الخراساني يكنى أبا عبد الله حدث وكان ثقة توفي بمصر سنة ٢٦٧ كما في المنتظم .

- ٨ - أحمد بن أبي عمران القاضي أبو جعفر الفقيه البغدادي ثقة حافظ مكين في العلم حسن الدراية توفي سنة ٢٨٠ هـ كما في الأمانى .
- ٩ - أحمد بن مسعود الخياط القرشي المقدسي شيخ أبي عوانة في صحيحه والطبراني كما في الأمانى .
- ١٠ - أحمد بن يحيى بن يزيد الصوري لم أجده ولم يرو عنه المصنف إلا في الموضوعين في المعاني وفي ثلاثة مواضع في المشكل كما في الأمانى .
- ١١ - إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي أبو اسحاق البرلسي حافظ ثقة من الحفاظ المكثرين توفي بمصر سنة ٢٧٢ هـ كما في الأمانى .
- ١٢ - إبراهيم بن محمد بن يونس الصيرفي أبو بكر البصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال من أهل الكوفة وأصله من البصرة كما في الكشف .
- ١٣ - إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي البصري زيل مصر ثقة ثبت صالح صدوق إلا أنه كان يخطئ . فلا يرجع توفي سنة ٢٧٠ هـ كما في الأمانى .
- ١٤ - إبراهيم بن منقذ العصفري أبو اسحاق مولى خولان من أصحاب ابن وهب ثقة توفي سنة ٢٥٩ هـ كما في الأمانى .
- ١٥ - اسحق بن إبراهيم بن يونس البغدادي أبو يعقوب الوراق المنجنيقي زيل مصر شيخ ثقة صالح توفي سنة ٣٠٤ هـ كما في التهذيب .
- ١٦ - اسحق بن الحسن بن الحسين الطحان المروزي مولى بني هاشم ذكره ابن يونس في العلماء المصريين كما في الكشف .
- ١٧ - اسماعيل بن اسحق بن سهل الكوفي أبو اسحق المعروف بترنجة مولى قریش زيل مصر صدوق كما في الأمانى .
- ١٨ - اسماعيل بن يحيى المزني أبو إبراهيم صاحب الشافعي وناصر مذهبه وخال الطحاوى ثقة صدوق فقيه توفي سنة ٢٦٤ هـ كما في الأمانى .
- ١٩ - بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري تلميذ الشافعي ثقة صدوق فاضل مشهور توفي سنة ٢٦٧ هـ كما في الأمانى .
- ٢٠ - بكار بن قتيبة أبو بكرة البكر اوى البصري الفقيه الحنفي قاضي مصر ثقة مأمون توفي سنة ٢٧٠ هـ كذا في الأمانى وقد أكثر عنه الطحاوى .
- ٢١ - بكر بن ادريس بن الحجاج بن هارون الأزدي أبو القاسم وكان فقيهاً توفي سنة ٢٦٧ هـ كما في المنتظم .
- ٢٢ - حجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري ذكره ابن يونس في الغرباء الذين دخلوا مصر يكنى أبا عبد الله كما في الكشف عن المعاني .
- ٢٣ - حسين بن نصر بن الماركة البغدادي أبو علي قدم مصر وحدث بها ومعه الصدق توفي سنة ٢٦١ هـ كما في الأمانى وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها وتوفي بها وكان ثقة ثبتاً كما في تهذيب ابن عساكر .
- ٢٤ - ربيع بن سليمان المؤذن أبو محمد المصري صاحب الشافعي وراوية كتبه ثقة صدوق متفق عليه توفي سنة ٢٧٠ هـ كذا في الأمانى .

- ٢٥ - ربيع بن سليمان الجيزي أبو محمد المصري تلميذ الشافعي ثقة صالح مأمون كثير الحديث توفي سنة ٢٥٦ هـ كذا في الأمانى .
- ٢٦ - روح بن الفرغ القطان أبو الزنباع المصري ثقة من أوثق الناس رفعه الله بالعلم والصدق توفي سنة ٢٨٢ هـ كذا في الأمانى .
- ٢٧ - زكريا بن يحيى بن ابان أبو علي لم يذكره صاحب الكشف ولم أجده وروى في المعاني عن نعم بن حماد وفي المشكل عن سعيد بن عيسى بن تليد وعمرو بن خالد وروى عنه الطحاوي في المعاني حديثاً واحداً وفي المشكل حديثين .
- ٢٨ - سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى أبو محمد المصري من أصحاب محمد ثقة توفي سنة ٢٧٨ هـ كما في الأمانى .
- ٢٩ - صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الأنصاري أبو الفضل محله الصدق كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .
- ٣٠ - عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة المكي أبو يحيى ذكره ابن حبان في الثقات كما في الكشف وقال ابن أبي حاتم كتب عنه بمكة وهو صدوق .
- ٣١ - عبد الله بن أيوب ( وفي المشكل عمران بدل أيوب ) أبو أيوب المعروف بابن خلف الطبراني لم أرفقه كلاماً فيما عندي من الكتب يروى في المعاني عن عمرو بن محمد الناقد وفي المشكل عن سهل بن نصر وسعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع وفي المشكل في موضعين .
- ٣٢ - عبد الله بن محمد بن خشيش البصري قدم مصر وحدث بها توفي سنة ٢٦٢ هـ كما في الأمانى .
- ٣٣ - عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم حدث عن الفريابي بالبواطيل توفي سنة ٢٨١ هـ كما في الكشف .
- ٣٤ - عبد الرحمن بن الجارود البغدادي أبو بشر يعرف بالأحمري سكن مصر وحدث بها وكان ثقة توفي سنة ٢٦١ هـ كما في الأمانى .
- ٣٥ - عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري أبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف توفي سنة ٢٨١ هـ كما في التقريب .
- ٣٦ - عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله القرشي العتابي أبو خالد البصري صدوق له أغلاط ولي قضاء الشام توفي سنة ٢٨٤ هـ كما في التقريب والتهذيب .
- ٣٧ - عبد الغني بن رفاعة بن أبي عقيل اللخمي أبو جعفر المصري ثقة فقيه توفي سنة ٢٥٥ هـ كما في الأمانى .
- ٣٨ - عبد الملك بن مروان الرقي أبو بشر مقبول توفي سنة ٢٥٦ هـ كما في التقريب .
- ٣٩ - عبيد بن رجال المصري ذكره ابن يونس في علماء مصر كما في الكشف وذكر في هامش المشكل عبيد ابن رجال بالتخفيف شيخ للطبراني .
- ٤٠ - علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهم أبو عبد الرحمن لم أجده وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد قول أحمد في كتاب معاوية بن صالح ويروى في المشكل عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني وفضل بن سهل الأعرج وأبيه الحسين وروى عنه الطحاوي في المشكل في سبعة مواضع .
- ٤١ - علي بن زيد الفرائضي أبو الحسن من أهل طرطوس ثقة تكلموا فيه توفي سنة ٢٦٢ هـ كذا في الأمانى .

- ٤٢ - علي بن سعيد بن بشير الرازي أبو الحسن حافظ رجال جوال ثقة عالم تكلم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان توفي سنة ٢٩٩ كما في الكشف .
- ٤٣ - علي بن شبة بن الصلت البغدادي أبو الحسن بصري سكن بغداد ثم انتقل إلى مصر فسكنها وحدث بها، وله أحاديث مستقيمة توفي سنة ٢٧٢ كما في الأمانى .
- ٤٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي أبو الحسن المعروف بعلاء ثقة صدوق حسن الحديث توفي بمصر سنة ٢٧٢ كما في الأمانى .
- ٤٥ - علي بن عبد العزيز البغدادي أبو الحسن البغوي نزيل مكة أحد الحفاظ الكثيرين مع علو الإسناد مشهور، ثقة صدوق توفي في سنة بضع وثمانين ومائتين كما في تهذيب التهذيب والكشف .
- ٤٦ - علي بن معبد بن نوح البغدادي نزيل مصر ثقة صدوق صاحب سنة توفي سنة ٢٥٩ كما في الأمانى .
- ٤٧ - عمران بن موسى الطائي أبو الحسن لم أجده يروى في المعاني عن أبي الوليد وفي المشكل عن سليمان ابن حرب وأبي سلمة وأبي الربيع الزهراني وابن الوليد وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وفي المشكل في أربعة مواضع .
- ٤٨ - عيسى بن إبراهيم الفافقي المروزي أبو موسى المصري ثقة ثبت توفي سنة ٢٦١ كما في تهذيب التهذيب .
- ٤٩ - فهد بن سليمان بن يحيى أبو محمد الكوفي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة ثبتاً توفي سنة ٢٧٥ كما في الأمانى .
- ٥٠ - قاسم بن عبد الله بن مهدي بن يونس أبو القاسم الأحميمي الحافظ لا بأس به وقد اهتم بوضع الحديث ورحل إليه ابن عدي توفي سنة ٣٠٤ كما في الكشف .
- ٥١ - قاسم بن محمد بن جعفر البصري أبو محمد قدم مصر وكتب عنه توفي سنة ٢٧٤ كما في الأمانى .
- ٥٢ - محمد بن إبراهيم بن يحيى البغدادي أبو بكر يقال أن أصله من مرو الروذ عدل ثقة مأمون توفي سنة ٢٧٦ كما في تاريخ الخطيب .
- ٥٣ - محمد بن إبراهيم الصيرفي البصري لم أجده يروى في المعاني عن عبد الواحد بن عمرو وفي المشكل عن هارون بن موسى - وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وفي المشكل أيضاً كذلك .
- ٥٤ - محمد بن إدريس المكي أبو بكر وراق الحميدي ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث كما في الكشف .
- ٥٥ - محمد بن اسماعيل بن سالم الصائغ أبو جعفر الكبير البغدادي نزيل مكة صدوق من أهل الفهم والأمانة توفي سنة ٢٧٦ هـ .
- ٥٦ - محمد بن بحر بن مطر البغدادي أبو بكر البزار ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه كلاماً وقال في اللسان ليس بمجهول العين .
- ٥٧ - محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي أبو جعفر البصري صدوق ثقة صالح كما في الأمانى .
- ٥٨ - محمد بن حميد بن هشام الرعيني أبو قرّة العبلي الحجري من حجر رعين ذكره السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه كلاماً .
- ٥٩ - محمد بن خزيمة بن راشد البصري أبو عمرو الأسدي ثقة مشهور توفي سنة ٢٧٦ كما في الأمانى .
- ٦٠ - محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح أبو شريح ذكره ابن يونس فيمن ورد إلى مصر وقال كان رجلاً صالحاً يفهم الحديث ويحفظ كما في نخب الأفكار .

- ٦١ - محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الباغندي أبو بكر الواسطي سكن بغداد ولا بأس به ورواياته مستقيمة توفي سنة ٢٨٣ كما في الأمانى .
- ٦٢ - محمد بن سنان بن سرح الشيزري الباهلي صاحب مناكير كما في الميزان ولم يرد عنه الطحاوي في المعاني إلا في موضع واحد وروى عنه في المشكل في ثمانية مواضع .
- ٦٣ - محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي أبو جعفر أحد أصحاب أبي حنيفة لم أجده وهو يروي عن أسد ابن موسى والقعني وجماعة وروى عنه الطحاوي في المعاني في مواضع وهكذا في المشكل ونقل عنه مذاهب أئمتنا في مواضع وقد ذكر عنه في موضع معنى الحديث .
- ٦٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي أبو العوام لم أجده من ذكره ويروى في المعاني عن عمه أبي الأسود وخالد بن نزار الأيلي ويحيى بن حسان وروى عنه الطحاوي في المعاني في خمسة مواضع وفي المشكل في ثلاثة مواضع .
- ٦٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري الفقيه ثقة صدوق وكان المقي بمصر في أيامه توفي سنة ٢٦٨ هـ كما في التهذيب .
- ٦٦ - محمد بن عبد الله بن مخلد أبو الحسين الاصبهاني يعرف بصاحب الشافعي وبوراق الربيع بن سليمان نزل مصر وحدث توفي سنة ٢٧٣ كما في الكشف .
- ٦٧ - محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي أبو بكر السكري سكن الاسكندرية ثقة صدوق تكلم فيه توفي سنة ٢٦٢ هـ كما في التهذيب .
- ٦٨ - محمد بن عبد الرحمن الهروي أبو عبد الله نزيل الري صدوق كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال كتبت عنه .
- ٦٩ - محمد بن عبدة بن عبد الله بن زيد المروزي أبو بكر لا أعرف له ترجمة يروي عن أبي توبة الربيع ابن نافع روى عنه الطحاوي في المعاني في موضع وفي المشكل أيضاً كذلك .
- ٧٠ - محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن عقيل الأيلي ثقة صدوق تكلم في صحته سمعته من عمه سلامة توفي سنة ٢٦٧ كما في التهذيب والتقريب .
- ٧١ - محمد بن علي بن داود البغدادي أبو بكر الحافظ المعروف بابن أخت غزال نزيل مصر ثقة حسن الحديث توفي سنة ٢٦٤ كما في الأمانى .
- ٧٢ - محمد بن علي بن محرز البغدادي أبو عبد الله نزيل مصر وكان ثقة فهماً بالحديث توفي سنة ٢٦١ كما في الأمانى .
- ٧٣ - محمد بن عمرو بن تمام الكلبي أبو الكردوس لا أعرفه يروي عن يحيى بن عبد الله بن بكير وسليمان بن أيوب وروى عنه الطحاوي في المعاني في ثلاثة مواضع وفي المشكل في موضعين .
- ٧٤ - محمد بن عمرو بن يونس التغلبي أبو جعفر السوسي الكوفي محدث مكثر وحدث بمناكير توفي سنة ٢٥٩ كما في الأمانى .
- ٧٥ - محمد بن عيسى بن فليح بن سليمان الخزاعي أبو عبد الله لم أجده يروي عن سعيد بن منصور وأبي الأسود النضر بن عبد الجبار وعبد الله بن يوسف وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضعين وفي المشكل في ثلاثة مواضع .

٧٦ - محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري السقطي المقدسي نزيل بيت المقدس ثقة مشهور توفي سنة ٢٦٨ كما في نخب الأفكار والتهذيب والتقريب .

٧٧ - محمد بن الورد بن زنجويه أبو جعفر سكن مصر وحدث بها وبها توفي سنة ٢٧٢ كما في تاريخ الخطيب .

٧٨ - مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي أبو سعد المصري صدوق توفي سنة ٢٦٨ كما في الأمانى .

٧٩ - مالك بن يحيى الهمداني أبو غسان السوسي الأصل قدم إلى مصر وأقام بها مستقيم الحديث توفي سنة ٢٧٤ كما في الكشف .

٨٠ - مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكثر البصري أبو بشر القيسي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة توفي سنة ٢٥٩ كما في الأمانى .

٨١ - نصار ( وفي المشكل نصر ) بن حرب المسمعي البصري أبو بكر قدم مصر وحدث بها وكان ثقة كما في الأمانى .

٨٢ - نصر بن مرزوق أبو الفتح يقال له ابن شديق وهو صدوق وذكره ابن يونس في علماء مصر توفي سنة ٢٦٢ كما في الأمانى .

٨٣ - هارون بن كامل بن يزيد أبو موسى توفي سنة ٢٨٣ كذا في الكشف .

٨٤ - يحيى بن اسمعيل البغدادي أبو زكريا بن حازبة ذكره الخطيب في تاريخه وقال روى عنه أبو جعفر الطحاوي الفقيه وذكر أنه سمع منه بطبرية .

٨٥ - يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولاهم أبو زكريا المصري حافظ صدوق رمى بالتشيع توفي سنة ٢٨٢ كما في التقريب وغيره .

٨٦ - يزيد بن سنان بن يزيد البصري أبو خالد القزاز نزيل مصر صدوق ثقة نبيل توفي سنة ٣٦٤ كما في الأمانى .

٨٧ - يوسف بن يزيد أبو يزيد القراطيسي المصري ثقة صدوق توفي سنة ٢٨٧ هـ كما في التهذيب .

٨٨ - يونس بن عبد الأعلى الصدفي أبو موسى البصري كان ثقة ذا عقل من أركان الإسلام توفي سنة ٢٦٤ كما في الأمانى .

### النوع الثاني في مشايخ الامام الطحاوي في معاني الآثار

١ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي أبو علي الخراساني عرف بالجلجلاج ضعيف له بواطيل ومناكير ولم يرد عنه في هذا الكتاب إلا في موضع واحد في نقل المذهب كما في الأمانى .

٢ - أحمد بن عبد المؤمن الصوفي كان ينزل الفيوم من أرض مصر كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يعظمه وهو ضعيف جداً كما في اللسان .

٣ - بكر بن سهل الدمياطي أبو محمد مولى بني هاشم حمل الناس عنه وهو مقارب الحال وضعفه النسائي توفي سنة ٢٨٩ كذا في الميزان .

٤ - حسن بن عبد الله بن منصور البالسي أبو علي الأنطاكي حدث بدمشق ومصر وكان أصله من بالس وسكن أنطاكية وقدم مصر سنة ثمان وخمسين ومائتين كما في تهذيب ابن عساكر وهكذا ذكره في الكشف عن المغاني .

- ٥ - حسين بن الحكم بن مسلم الجبيري بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة في آخره راء مهمة نسبة إلى بيع الخبرات الكوفي كما في نخب الأفكار وذكره السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه كلاماً .
- ٦ - حسين بن عبد الرحمن الأنصاري أبو علي الجرجرائي ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٥٣هـ .
- ٧ - خلاد بن محمد الواسطي لم أجده فيما عندي من الكتب وهو يروي عن محمد بن شجاع الثلجي وروى عنه الطحاوي في موضع واحد في تفسير الحديث .
- ٨ - سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصر أبو عمرو صدوق صالح كما في الكشف عن المغاني وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل سمعت منه بكعة وبصر وهو صدوق .
- ٩ - شعيب بن إسحاق بن يحيى مولى بني سعد بن نجيب يكنى أبا الحسن قال ابن يونس في علماء مصر توفي سنة ٢٧٠هـ كذا في الكشف عن المغاني .
- ١٠ - عبد الله بن سويد - لم أجده من ذكره - وهو يروي عن الأثرم وروى عنه الطحاوي في موضع واحد في الحج .
- ١١ - عبد الحميد بن عبد العزيز أبو خازم القاضي من كبار الحنفية أصله من البصرة وكان رجلاً ديناً عالماً ورعاً ثقة جليل القدر توفي سنة ٢٩٢هـ كما في الكشف .
- ١٢ - عبيد الله بن محمد المؤدب أبو معاوية ضعفه تمام الرازي وابن عساكر كما في الميزان واللسان .
- ١٣ - علي بن عبد الأعلى المحاربي ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات كما في الكشف .
- ١٤ - قاسم بن جعفر بن شدونة أبو محمد البصري تزيل مصر ذكره ابن يونس في الغرابة وقال يكنى أبا محمد بصري قدم مصر وكتب عنه توفي بمصر سنة ٢٧٤هـ كذا في الكشف .
- ١٥ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكثيري المدني من أهل البصرة لسكناه بها قال ابن يونس هو مديني قدم مصر وحدث بها وخرج إلى الاسكندرية فحدث بها أيضاً قال ابن أبي حاتم كتبت عنه بالمدينة ومعه الصدوق كذا في الأنساب للسمعاني .
- ١٦ - محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية الطرسوسي الحافظ ببغداد الأصل مشهور بكنيته ثقة إمام في الحديث بخطيء توفي سنة ٢٧٣هـ كما في الأمان .
- ١٧ - محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني أبو عبد الرحيم تزيل نيسابور كان صاحب سنة وخير وفضل وكان أبوه حنفياً توفي سنة ٢٤٥هـ كذا في التهذيب .
- ١٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي الربيعي مولاهم أبو بكر البغدادي الرافقي المعروف بابن الإمام سكن دمياط ثقة توفي سنة ٣٠٠هـ كذا في التهذيب .
- ١٩ - محمد بن شاذان القاضي أبو بكر المصري أحد الأئمة الفقهاء الحنفية وكان فائداً لقاضي بكار وخليفته على مصر حين خرج إلى الشام وأصله بصري قدم إلى مصر كذا في المباني - وهكذا قال في الجواهر المضية إلا أنه قال النصري توفي سنة ٢٧٤هـ .
- ٢٠ - محمد بن مرزوق وقع على محمد نسخة فيمكن أن يكون إبراهيم بن مرزوق أو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري من رواة مسلم وغيره - كذا في التهذيب .
- ٢١ - محمود بن حسان النحوي كان نحوياً مجوداً توفي سنة ٢٧٢هـ كذا في الكشف عن المغاني .

- ٢٢ - مالك بن اسماعيل أبو غسان - لم أجده وهو يروي في المعاني عن أبي بكر بن عياش ولم يرو عنه الطحاوي إلا في موضع واحد في فتح مكة .
- ٢٣ - موسى بن المبارك قال في الكشف لم أر له ترجمة قلت لعله موسى بن المبارك الرازي شيخ أبي حاتم كما ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .
- ٢٤ - نصر بن عمار البغدادي ذكره الخطيب في تاريخه وقال روى عنه أبو جعفر الطحاوي ولم يذكر فيه كلاماً .
- ٢٥ - وهبان بن عثمان الواسطي البغدادي اسمه وهب ابن بقية بن عثمان أبو محمد الواسطي المعروف بوهبان ثقة توفي سنة ٢٣٩ كما في الكشف عن المغاني .
- ٢٦ - هاشم بن محمد بن يزيد الأنصاري أبو الدرداء مؤذن بيت المقدس محله الصدق كما في الأمانى .

### النوع الثالث في مشايخ الامام الطحاوي في مشكل الآثار

- ١ - أحمد بن ابراهيم بن يحيى بن جنادة البغدادي يروي في المشكل عن أبي الوليد الطيالسي وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد ويحتمل أن يكون هو محمد بن ابراهيم بن يحيى المذكور .
- ٢ - أحمد بن اسحق بن البهلول التنوخي أبو جعفر كان ثقة ثبتاً فقيهاً جيد الضبط على مذهب أبي حنيفة ولي القضاء بمدينة منصور توفي سنة ٣١٨ وولد سنة ٢٣١ كما في الجواهر والمنتظم .
- ٣ - أحمد بن أصرم المزني ثم المعقلي أبو العباس ثقة كبير الشأن توفي سنة ٢٨٥ كما في المنتظم .
- ٤ - أحمد بن الحجاج الحضرمي يروي عن أسد بن موسى وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد .
- ٥ - أحمد بن الحسين بن قاسم الكوفي أبو الحسن يروي عن أسباط بن محمد وعبيدة بن عبيد النحوي وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين ويحتمل أن يكون هو تصحيف أحمد بن الحسن بن قاسم المذكور من قبل .
- ٦ - أحمد بن حماد التجيبي أبو جعفر المصري مولى بني سعد ثقة مأمون صالح توفي سنة ٢٩٦ كما في التهذيب .
- ٧ - أحمد بن خزيمة يروي عن حجاج بن منهال وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد ويحتمل أن يكون هو تصحيف محمد بن خزيمة .
- ٨ - أحمد بن خلف يروي عن الحفاف وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد .
- ٩ - أحمد بن سليمان يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد والظاهر أنه أبو الحسين الرهاوي الجزري الحافظ الثقة محدث الجزيرة شيخ النسائي وقد كتب إلى ابن أبي حاتم ببعض حديثه وهو ثقة صدوق مأمون توفي سنة ٢٦١ هـ .
- ١٠ - أحمد بن سنان بن أسد الحافظ الحجة أبو جعفر الواسطي القطان صاحب المسند ثقة صدوق توفي سنة ٢٥٦ كما في التذكرة .
- ١١ - أحمد بن سهل الرازي يروي عن أبي عبد الله وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد .
- ١٢ - أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الأنصاري يروي عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ١٣ - أحمد بن عبد الله بن خليل يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد .

- ١٤ - أحمد بن عثمان يروى عن أحمد بن محمد بن شبوية وروى عنه في المشكل في موضع واحد ويمكن أن يكون هذا هو أحمد بن عثمان بن حكيم الأديني أبو عبد الله الكوفي ثقة صدوق روى عنه الشيخان والنسائي وابن ماجه توفي سنة ٢٦١هـ.
- ١٥ - أحمد بن علي بن عبد الأعلى البغدادي المعروف بمجلس يروى عن سعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٦ - أحمد بن محمد بن بشار يروى عن يحيى بن سعيد وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٧ - أحمد بن محمد بن سلام العطار البغدادي أبو بكر سكن مصر وحدث بها وكان رجلاً فاضلاً من خيار خلق الله توفي سنة ٣٠٢ كما في تاريخ الخطيب .
- ١٨ - أحمد بن محمد بن علي بن ميمون الرقي يروى عن أبي اليان وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٩ - أحمد بن محمد الصوري يروى عن الهيثم بن جميل وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٢٠ - أحمد بن المغيرة بن عبد الرحمن الرقي روى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد وسقط اسم الشيخ عن الطبع .
- ٢١ - أحمد بن نصر يروى عن يزيد بن هارون وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٢٢ - أحمد بن هبة الله بن محمد الكندي أبو علي يروى عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٢٣ - أحمد بن يوسف يروى عن سعيد بن نصر وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٢٤ - إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي أبو اسحق قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن أبان الواسطي وغيره وعنه عثمان بن محمد السقطي وذكر انه سمع منه في سنة ٢٨٥ قال الدارقطني ليس بالقوي - كذا في تاريخ الخطيب .
- ٢٥ - إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي أبو اسحاق المصيصي المقسمي ثقة صدوق كما في التهذيب .
- ٢٦ - إبراهيم بن داود يروى عن أبي معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج - روى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٢٧ - إبراهيم بن سعد - هكذا وقع في المشكل والظاهر انه سقط اول الإسناد كما ذكر بعده وهو هذا - حدثنا ابن أبي داود ثنا الأويسى حدثنا إبراهيم بن سعد .
- ٢٨ - إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أبو الحسن يروى عن يحيى بن معين - روى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٢٩ - إبراهيم بن عمر المكي الخلال يروى عن ابن أبي عمر - روى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٣٠ - إبراهيم بن عيسى الغافقي يروى عن سفيان بن عيينة - روى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٣١ - إبراهيم بن مروان يروى عن عفان بن مسلم روى عنه في المشكل في موضع واحد والظاهر أنه تصحيف والصواب إبراهيم بن مرزوق وإن صح فهو إبراهيم بن مروان بن محمد الطاهري الدمشقي شيخ أبي داود .
- ٣٢ - اسحق بن اسمعيل أبو يعقوب الايلي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عنه محمد بن مسلم وكتب الينا .

- ٣٣ - اسمعيل بن حدوديه البيكندی أبو سعيد البخاري قدم دمشق وسكن الرملة وكان من أهل بيكند من خراسان توفي سنة ٢٧٤ كما في تهذيب تاريخ ابن عساكر .
- ٣٤ - اسمعيل بن يحيى المازني يروي عن الشافعي وروى عنه في المشكل في موضع واحد والظاهر أنه المازني السابق .
- ٣٥ - جعفر بن أحمد بن الوليد الأسلمي يروي عن بشر بن الوليد الكندي وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع .
- ٣٦ - جعفر بن سليمان بن محمد الهاشمي النوفلي أبو القاسم البويطي يروي عن إبراهيم بن المنذر وفي نسخة ابن المنكدر وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع .
- ٣٧ - جعفر بن محمد بن حسن الفريابي أبو بكر القاضي بالدينور ثقة حافظ حجة مصنف كبير القدر توفي سنة ٣٠١ كذا في التذنيب والبداية والتذكرة .
- ٣٨ - حسن بن بكر بن عبد الرحمن أبو علي المروزي نزيل مكة شيخ الترمذي وغيره قال مسلم مجهول كما في تهذيب التهذيب .
- ٣٩ - حسن بن الحكم الحبري الكوفي يروي عن أبي غسان وعفان ونحوهم بن إبراهيم بن مخلد بن راشد الحفاظ وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع .
- ٤٠ - حسن بن عبد الأعلى الصنعاني يروي عن عبد الرزاق بن همام وروى عنه في المشكل في موضع واحد وروى عنه الطبراني في معجمه الصغير .
- ٤١ - حسن بن علي بن منصور يروي عن عمران بن أبي عمران الصوفي والهيثم بن جميل وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ٤٢ - حسن بن غليب بن سعيد الأزدي مولا المصيري ليس به بأس توفي سنة ٢٩٠ كما في التهذيب والتقريب .
- ٤٣ - حسن بن نصر يروي عن يزيد بن هارون والفريابي وأبي نعيم وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع .
- ٤٤ - حسين بن سعيد الأزدي أبو علي يروي عن عبد الله بن محمد بن المطرف وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٤٥ - حسين بن عبد الله بن منصور البالسي يروي عن الهيثم بن جميل ومحمد بن كثير وعلي وروى عنه في المشكل في ستة مواضع .
- ٤٦ - حسين بن مضر يروي عن أبي نعيم وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٤٧ - حسين بن منصور يروي عن يحيى بن حسان وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٤٨ - حكيم بن يوسف الرقي يروي عن عبد الله بن عمرو وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٤٩ - داود بن إبراهيم بن داود أبو شبة البغدادي فارسي الأصل سكن مصر وحدث بها قال الدارقطني صالح وضعفه الخطيب توفي بمصر سنة ٣١٠ هـ .
- ٥٠ - زياد بن يحيى بن أبان يروي عن عبد الله بن صالح ومسكين بن عبد الرحمن وروى عنه في المشكل في موضع واحد .

- ٥١ - سعيد بن سليمان الواسطي - هكذا وقع في المشكل والظاهر أنه سقط شيخ المصنف عن النسخة المطبوعة ابن أبي داود وغيره .
- ٥٢ - سليمان البستاني - هكذا وقع في المشكل والظاهر أنه سليمان بن شعيب الكيساني وقد تقدم في النوع الأول .
- ٥٣ - صالح بن أبان البصري يروي عن محمد بن المثني وروى عنه في المشكل في موضع واحد والظاهر أنه صالح بن شعيب كما سيأتي .
- ٥٤ - صالح بن حكيم البصري التمار أبو شعيب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وكناهه أبا سعيد وقال كتبت مع أبي بسامراء عنه .
- ٥٥ - صالح بن شعيب بن أبان البصري أبو شعيب يروي عن مسدد وسلمة بن الفضل وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع وقد روى عنه الطبراني في معجمه الصغير .
- ٥٦ - طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق يروي عن عمرو بن الربيع بن طارق وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ٥٧ - عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ الكبير صاحب التصانيف ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣١٦ وكان فقيهاً عالماً حافظاً زاهداً فاسكاً كما في التذكرة .
- ٥٨ - عبد الله بن رجاء يروي عن أحمد بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٥٩ - عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير أبو القاسم يروي عن أبيه وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٦٠ - عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني أبو القاسم سكن مصر كان له حلقة لا فتوى والاشغال بمصر وللرواية توفي سنة ٣١٥ كذا في حسن المحاضرة .
- ٦١ - عبد الله بن محمد بن حسين البصري أبو الحسن يروي عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب وعارم وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ٦٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الحكم يروي عن بشر بن بكر وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٦٣ - عبد الله بن غنم أبو الحسين الأصبهاني يروي عن اسحق بن راهويج وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٦٤ - عبد الله بن يوسف يروي عن عيسى بن يونس وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٦٥ - عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح البغدادي ثم الطرطوسي أبو القاسم وقد ينسب إلى جده شيخ ثقة كما في التهذيب .
- ٦٦ - عبد العزيز بن أبي عقيل اللخمي يروي عن سفيان بن هيينة وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ٦٧ - عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة الزبالي أبو الحسين من أهل المدينة ينسب إلى جده يروي عن المدنيين الثقات المضلات كان ممن يتصور الشيء فيقدم عليه ويتخيل له فيحدث به حتى بطل الاحتجاج بأخباره كذا في الأنساب .
- ٦٨ - عبد المطلب بن شعيب بن حبان الأزدي يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد - هكذا وقع هنا وهو مكرر كما سيأتي في المطلب بن شعيب .
- ٦٩ - عبد الوهاب بن خلف بن عمر الكندي يروي عن نعيم بن حماد وروى عنه في المشكل في موضعين .

- ٧٠ - عبد الأعلى بن حماد الزسي أبو يحيى الباهلي مولاهم البصري ثقة صدوق توفي سنة ٢٣٧ هـ .
- ٧١ - عبيد الله بن عبد الله بن عمران الطبراني أبو أيوب يروى عن أبي نعيم وابن خلف وخلف بن هشام المقرئ وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع .
- ٧٢ - عبيد الله بن محمد بن خشيش البصري يروى عن أبي الوليد الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ٧٣ - عبيد بن رجاء يروى عن المؤمل بن مهلب وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٧٤ - عبيد بن يعيش يروى عن يونس بن بكير الشيباني وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٧٥ - عفان يروى عن أبي عوانة وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٧٦ - عقيل بن أبي عقيل اللخمي يروى عن عبد الرحمن بن زياد وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٧٧ - علي بن أحمد بن سليمان بن الصقيل أبو الحسن المصري ولقبه هلال المعدل توفي في شوال سنة ٣١٧ كذا في حسن المعاصرة .
- ٧٨ - علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي ثقة توفي سنة ٣٦٢ هـ .
- ٧٩ - علي بن أبي داود يروى عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد - هكذا وقع هنا ويحتمل أن يكون هو علي ابن أبي داود المذكور .
- ٨٠ - علي بن شعبة يروى عن روح بن عبادة وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٨١ - علي بن شعيب يروى عن علي بن حجر وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٨٢ - علي بن أبي عمر يروى عن عبد الله بن محمد التميمي بن عائشة وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٨٣ - علي بن مسلم بن إبراهيم يروى عن عصمة بن سالم الغساني عن أبي ربحانة الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع في المشكل والصواب سقوط الرواة عن الإسناد .
- ٨٤ - عمر بن إبراهيم بن يحيى البغدادي يحتمل أن يكون هو أبا الأذاني الذي روى عنه الطبراني وذكره الذهبي في التذكرة وقال وثقة الخطيب وغيره وقال ابن كثير في البداية كان ثقة ثبتاً توفي سنة ٢٩٠ وذكره في تهذيب التهذيب وسمى جده سليمان وقال روى عنه النسائي .
- ٨٥ - عمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلات الخزاعي أبو حفص المصري ثقة فاضل فقيه توفي سنة ٣٨٥ .
- ٨٦ - عيسى بن مرزوق النافقي يروى عن ابن وهب وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٨٧ - فرّاء يروى عن الرواسي وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٨٨ - فرقد يروى عن سعيد بن أبي مريم وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٨٩ - ليث بن عتبة بن محمد المروزي أبو الحارث يروى عن محمد بن أسد الخثني وفي موضع الحسيني ويحيى ابن صالح الوحاظي وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع .
- ٩٠ - محمد بن إبان أبو إسحاق الواسطي هكذا وقع في المشكل في موضع واحد والظاهر أن أبا إسحاق كنية إبراهيم بن أحمد الذي تقدم ومحمد ابن إبان شيخ إبراهيم كما يظهر من تاريخ الخطيب .
- ٩١ - محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي أبو العلاء الكوفي نزيل مصر يعرف بالكيمي ثقة ثبت توفي بمصر سنة ثلاثمائة .

- ٩٢ - محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي الرازي حافظ عالم اهتم فيها روى به نعم بن حماد قال بن يونس كان لضعيف وقال الدارقطني لم يتبين إلا الخير توفي سنة ٣١٠ كما في التهذيب .
- ٩٣ - محمد بن أحمد بن خزيمة يروي عن عباس بن محمد الدوري وحجاج بن منهال وروى عنه في المشكل في أربعة مواضع .
- ٩٤ - محمد بن أحمد بن العباس الرازي يروي عن موسى بن نصير الرازي وفي موضع نصر وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ٩٥ - محمد بن أحمد الحواري يروي عن أبي نعم وعمرو بن عون الواسطي وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ٩٦ - محمد بن اسحاق - يروي عن يزيد العطار المزني وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٩٧ - محمد بن جرير يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ٩٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن أعين أبو بكر وهو عبيد الله بن جعفر نزل مصر وحدث بها وكان ثقة توفي بمصر سنة ٢٩٣ كما في تاريخ الخطيب .
- ٩٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن حسين البغدادي يروي عن محمد بن عبد الله بن غير الهمداني وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٠٠ - محمد بن حرب النشائي أبو عبد الله الواسطي ثقة صدوق توفي سنة ٢٥٥ .
- ١٠١ - محمد بن حرمة يروي عن حجاج بن منهال وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٠٢ - محمد بن حفص القرطبي يروي عن محمد بن أبي بكر المقدمي وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٠٣ - محمد بن داود البغدادي الظاهر أنه محمد بن علي بن داود البغدادي ابن أخت غزال أبو بكر الحافظ كما تقدم في النوع الأول .
- ١٠٤ - محمد بن ربيعة المكي يروي عن أحمد بن محمد القواس وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٠٥ - محمد بن رجال يروي عن إبراهيم بن محمد الشافعي وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٠٦ - محمد بن سابق يروي عن مالك بن مغول وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٠٧ - محمد بن سليمان بن هشام الخزاز أبو جعفر ويقال أبو علي البشكري الشطوي يعرف بأخي هشام بصري الأصل ضعيف توفي سنة ٢٦٥ هـ .
- ١٠٨ - محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي والد أبي جعفر الطحاوي يروي في المشكل عن ابن اسحاق وروى عنه الطحاوي في موضع واحد في المشكل توفي سنة ٢٦٤ هـ كما في الحاوي .
- ١٠٩ - محمد بن العباس بن السراج اللؤلؤي يروي عن علي بن معبد ويحيى بن سليمان الجعفي وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين .
- ١١٠ - محمد بن عبيد الله المديني أبو ثابت ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال عن أبيه صدوق وقال الدارقطني ثقة حافظ كما في تهذيب التهذيب .
- ١١١ - محمد بن علي بن زيد الحلواني يروي عن يحيى بن آدم وعفان وروى عنه في المشكل في موضعين .

- ١١٢ - محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ يروى في المشكل عن الحسن بن علي الحلواني والقمني وابراهيم بن المنذر وغيرهم وروى عنه الطحاوي في المشكل في عدة مواضع والطبراني في معجمه الصغير توفي سنة ٢٩١ كما ذكر في البداية
- ١١٣ - محمد بن علي بن عبد الرحمن يروى عن عفان بن مسلم وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١١٤ - محمد بن علي بن عيسى الخراز يعرف بالمالكي ثقة كما في تاريخ الخطيب .
- ١١٥ - محمد بن عيسى بن جابر بن يحيى بن مالك الرشدي أبو عبد الله مولى قريش كان قاضي رشيد قرية على ساحل اسكندرية كما في الأنساب للسمعاني .
- ١١٦ - محمد بن القاسم أبو أمية الحراني المعروف بسعيم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عنه أبي وأبو زرعة وقال عن أبيه صدوق .
- ١١٧ - محمد بن هشام الشيزي يروى عن هشام بن عمار وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١١٨ - مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيدي المدني يروى عن أبيه وروى عنه في المشكل في خمسة مواضع .
- ١١٩ - مطلب بن شعيب بن حيان الأزدي أبو محمد ولد بمصر وحدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة توفي سنة ٢٨٢ كذا في المنتظم .
- ١٢٠ - موسى بن الحسن بن عبد الله المروزي البغدادي المعروف بالصقلي ذكره الخطيب في تاريخه وأسند الحديث من طريقه ولم يذكر فيه كلاماً .
- ١٢١ - موسى بن عبد الرحمن المسروقي الكندي أبو عيسى الكوفي ثقة صدوق توفي سنة ٢٥٨ .
- ١٢٢ - موسى بن نعمان المكي يروى عن أبي عبد الرحمن المقرئ ويونس وروى عنه في المشكل في موضعين .
- ١٢٣ - نضر بن عبد الجبار أبو الأسود المرادي هكذا وقع في المشكل وهو مشكل فانه توفي سنة ٢١٩ ولم يولد الطحاوي في ذلك الوقت فالصواب سقوط شيخ الطحاوي عن السند .
- ١٢٤ - وليد بن محمد التميمي النحوي أبو القاسم المعروف بهولاد وكان نحويًا مجوداً وكان ثقة توفي سنة ٢٦٣ كما في المنتظم .
- ١٢٥ - هارون بن محمد العسقلاني أبو يزيد يروي عن أبي الربيع الزهراني ومؤمل بن اهاب وروى عنه في المشكل في تسعة مواضع .
- ١٢٦ - هشام بن محمد الأنصاري أحد مؤذني بيت المقدس هكذا في المشكل والصواب هاشم كما تقدم في المشايخ في معاني الآثار .
- ١٢٧ - يحيى بن زكريا بن ابان يروى عن سعيد بن كثير بن عفير وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٢٨ - يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري أبو زكريا الأعرج رحال جوال حافظ فاضل نبيل توفي سنة ٣٠٧ كما في تذكرة الحفاظ وقال ابن الجوزي في المنتظم وكان ثقة صدوقاً وتوفي بمصر ووثقه ابن حبان كما في نخب الأفكار .
- ١٢٩ - يحيى بن عيسى بن صالح يروى عن محمد بن عبد العزيز الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد .

- ١٣٠ - يحيى بن معبد السروري أبو محمد يروى عن إبراهيم بن سبرة بن عبد العزيز - يروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٣١ - يحيى بن نصر يحتمل أن يكون هو يحيى بن نصر الخولاني الذي توفي سنة ٢٦٧ كما ذكر في البداية .
- ١٣٢ - يزيد بن هارون يروى عن هشام وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٣٣ - يزيد القعني يروى عن عبد العزيز بن مسلم القسلي وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٣٤ - يعقوب بن أبي داود يروى عن أبي البيان وروى عنه في المشكل في موضع واحد .
- ١٣٥ - يونس بن يزيد بن نصر يروى عن ابن وهب وسعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع .

### النوع الرابع في المشايخ الذين وجدتهم في غير الكتابين المذكورين

- ١ - أحمد بن سعيد الفهري كما ذكره في الحاوي في مشايخ الطحاوي .
- ٢ - أحمد بن علي النيسابوري أبو حامد كما في الجواهر قال الخطيب لم يكن بثقة وقال الحاكم لا أعلم له حديثاً وضعه ولا اسناداً ركبته - كما في الميزان .
- ٣ - أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري سكن بغداد وحدث بها وكان صدوقاً توفي سنة ٢٥٨ كذا في تاريخ الخطيب .
- ٤ - إبراهيم بن موسى بن جميل الأموي أبو اسحاق الأندلسي تزيل مصر ثقة صدوق توفي سنة ٣٠٠ هـ .
- ٥ - سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الأزدي الحجري ثم العامري الرقي أبو عثمان ذكره السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه كلاماً .
- ٦ - علي بن الحسين بن حرب بن عيسى القاضي أبو عبيد بن حريويه الفقيه الشافعي ثقة ثبت أمين مأمون توفي سنة ٣١٩ هـ .
- ٧ - علي بن عبد الرحمن الأنصاري كما ذكره في الحادي في مشايخ الطحاوي .
- ٨ - علي بن عبد العزيز الحافظ أبو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصنف المسند ثقة مأمون صدوق توفي سنة ٢٨٦ كما في الحاوي وتذكرة الحفاظ .
- ٩ - عيسى بن مثرود وهو عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود النافقي المصري وقد تقدم .
- ١٠ - محمد بن جعفر القريائي ذكره في الحاوي في مشايخه وذكره الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة .
- ١١ - محمد بن الحسن بن مرداش الأيلي روى عنه الطحاوي وأخذ عن محمد بن شجاع كذا في الجواهر المضية .
- ١٢ - محمد بن حفص الطالقاني كما في جامع العلم تزيل مصر أبو عبد الله قال الدارقطني ضعيف كما في الميزان .
- ١٣ - محمد بن زكريا كاتب العنزي كما ذكر في الحاوي في مشايخ الطحاوي .
- ١٤ - محمد بن زياد بن الريان الكلبي كما في الحاوي .
- ١٥ - محمد بن عبد الله بن عبدون الرعيني الحنفي مولى رعين قاضي إفريقية أبو العباس قال ابن يونس أنبأ أبو جعفر الطحاوي عنه بما كتب إليه اجازة ذكره الفقيه أبو محمد في علماء إفريقية فقال وكان عالماً بمذهب العراقيين يتفقه لأبي حنيفة ويحتج له توفي سنة ٢٩٩ كذا في الجواهر .
- ١٦ - محمد بن يحيى بن مطر البغدادي كما في الحاوي .

- ١٧ - محمد بن يونس البصري كما في الجواهر المضية .
- ١٨ - مسعدة بن خازم كما في الحاوي .
- ١٩ - موسى بن عيسى المقرئ شيخه في القراءات كما في الحاوي .
- ٢٠ - هارون بن سعيد الأيلي السعدي مولاهم أبو جعفر التميمي نزيل مصر ثقة فقيه فاضل توفي سنة ٢٥٣ كما في التهذيب .
- ٢١ - يحيى بن أيوب بن بادي الخولاني العلاف صالح توفي سنة ٢٨٩ كما في التهذيب .
- ٢٢ - يزيد بن سليمان كما في تذكرة الحفاظ للذهبي .
- ٢٣ - أبو علي بن الأشعث .

#### النوع الخامس في تلامذة الامام الطحاوي

- ١ - أحمد بن إبراهيم بن حماد أبو عثمان قاضي مصر حفيد اسماعيل القاضي وكان ثقة كريماً حياً توفي في رمضان سنة ٣٢٩ كما في المنتظم .
- ٢ - أحمد بن الحسن بن سهل أبو الفتح الحمصي قيل يهتم بوضع الحديث كذا في اللسان .
- ٣ - أحمد بن سعيد بن حزم كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم .
- ٤ - أحمد بن سليمان بن عمر البغدادي أبو الطيب الجريري وكان فقيهاً على مذهب محمد بن جرير الطبري انتقل إلى مصر فسكنها كما في تاريخ الخطيب .
- ٥ - أحمد بن عبد الوارث الزجاج كما ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ .
- ٦ - أحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي الحافظ المعروف بابن الخشاب شيخ الدارقطني كما في تاريخ الخطيب ولم يذكر فيه كلاماً .
- ٧ - أحمد بن محمد بن جعفر الأسواني المالكي الصواف روى عن الدولابي والطحاوي توفي سنة ٣٦٤ وقيل بعدها كما في حسن المحاضرة .
- ٨ - أحمد بن محمد بن منصور الأنصاري أبو بكر الدامغاني القاضي أقام ببغداد دهرًا طويلاً يحدث عن الطحاوي ويفي وكان إماماً في العلم والدين مشار إليه في الورع والزهادة كما قال الخطيب وذكر في الجواهر أنه أقام على الطحاوي سنين كثيرة .
- ٩ - اسماعيل بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز أبو سعيد الجرجاني الخلال الوراق نزيل نيسابور أخذ الحديث عن أبي يعلى الموصلي وأبي جعفر الطحاوي وروى عنه الجوزقي والحاكم ومحمد بن الجارود وغيرهم وكان أحد الجوالين في طلب الحديث والوراقين في بلاد الدنيا والمفيعين توفي سنة ٣٦٤ وهو ابن ٨٧ سنة كذا في تهذيب تاريخ ابن عساكر .
- ١٠ - أبو الحسين بن يعقوب الحافظ كما وقع في اسناد الحاكم في المستدرک .
- ١١ - الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن المصري أبو عبد الرحمن كما ذكر في الجواهر المضية .
- ١٢ - حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهروي الحافظ المعروف بالشماخي سمع الحديث بدمشق وروى عن أبي جعفر الطحاوي وجماعة وروى عنه الحاكم وعلي بن جهم وجماعة قال أبو عبد الله حدث بالمناكير وجاءنا نعيه سنة ٣٧٢ كذا في تهذيب ابن عساكر .
- ١٣ - حسين بن إبراهيم بن جابر أبو علي الفرائضي المعروف بابن الرمرام روى الحديث عن جماعات منهم أبو جعفر الطحاوي ومحمد بن جعفر الخرائطي ودخل دمشق وحدث بها سنة ٣٦٢ وتوفي سنة ٣٦٨ ودفن بباب الجابية وكان يمل في الجامع وكان ثقة كذا في تهذيب ابن عساكر .

- ١٤ - حميد بن ثوبة أبو القاسم الجذامي الأندلسي سمع الحديث بدمشق ومصر وبغداد قال أبو الوليد ابن الفريسي كان من أهل وشقة وكانت له عناية بالعلم ورحلة له حل فيها إلى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من أبي جعفر الطحاوي وأبي الحسن المهراني ونظرائهما له سماع كثير وكان عالماً بالحديث بصيراً به كذا في تهذيب ابن عساكر .
- ١٥ - سعيد بن محمد أبو طالب البردعي كان من أصحاب الطحاوي وحدث عنه ببغداد ودرس كما في الفوائد البهية .
- ١٦ - سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبو القاسم صاحب المعاجم وانتهى إليه علو الاسناد لطول عمره حافظ ثقة عالم مصنف له بعض أوامام في كثرة ما روى كما يكون للحفاظ توفي سنة ٣٦٠ كما في التذنيب .
- ١٧ - شافع بن محمد كما وقع في اسناد البيهقي كما في البداية .
- ١٨ - عبد الله بن أحمد بن زير القاضي أبو محمد والد أبي سليمان كما ذكره في تلامذة الطحاوي في الحاوي .
- ١٩ - عبد الله بن حديد بن الشواء الأرزني أبو محمد كما ذكره في الحاوي في تلامذته .
- ٢٠ - عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني أبو أحمد صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل أحد الأئمة حافظ فاقده توفي سنة ٣٦٥ كما في التذنيب والتذكرة .
- ٢١ - عبد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم المعروف بابن أبي العوام الحافظ القاضي الكبير كما ذكر في الحاوي .
- ٢٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن يونس أبو سعيد المصري الحافظ المؤرخ متيقظ عارف مصنف إمام توفي سنة ٣٤٧ كما في التذنيب .
- ٢٣ - عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الأسواني كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم .
- ٢٤ - عبد الرحمن بن اسحق بن محمد بن معتمر السدوسي الجوهري قاضي مصر ولي القضاء في صفر سنة ٣٠٢ وصرف سنة ٣١٤ كما في حسن المحاضرة .
- ٢٥ - عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد كما ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاوي .
- ٢٦ - عبد الله بن عبيد الله بن داود أبو القاسم الهاشمي الداودي وكان فقيه الداودية في عصره بخراسان سمع أبا جعفر الطحاوي وأبا العباس بن عقدة والحسين بن اسمعيل المعاملي وطبقته وانتخب عليه الحاكم أبو عبد الله توفي ببخارى سنة ٢٧٥ كذا في المنتظم .
- ٢٧ - عبيد الله بن عمر البغدادي الفقيه أبو القاسم نزيل قرطبة وكان عالماً بالأصول والفروع والقراءات وضعفه بعضهم بروايته ما لم يسمع ونسبه ابن مفرج إلى الكذب توفي سنة ٣٦٥ كما في اللسان .
- ٢٨ - علي بن أحمد بن سعدويه البردعي أبو بكر كما ذكر في الجواهر المضية .
- ٢٩ - علي بن أحمد بن محمد بن سلامة أبو الحسن الطحاوي ابنه راوى كتاب السنن عن النسائي كما في تهذيب التهذيب روى عن أبيه وتفقه عليه كما في الجواهر وذكر له قصة في تورعه توفي في ربيع الآخر سنة ٣٥١ كما في السمعاني .

- ٣٠ - علي بن الحسين بن حرب أبو عبيد قاضي مصر ويعرف بابن حربويه القاضي وكان ثقة ثباتاً عالماً أميناً وأقام بمصر دهرًا طويلاً وكان شيئاً عجيباً وقد روى عنه النسائي والطحاوي كما تقدم في المشايخ وروى هو عن الطحاوي كما في الحاوي .
- ٣١ - محمد بن أحمد الأحيمي أبو الحسن كما ذكر في تذكرة الحفاظ .
- ٣٢ - محمد بن إبراهيم بن علي المقرئ أبو بكر الحافظ الثقة الإمام الرحال محدث أصبهان صاحب المعجم الكبير محدث كبير ثقة مأمون صاحب مسانيد توفي سنة ٢٨١ كما في تذكرة الحفاظ .
- ٣٣ - محمد بن أنس بن عمر التنوخي كما في تذكرة الحفاظ .
- ٣٤ - محمد بن بدر بن عبد العزيز أبو بكر القاضي المصري تفقه على أبي جعفر الطحاوي وكتب الحديث حدث بكتاب الغريب لأبي عبيد عن علي بن عبد العزيز كتب عنه أبو سعيد بن يونس توفي سنة ٣٣٠ كذا في الجواهر المضية .
- ٣٥ - محمد بن بكر بن مطروح كما في تذكرة الحفاظ .
- ٣٦ - محمد بن بكر بن الفضل بن موسى الثعالبي الفقيه أبو بكر المصري كما ذكر القاري في الأثمار الجنية .
- ٣٧ - محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المعروف بفنندر الحافظ المفيد كان جوالاً حافظاً ثقة توفي سنة ٣٦٠ وقيل بملها كما في تاريخ الخطيب .
- ٣٨ - محمد بن الحسن بن عمر التنوخي كما ذكر في اللسان .
- ٣٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر أبو سليمان الحافظ المفيد المصنف الرعي محدث دمشق ثقة مأمون نبيل توفي سنة ٣٧٩ كما في التذكرة .
- ٤٠ - محمد بن عبيدة أبو عبيد الله قاضي مصر ولي القضاء سنة ٢٧٧ فأقام إلى سنة ٢٨٣ كما في حسن المعاصرة .
- ٤١ - محمد بن عمر الترمذي أبو الفضل كما ذكر في الحاوي .
- ٤٢ - محمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البغدادي الحافظ صاحب المسند الذي جمعه للإمام أبي حنيفة وكان حافظاً صادقاً ثقة مأموناً حسن الحفظ وانتهى إليه علم الحديث في حفظه وعلمه وروى عنه الدارقطني وكان يعظمه ويبجله ولا يسند حديثاً بحضرته توفي سنة ٣٧٩ كما في جامع المسانيد .
- ٤٣ - مسلمة بن القاسم بن إبراهيم أبو القاسم القرطبي أحد المكثرين من الرواية والحديث وهذا رجل كبير القدر توفي سنة ٣٥٣ كذا في اللسان .
- ٤٤ - مكى بن أحمد بن سعيدويه البردعي أبو بكر أحد الرحالة في طلب الحديث توفي سنة ٣٥٤ كما في المنتظم .
- ٤٥ - ميمون بن حمزة العبدي كما ذكر في الجواهر المضية .
- ٤٦ - ميمون بن حمزة الحسيني كما وقع في اسناد عبد البر في جامع بيان العلم .
- ٤٧ - هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني كما في الحاوي .
- ٤٨ - هشام بن محمد بن قرعة المصري كما في الحاوي .
- ٤٩ - يوسف بن القاسم المياجي أبو بكر ذكره السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه كلاماً .

## الفائدة السابعة في معاصرة الامام الطحاوي الأئمة الستة

قال البدر العيني كما في الحاوي كان عمر الطحاوي حين مات أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح سبعاً وعشرين سنة لأن البخاري مات سنة ست وخسين ومائتين وكان عمره حين مات مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح اثنتين وثلاثين سنة لأن مسلماً مات في سنة إحدى وستين ومائتين وشاركه الطحاوي في روايته عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات أبو داود صاحب السنن ستاً وأربعين سنة لأن أبا داود مات في سنة خمس وسبعين ومائتين وشاركه أيضاً في روايته عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي صاحب الجامع خمسين سنة لأن الترمذي مات في سنة تسع وسبعين ومائتين وكان عمره حين مات أحمد ابن شعيب بن علي النسائي أربعاً وسبعين سنة لأن النسائي مات في سنة ثلاث وثلاثمائة وشاركه أيضاً في روايته وروى الطحاوي عنه أيضاً وكان عمره حين مات محمد بن يزيد بن ماجة صاحب السنن أربعاً وأربعين سنة لأن ابن ماجة مات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وشاركه أيضاً في روايته عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله اثنتي عشرة سنة لأن أحمد مات في سنة إحدى وأربعين ومائتين وكان عمره حين مات يحيى بن معين أربع سنين لأن يحيى بن معين مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وهذا كله على القول الصحيح ان مولده سنة تسع وعشرين ومائتين وكذا ذكر مولده الحافظ محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة البغدادي في كتابه التقييد لمعرفة رواة المسانيد في باب الأحمدين فهكذا كما رأيت قد عاصر الطحاوي هؤلاء الأئمة الحفاظ الكبار وشارك بعضهم في روايتهم انتهى .

وهؤلاء أسماء من شاركهم في الرواية عنهم الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى .

١ - أحمد بن سنان روى عنه المصنف حديثاً واحداً عن الحسن بن عمر بن شقيق في المشكل والذي يقلب على الظن ان أحمد بن سنان هذا هو ابن أسد بن حبان أبو جعفر الواسطي الذي روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائي في مسند مالك فقد ذكر في الخلاصة في مشايخه أبا معاوية ويحيى القطان ووكيعة وابن مهدي وإسحاق الأزرق ومحمد بن فضيل ويزيد بن هارون وزاد وطبقتهم وذكر في تهذيب التهذيب الشافعي وأبا أحمد الزبيري وأبا أسامة وقد ذكر الحافظ هؤلاء في التقريب في الطبقة التاسعة وهذا طبقة شيوخ شيوخ الطحاوي رحمه الله وقد ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب والذهبي في تذكرة الحفاظ من تلامذته غير ما تقدم عبد الرحمن بن أبي حاتم وابن صاعد وابن خزيمة وزاد الحافظ زكريا بن يحيى الساجي وأبا بكر بن أبي داود وهؤلاء يشاركون الطحاوي في كثير من المشايخ .

٢ - أحمد بن حماد التجيبي أبو جعفر المصري روى في المشكل عن يحيى بن عبد الله بن بكير وغيره وقد روى عنه النسائي كما في تهذيب التهذيب وذكر من مشايخه يحيى هذا ومن تلامذته الطبراني وغيره وقد روى الطبراني عن الطحاوي .

٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري أبو عبيد الله بمحشل روى عنه المصنف في معاني الآثار ومشكل الآثار أحاديث متعددة عن عمه ابن وهب وغيره وقد ذكره في تهذيب التهذيب وغيره من مشايخ مسلم وذكر الحافظ من مشايخه ابن وهب وقال أكثر عن عمه والمعجب منه أنه ذكر من تلامذته ابن جرير وابن أبي داود وغيرهما ولم يذكر الطحاوي .

٤ - إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الحنثلي أبو إسحق المصيصي روى عنه المصنف في المشكل حديثاً واحداً

- عنه عن الحجاج بن محمد وقد ذكر في تهذيب التهذيب حجاجاً هذا في مشايخ ابراهيم المذكور وقال وعنه أبو داود والنسائي .
- ٥ - ابراهيم بن موسى بن جميل الأموي أبو إسحاق الأندلسي نزيل مصر روى عنه النسائي والطحاوي كما صرح الحافظ في تهذيب التهذيب .
- ٦ - ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي أبو إسحق البصري نزيل مصر روى عنه النسائي والطحاوي كما صرح في تهذيب التهذيب وقد أكثر عنه الطحاوي في الكتابين جداً .
- ٧ - إسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي أبو يعقوب الوراق المعروف بالمتجنيقي نزيل مصر روى عنه المصنف عدة أحاديث في المشكل ومعاني الآثار وروى في المشكل عن أبي كريب وابن أبي عمر وغيرهما وذكرهما في تهذيب التهذيب في مشايخ إسحاق المذكور وقال وعنه النسائي والحسن بن سفيان وهما من أقرانه وذكر من تلامذته الطبراني ولم يذكر الطحاوي .
- ٨ - بجر بن نصر بن سابق تلميذ الشافعي روى الطحاوي عنه في الكتابين أحاديث متعددة وروى له النسائي في مسند مالك حديثاً واحداً وروى عنه الطحاوي وابن جوصا وابن أبي حاتم وأبو عوانة وابن خزيمة وابن صاعد وغيرهم كما في تهذيب التهذيب .
- ٩ - حسن بن بكر بن عبد الرحمن المروزي أبو علي نزيل مكة يروى في المشكل عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد والنضر بن شميل وذكرهما في تهذيب التهذيب في مشايخ الحسن هذا وقال وعنه الترمذي .
- ١٠ - الحسن بن غليب الأزدي مولاهم المصري روى عنه النسائي والطحاوي وغيرهما كما في تهذيب التهذيب .
- ١١ - ربيع بن سليمان الجيزي المصري روى عنه أبو داود والنسائي وابن أبي داود والطحاوي وأبو بكر الباغندي وغيرهم كما في تهذيب التهذيب .
- ١٢ - ربيع بن سليمان المؤذن المرادي صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والطحاوي ويحيى بن صاعد وغيرهم وروى له الترمذي بواسطة أبي اسمعيل الترمذي وقد روى الترمذي عنه بالاجازة وأبو زرعة وأبو حاتم كذا في تهذيب التهذيب .
- ١٣ - عبد الرحمن بن عمرو النصري أبو زرعة الدمشقي روى عنه أبو داود ويعقوب بن سفيان وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن صاعد والطحاوي والطبراني وغيرهم كما في تهذيب التهذيب .
- ١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادي أبو القاسم يروى في المشكل عن حجاج بن محمد الأعور وقد ذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ عبد الرحمن هذا وقال وعنه أبو داود والنسائي وأبو حاتم والدولابي وابن أبي داود وجماعة .
- ١٥ - عبد الأعلى بن حماد الزسي أبو يحيى البصري يروى في المشكل عن حماد بن سلمة وقد ذكره في مشايخ عبد الأعلى هذا وقال الحافظ روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وروى النسائي عن زكريا السجزي وغيره عنه وأبو يعلى وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو القاسم البغوي وغيرهم وكان الطحاوي عند وفاته ابن ثمان سنين على القول الصحيح فالسباع ممكن .
- ١٦ - عبد العزيز بن معاوية القرشي العتابي أبو خالد البصري يروى في المعاني عن يحيى بن حماد وغيره وقد

ذكر يحيى هذا في مشايخه الحافظ في تهذيب التهذيب وقال روى عنه أبو داود في المراسيل وأبو العباس السراج وابن صاعد وذكر غيرها وقد روى عنه الطحاوي في الكتابين في مواضع متعددة .

١٧ - عبد الغني بن رفاعه بن أبي عقيل، اللخمي أبو جعفر المصري روى عنه أبو داود والطحاوي وغيرها كما في تهذيب التهذيب .

١٨ - علي بن حسين بن حرب القاضي أبو عبيد بن حربويه الفقيه الشافعي روى عنه النسائي والدولابي والطحاوي كما في تهذيب التهذيب .

١٩ - علي بن عبد الرحمن بن محمد الكوفي أبو الحسن علان روى عنه الطحاوي في الكتابين ورمز له الحافظ للنسائي في اليوم والليلة .

٢٠ - علي بن معبد بن نوح البغدادي نزيل مصر روى عنه النسائي في مسند مالك وأبو جعفر الطحاوي وابن خزيمة والدولابي كما في تهذيب التهذيب .

٢١ - عمر بن عبد العزيز بن عمران الخزازي أبو حفص المصري روى عنه النسائي وأبو جعفر الطحاوي والطبراني كما في تهذيب التهذيب .

٢٢ - عيسى بن إبراهيم الغافقي أبو موسى المصري روى عنه أبو داود والنسائي وأبو جعفر الطحاوي والساجي كما في تهذيب التهذيب .

٢٣ - محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي أبو العلاء الكوفي روى عنه النسائي والطحاوي وغيرها كما في تهذيب التهذيب .

٢٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي الربيعي مولاهم أبو بكر البغدادي روى عنه النسائي والطحاوي وغيرها كما في تهذيب التهذيب .

٢٥ - محمد بن سليمان بن هشام البشكري أبو جعفر يروى في المشكل عن أبي أسامة حماد بن سلمة وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ محمد هذا وقال وعنه ابن ماجة وابن خزيمة وأبو عوانة .

٢٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري الفقيه روى عنه الطحاوي في الكتابين وروى في المشكل عن محمد هذا عن عبد الله بن يزيد المقرئ وابن وهب وعبد الله بن عبد الحكم وغيرهم وذكر الحافظ هؤلاء الثلاثة في مشايخ محمد المذكور وقال روى عنه النسائي وابن أبي حاتم وابن صاعد .

٢٧ - محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر السكري روى عنه أبو داود والنسائي والطحاوي وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن صاعد كما في تهذيب التهذيب .

٢٨ - محمد بن عزيز بن عبد العزيز الأيلي أبو عبد الله العقيلي روى عنه النسائي وابن ماجة وأبو داود في غير السنن والطحاوي وأبو حاتم وابن خزيمة وابن أبي حاتم وابن أبي داود والساجي وغيرهم كما في تهذيب التهذيب .

٢٩ - موسى بن عبد الرحمن المسروقي أبو عيسى الكوفي روى عنه في المشكل عن حسين الجعفي وقد ذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ موسى هذا وقال عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن جرير وابن صاعد وغيرهم .

٣٠ - وهبان بن عثمان الواسطي واسمه وهب بن بقية بن عثمان أبو محمد يعرف بوهبان روى عنه الطحاوي

في ثلاثة مواضع وروى عنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو يعلى وغيرهم هكذا يظهر من المغاني كما في الكشف وتهذيب التهذيب .

٣١ - هارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر نزيل مصر روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو جعفر الطحاوى وغيرهم كما في تهذيب التهذيب .

٣٢ - يحيى بن أيوب بن بادى الخولاني العلاف روى عنه النسائي وأبو جعفر الطحاوى وغيرهما كما في تهذيب التهذيب .

٣٣ - يحيى بن عثمان بن صالح أبو زكريا المصرى يروى في المغاني عن سعيد بن أبي مريم ونعيم بن حماد وعن أبيه عثمان وأصبغ بن الفرج وأبي الأسود النضر بن عبد الجبار وعمرو بن خالد وغيرهم وقد ذكر في تهذيب التهذيب هؤلاء في مشايخ يحيى هذا وقال روى عنه ابن ماجة والطبراني .

٣٤ - يزيد بن سنان بن يزيد أبو خالد القزاز البصرى نزيل مصر روى عنه النسائي وأبو عوانة وأبو جعفر الطحاوى كما في تهذيب التهذيب .

٣٥ - يوسف بن يزيد أبو يزيد القراطيسي المصرى روى في المشكل عن حجاج بن إبراهيم وغيره وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ يوسف هذا وقال روى عنه النسائي وأبو القاسم الطبراني .

٣٦ - يونس بن عبد الأعلى أبو موسى المصرى روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو جعفر الطحاوى كما في تهذيب التهذيب .

#### الفائدة الثامنة في ثناء العلماء على الامام الطحاوي رحمه الله تعالى

قال ابن يونس كان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله كذا في تذكرة الذهبي ومعجم البلدان وهكذا قال ابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب الصلة كان ثقة جليل القدر فقيه البدن عالماً باختلاف العلماء بصيراً بالتصنيف وكان يذهب مذهب أبي حنيفة وكان شديد العصبية فيه كذا في اللسان وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم كان من أعلم الناس بسير القوم وأخبارهم لأنه كان كوفي المذهب وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء رحمه الله انتهى وقال السمعاني في كتاب الأنساب كان إماماً ثقة ثبتاً فقيهاً عالماً لم يخلف مثله انتهى وقال ابن الجوزى في المنتظم كان ثبتاً فقيهاً عاقلاً اه كذا قال سبطه في مرآة الزمان ثم قال واتفقوا على فضله وصدقه وزهده وورعه وقال الذهبي في تاريخه الكبير الفقيه المحدث الحافظ أحد الأعلام وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً كذا في الحاوى - وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في طبقة الخلال وأبي بكر الرازى وأبي عوانة الحافظ وابن الجارود وغيرهم وقال العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحنفي - وقال الحافظ ابن كثير في البداية في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وفيها توفي من الأعيان أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة ابن عبد الملك أبو جعفر الطحاوى الفقيه الحنفي صاحب المصنفات المفيدة والفوائد الغزيرة وهو أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة انتهى وقال الصلاح الصفدى في الرافى كما في الحاوى وكان ثقة نبيلاً ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف بعده مثله وقال اليافعي في المرآة برع في الفقه والحديث وصنف التصانيف المفيدة اه وذكره السيوطي في حسن المحاضرة في من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده وقال الإمام العلامة صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي المصرى الحنفي ابن أخت المزني تفقه بالقاضي

أبي خازم وكان ثقة ثبثاً فقيهاً لم يخلف بعده مثله انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر انتهى وقال ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب شيخ الحنفية الثقة الثبت برع في الفقه والحديث - وقال ابن تغري في النجوم الزاهرة الطحاوي الفقيه الحنفي المحدث الحافظ أحد الأعلام وشيخ الإسلام وكان إمام عصره بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو وصنف المصنفات الحسان وقال ابن النديم في الفهرست وكان أوسع زمانه علماً وزهداً وقال البدر العيني في نخب الأفكار كما في الحاوي أما الطحاوي فإنه جمع عليه في ثقته وديانته وأمانته وفضيلته التامة ويده الطولى في الحديث وعلمه وناسخه ومنسوخه ولم يخلفه في ذلك أحد ولقد أثنى عليه كل من ذكره من أهل الحديث والتاريخ كالطبراني وأبي بكر الخطيب وأبي عبد الله الحميدي والحافظ ابن عساكر وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كالحافظ أبي الحجاج المزني والحافظ الذهبي وعماد الدين بن كثير وغيرهم من أصحاب التصانيف ولا يشك عاقل منصف أن الطحاوي ثبت في استنباط الأحكام من القرآن ومن الأحاديث النبوية وأقعد في الفقه من غيره ممن عاصره سنأ أو شاركه رواية من أصحاب الصحاح والسنن لأن هذا إنما يظهر بالنظر في كلامه وكلامهم وبما يدل على ذلك ويقوي ما ادعينا تصانيفه المفيدة الغزيرة في سائر الفنون من العلوم الثقلية والعقلية وأما في رواية الحديث ومعرفة الرجال وكثرة الشيوخ فهو كما ترى إمام عظيم ثبت ثقة حجة كالبخاري ومسلم وغيرهما من أصحاب الصحاح والسنن يدل على ذلك اتساع روايته ومشاركته فيها أئمة الحديث المشهورين كما ذكرناهم انتهى مختصراً - وقال الخفاجي المصري في شرح الشفاء هو الإمام الجليل القدر المحدث أبو جعفر أحمد بن محمد بن مسعدة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي ثم المصري الحنفي لا المالكي كما قيل وكان أولاً شافعيًا من تلامذة المزني ثم تحنف وانتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر وله تأليف جلية انتهى مختصراً وقال في العرف الشذي والطحاوي أعلم بذهب أبي حنيفة وهو تلميذ الشافعي بواسطة واحدة وتلميذ مالك بواسطة ابن تلميذ أبي حنيفة بثلاثة وسائط وذكر في باب الحج اجازة عن أحمد بواسطة الطحاوي إمام مجتهد ومجدد كما قال ابن أثير الجزري انه مجدد - أقول انه مجدد من حيث شرح الحديث وهويان محامل الحديث والأسئلة والأجوبة وغيرها والمتقدمون كانوا يروون الحديث سنداً وممتناً لا بمجتأ انتهى .

#### الفائدة التاسعة في سعة دائرة الطحاوي عن شيوخ عصره

قال ابن زولاق في كتاب قضاة مصر حدثني عبد الله بن عمر الفقيه سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول كان لمحمد بن عبدة القاضي مجلس لافقه عشية الخميس يحضره الفقهاء وأصحاب الحديث فإذا فرغ وصلى المغرب انصرف الناس ولم يبق أحد إلا من تكوّن له حاجة فيجلس فلما كان ليلة رأينا إلى جنب القاضي شيخاً عليه عمامة طويلة وله لحية حسنة لا نعرفه فلما فرغ المجلس وصلى القاضي التفت فقال يتأخر أبو سعيد يعني الفاريازي وأبو جعفر وانصرف الناس ثم قام يركع فلما فرغ استند ونصبت بين يديه الشموع ثم قال خذوا في شيء فقال ذلك الشيخ ايش روى أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أمه عن أبيه فلم يقل أبو سعيد الفاريازي شيئاً فقلت أنا حدثنا بكار بن قتيبة ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أمه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليغار للمؤمن فليغر قال فقال لي ذلك الشيخ أتدري ما تتكلم به فقلت له ايش الخبر فقال لي رأيتك المشية مع الفقهاء في ميدانهم ورأيتك الساعة في أصحاب الحديث في ميدانهم وقل من يجمع ما بين الحالتين فقلت هذا من فضل الله وانعامه فأعجب القاضي في وصفه لي ثم أخذنا في المذاكرة كذا في اللسان وذكره في اللسان أيضاً عن الإمام أبي جعفر الطحاوي في قول أبي اسحق الشيرازي وزاد قال أبو جعفر

فذكرت له الحديث بإسناده من وجهين أحدهما مرفوعاً والآخر موقوفاً والباقي بنحوه قال الكوثري في الحاوي وأبو سعيد هذا هو محمد بن عقيل الفريابي يعد في كبار فقهاء الشافعية من أصحاب المزي ولم يكن يسمه غير السكوت أمام الطحاوي المتبحر في العلوم وبهذا العلم الواسع تمكن من تأليف كتب لا نظير لها بين مؤلفات أهل عصره وكان العامل له على استجاع الروايات ما لمس في منهجه الجديد من الحاجة الماسة في استعراض جميع ما ورد في كل موضوع فقهي من خبر مرفوع أو موقوف أو مرسل أو أثر من الساف أو رأى منهم بأسانيد مختلفة المراتب ليستخلص من بينها الحق الصراح لأن من قصر في جميع الروايات واكتفى بخبر يعده صحيحاً لا يكون وفي العلم حقه لأن الروايات تختلف زيادة ونقصاً ومحافظة على الأصل ورواية بالمعنى واختصاراً فلا تحصل طمأنينة في قلب الباحث إلا باستعراض جميعها مع آراء فقهاء الصحابة والتابعين ومن بعدهم فيتمكن بذلك من رد المردود وتأييد المقبول وهذا ما فعله الطحاوي في كتبه وقد أهله عمله الواسع لحل هذه الأعباء المضنية بمقدرة فائقة أثارت نفوس بعض المخالفين فتقولوا عليه فازداد رفعة عند الله وعند الناس ولولا هذه الهمة القعساء عنده لكان في إمكانه أن يكتفي بكتاب من كتب الصحاح والسنن فيعكف عليه وحده ظاناً أنه هو العلم كله لكن مواهبه أبت إلا هذا الإعتلاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وزيادة على هذا له منهج حكيم في ترجيح الروايات بعضها على بعض من غير اكتفاء بنقد رجال الأسانيد فقط وهو دراسة الأحكام المنصوصة وتبيين الأسس الجامعة لشيئ الفروع من ذلك فإذا شد الحكم المفهوم من رواية راو عن نظائره في الشرع بعد ذلك علة فادحة في قبول الخبر لأن الأصل الجامع لشيئ الفروع والنظائر في حكم المتواتر وانفراد راو بحكم يخالف لذلك لا يرفعه إلى درجة الاعتداد به مع هذه المخالفة الصارخة وهو أجاد تطبيق هذه القاعدة الحكيمة في كتبه جد الإجادة وليس هذا ترجيحاً لخبر على خبر بموافقة القياس كما ظن على ما شرحت ذلك في الأشفاق وغيره ولم يكتف بمجرد نقد الرجال علماً منه بمبلغ اختلاف النقاد حتى في أشهر مشهوري حملة الآثار فالطحاوي لم يكتف بهذا النقد القابل للمعارضة بل سلك منهجاً تخبره أصحابنا وسار سيرهم فيه وهو عدم إعمال ناحية موافقة حكم الخبر لنظائره أو مخالفتها لها وهذه طريقة بديعة تركها المتأخرون وهي محفوظة يحدتها في كتب الطحاوي وبروعتها وبرعائها في بحوثه بحيث لو تتبعها المتفقه نمت ملكته وانكشفت وليس ذلك من جهله بأحوال الرجال بل كان ما قاله أصحاب الشأن في رجال الرواية على طرف لسانه ومبلغ سعة علمه في الرجال يظهر عند كلامه في الأحاديث المتعارضة في كتبه وكتابه الكبير في تاريخ الرجال موضع ثناء أهل العلم وإن لم نطلع عليه لكن رأينا كثير آمن النقل عنه في كتب أهل الشأن مما يدل على زاخر علمه في هذا الباب وليس ترجيحه لرواية على أخرى لموافقة إحداها للأصول الجامعة دون الأخرى من قبل الترجيح بموافقة القياس بل رد لما لا نظير له في الشرع بالشذوذ وهو أخذ بأقوى الحجج ولا يميل الكلام في الرجال أصلاً كما تجد مصداق ذلك في معاني الآثار ومشكل الآثار وغيرهما من مؤلفاته الخالدة ومن زعم خلاف ذلك فقد قصر في التنقيب ورمى بدائه غيره والله المستعان انتهى ما قاله الكوثري بحذف يسير .

### الفائدة العاشرة في كلام الامام الطحاوي في الجرح والتعديل

كلام الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في الرواة جرحاً وتعديلاً مذكور في كتب الجرح والتعديل وكذلك كتابه معاني الآثار أيضاً ملوء بذكر تعديل الرواة وجرحهم عند الكلام في الأحاديث المتعارضة وكذلك يذكر الكلام على الرواة في مشكل الآثار وقد صنف في تاريخ الرجال كتابه الكبير كما قال ابن كثير والسيوطي

والبياقمي والقاري وصنف كتاب نقض المدلسين على الكرابيسي كما ذكر ابن النديم والقاري وله الرد على أبي عبيد فيما أخطأ فيه في كتاب النسبة كما قال القاري وغيره فهذا كله يدل على أن الإمام الطحاوي له في هذا الميدان مقام عال ومهارة تامة وقد تلمذ عليه من أئمة الجرح والتعديل ابن عدي وابن يونس والطبراني وغيرهم وليس عندها كتب الإمام الطحاوي ولا كتب هؤلاء الأعلام حتى ننظر ما تكلم الإمام الطحاوي في الرواة وما ذكر تلاميذه الأعلام الكبار من أقوال شيخهم في كتبهم وإنما المطبوع الموجود كتب الحافظ ابن حجر وهو كما يقول أبر أصحابه له الحافظ السخاوي في تعليقاته على الدرر الكامنة كما في الحاوي لا يستطيع أن يترجم لحنفي إلا باخساً لحقه ومنتقاصاً لشأنه وفي هوامش الدرر كثير من كلام السخاوي في ذلك فهذا يتبين صواب ما قاله المحب ابن الشحنة في ابن حجر أنه لا يعول على كلامه في حنفي متقدم ولا متأخر لبالغ تعصبه ولأجل هذا التعمص الشديد ترك ذكر الإمام الطحاوي في تراجم الثقات الاثبات المشاهير الذين أخذ عنهم الطحاوي وأخذوا عنه إلا فيمن اشتهر في كتب الرجال أنه شيخ للطحاوي أو تلميذ له وإنما يذكره عامة في الرواة الذين تكلم فيهم أحد وكم من راو ضعيف لم يرو عنه الطحاوي إلا في مواضع قليلة قال ابن حجر أكثر عنه الطحاوي في كتبه لم ينسب ابن حجر على ذلك في تراجمهم وكذلك اقتصر على ذكر أقواله في الجرح والتعديل في تهذيب التهذيب واللسان على بعض الرواة لحاجة دعوته إلى ذلك ومع هذا فأقوال الإمام موجودة في كتبه فذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة جعفر بن ربيعة الكندي المصري قال الطحاوي لا نعلم له من أبي سلمة سماعاً وقال في ترجمة الحسن بن عياش الأسدي الكوفي قال الطحاوي ثقة حجة وقال في ترجمة عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي قال الطحاوي لا يعرف له سماع من أبي علي الهمداني وقال في ترجمة محمد بن عمرو بن عطاء العامري وروايته عن أبي قتادة مرسله وكذا قال الطحاوي واعترف ابن القطان أنه تلقاه عنه وليس ذلك بصحيح لأن ذلك الذي حمل عليه الثوري اختلف فيه فقليل هو محمد بن عمرو بن علقمة الآتي ذكره بعد هذا وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن لأنه تأخرت وفاته فأما محمد بن عمرو بن عطاء فمات قبل خروج محمد بمدة مديدة كما يروى وزاد الطحاوي فهذا يدل على أن روايته عن أبي قتادة منقطعة لأن أبا قتادة حدث في خلافة علي وذلك قبل سنة أربعين وهذا خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن وذلك بعد سنة أربعين ومائة فسنه نقص عن إدراك أبي قتادة وقد بينا أن هذا جميعه باطل إلى آخر ما ذكر في النقض والكلام عليه موضع آخر إن شاء الله تعالى وقال في ترجمة محمد بن مسلم بن عثمان الرازي أبي عبد الله بن وارة قال الطحاوي ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري لم يكن في الأرض في وقتهم مثلهم أبو زرعة وأبو حاتم وابن وارة - وقال في ترجمة محمد بن موسى بن أبي عبد الله القطري المدني قال أبو جعفر الطحاوي محمود في روايته وقال في ترجمة مندل بن علي العنزي الكوفي قال الطحاوي ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء ولا يحتج به - وقال في ترجمة يوسف بن خالد السمي البصري قال الطحاوي ثنا المزي ثنا الشافعي ثنا يوسف بن خالد وكان ضعيفاً وقال في ترجمة أبي عمرو ابن محمد بن حريث العذري قال أبو جعفر الطحاوي وهو مجهول وقال أيضاً في ترجمته قال الطحاوي أبو عمرو وجده مجهولان وليس لهما ذكر في غير حديث الخط - وقال في ترجمة بسر بن محجن الدنلي قال الطحاوي سمعت إبراهيم البرلسي يقول سمعت أحمد بن صالح يجمع مصر يقول سمعت جماعة من ولده ومن ربهطه فما اختلف اثنان أنه بشر كما قال الثوري يعني بالمعجمة وقال في ترجمة الربيع بن سليمان المرادي المصري المؤذن قال الطحاوي كان مولده ومولد المزي ومحمد بن نصر سنة ١٧٤ وكان المزي اسن من الربيع بستة أشهر وقال في ترجمة زيد بن عياش الزرقى قال الطحاوي قيل فيه أبو عياش الزرقى وهو محال لأن أبا عياش الزرقى من

جلة الصحابة لم يدركه ابن زيد وقال في ترجمة عيسى بن ابراهيم المثرودي الغافقي قال الطحاوي ذكر أن مولده سنة ١٦٦ وهو أبي من الرضاعة وقال في ترجمة كيسان المقبري المدني زعم الطحاوي في بيان المشكل أنه مات سنة خمس وعشرين ومائة وهو وهم منه إلى آخر ما قال وقال في اللسان في ترجمة عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قال الطحاوي إن كان أبو القاسم قدم إلى مصر فسمع بها هذه الأحاديث من شيوخها ونحن بها فلم نكتبها فما كنا إلا تناظره وهذا كما ترى أقل قليل من أقاويل الطحاوي في الجرح والتعديل وما ذكره في معاني الآثار ومشكل الآثار من الكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً أكثر من ذلك .

وهذا نبذة مما ذكره في الرواة جرحاً وتعديلاً في معاني الآثار عن نفسه أو عن غيره من أئمة الفن

ابراهيم بن مرة ضعيف الحديث ليس عند أهل الآثار من أهل العلم أصلاً - طح ٢ ص ٤١١

اسماعيل بن عياش هم لا يجعلون اسماعيل فيما روى عن غير الشاميين حجة طح ١ ص ١٣٤

جرير بن حازم هو رجل كثير الغلط - طح ٢ ص ٤١١

جعفر بن ربيعة لا نعلم لجعفر بن ربيعة منه أي من سلة سماعاً ولا نعلمه لقيه أصلاً - طح ٢ ص ٩٥

حسن بن عياش ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره -

حماد بن سلمة ليس حماد بن سلمة عندكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمرو بن الحارث طح ١ ص ٤١٨ ثم جاء حماد بن سلمة وقدره عند أهل العلم في العلم أجل من قدر عبد الله بن المثنى وهو ممن يحتج به فروى هذا الحديث عن ثمانية منقطعاً فكان يحمي على أصولكم أن يكون هذا الحديث يجب أن يدخل في معنى المنقطع ويخرج من معنى المتصل لأنكم تذهبون إلى أن زيادة غير الحافظ على الحافظ غير ملتفت إليها -

الدراوردي هذا الحديث أخطأ فيه الدراوردي فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أصله عن أبي عمر عن نفسه هكذا رواه الحافظ وهم مع هذا فلا يحتجون بالدراوردي عن عبيد الله أصلاً فكيف يحتجون به في هذا فأما ما رواه الحافظ من ذلك عن عبيد الله فذكر أحاديثهم طح ١ ص ٤٠٢

زكريا قال سفيان وزاد زكريا فيه وكان أحفظ الثلاثة لهذا الحديث - طح ١ ص ٤٠٨

الزهري ففي هذا اختلف هشام والزهري فإن كان الذي يعتبر في هذا هو الضبط والحفظ فيؤخذ بما روى أهله ويترك ما روى الآخرون فإن ما روى الزهري أولى لأنه أتقن وأضبط وأحفظ من هشام طح ٢ ص ٢٢٢ زهير بن محمد وإن كان رجلاً ثقة فإن رواية عمرو بن أبي سلمة عنه تضعف جداً هكذا قال يحيى بن معين فيما حكى لي عنه غير واحد من أصحابنا لا منهم علي بن عبد الرحمن بن المغيرة إلى وزعم أن فيه تخليطاً كثيراً طح ١ ص ١٥٩

سالم بن عبد الله فهذا سالم وهو أثبت من نافع وأحفظ وإنما روى ذلك عن ابن عمر عن عمر لا عن النبي صلى الله عليه وسلم فصار هذا الحديث عن عمر لا عن النبي صلى الله عليه وسلم طح ١ ص ٢٢١

سالم البراد قال عطاء بن السائب كان عندي أوثق من نفسي طح ١ ص ١٣٠

سميد بن جبير حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني أربعة كلهم ثقة منهم سميد

ابن جبير وعلى الأزدي عن ابن عمر طح ١ ص ٤١٠

سميد بن منصور هو أضبط الناس لألفاظ هشام وهو الذي ميز للناس ما كان هشام يدلّس به من غيره

طح ١ ص ٢٢٦

سفيان فكان أصل حديث يحيى عن حمزة هو ما ذكرنا بما رواه عنه أهل الحفظ والاتقان مالك وابن عيينة لا كما رواه إبان بن يزيد طح ١ ص ٩٤

سليمان بن داود وأما حديث الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فلانما رواه عن الزهري سليمان بن داود وقد سمعت ابن أبي داود يقول سليمان بن داود هذا وسليمان بن داود الحراني عندهم ضعيفان جميعاً وسليمان بن داود الذي يروي عن عمر بن عبد العزيز عندهم ثبت ومما يدل أيضاً على وهاء هذا الحديث أن أصحاب الزهري المأخوذ عنه مثل يونس بن يزيد ومن روى عن الزهري في ذلك شيئاً إنما روى عن الصحيفة التي عند آل عمر رضي الله عنه افترى الزهري يكون فرائض الأبل عنده عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده وهم جميعاً أئمة وأهل علم مأخوذ عنهم فيسكت عن ذلك ويضطره الأمر إلى الرجوع إلى صحيفة عمر غير مروية فيحدث الناس بهذا هذا عندهما مما لا يجوز على مثله طح ٢ ص ٤١٨

سهل بن يوسف الانماطي قال ابن أبي داود بصري ثقة طح ١ ص ١٥٦  
الشعبي ذكر في ترجيح حديثه على حديث غيره وليس كما توم لأن الشعبي أضبط مما يظن وأتقن وأوثق وقال بعدما قرر ما ذكره فما جاء عن الشعبي في هذا تخليط وإنما جاء التخليط من روى عن أبي سلمة عن فاطمة فحذف بعض ما فيه وجاء ببعض فأما أصل الحديث فكما رواه الشعبي طح ٢ ص ٤١ وقال ١ ص ٢٨٧ وما حكى عامر عن علقمة من هذا فهو أثبت لأن عامراً قد أقي علقمة وأخذ عنه .

شقيق أبو ليث كذا قال ابن أبي داود من حفظه سفيان الثوري وقد غلط شقيق وهو أبو ليث كذلك حدثنا يزيد بن سنان من كتابه قال : ثنا حبان بن بلال قال ثنا همام عن شقيق أبي ليث عن هاصم بن كليب عن أبيه وشقيق أبو ليث هذا فلا يعرف طح ١ ص ١٥٠

صدقة بن عبد الله ضعف حديث ابن عمر في الوضوء من مس الذكر بصدقة هذا وقال قيل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف فكيف يحتجون به طح ١ ص ٤٥

عبد الله بن أبي بكر ليس حديثه عن حمزة كحديث الزهري عن حمزة ولا عبد الله بن أبي بكر عندهم في حديثه بالمتقن ثم أسند عن ابن عيينة كنا إذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند واحد من نفر سمعنا منهم عبد الله بن أبي بكر سخرنا منه لأنهم لم يكونوا يعرفون طح ١ ص ٤٣ وقال ٢ ص ٤١٩ وأما حديث معمر فلانما رواه عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه وعبد الله بن أبي بكر فليس في الثبت والاتقان كقيس بن سعد .

عبد الله بن عامر وأما حديث عبد الله بن عمر فلانما يدور على ما رواه عن عبد الله بن عامر وهو عندهم ضعيف وإنما أصل هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن نفسه طح ٢ ص ٣٩٩

عبد الله بن عبد الرحمن حديث عبد الله بن عمر وإنما يدور على عبد الله بن عبد الرحمن وليس عندهم بالذي يحتج بروايته ثم هو أيضاً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذلك عندهم أيضاً ليس بسمع فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج به عليهم لم يسوغوه ذلك طح ٢ ص ٣٩٩

عبد الله بن يوسف هذا حديث حسن الإسناد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن حمزة والوضيئ والقاسم كلهم أهل رواية معروفون بصحة الرواية وليس كن رويناه عنه الآثار الأول طح ٢ ص ٤٠٠

عبد الحميد بن جعفر وأما حديث عبد الحميد بن جعفر فلأنهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يحتجون به في مثل هذا ومع ذلك فإن محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من ذكر معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول قد ذكر ذلك العطاء بن خالد عنه عن رجل وقال ص ١٥٣ فقد

فسد بما ذكرنا حديث أبي حميد لأنه صار عن محمد بن عمرو عن رجل وأهل الإسناد لا يحتجون بمثل هذا فإن  
ذكروا في ذلك ضعف العطف بن خالد قيل لهم وأنتم أيضاً تضعفون عبد الحميد أكثر من تضعفكم العطف  
مع أنكم لا تطرحون حديث العطف كله وإنما تزعمون أن حديثه في القديم صحيح كله وأن حديثه بآخره قد  
دخله شيء هكذا قال يحيى بن معين في كتابه فأبو صالح سماعه من العطف قديم جداً فقد دخل ذلك فيما  
صححه يحيى من حديثه مع أن سن محمد بن عمرو بن عطاء لا يحتمل مثل هذا وليس أحد يجعل هذا الحديث  
سماعاً لمحمد بن عمرو من أبي حميد إلا عبد الحميد وهو عندكم أضعف -

الملاء بن سليمان كيف تحتجون بالملاء هذا وهو عندكم ضعيف طح ١ ص ٤٥  
علقة هو أجل أصحاب عبد الله رضي الله عنه وأعلمهم قد ترك قول عبد الله في ذلك مع جلالته عبد الله رضي  
الله عنه عنده وصار إلى غيره وذلك عندنا لثبوت نسخ ما كان ذهب إليه عبد الله في ذلك عنده طح ٢ ص ٨٥  
عمر بن حمزة أما حديث عمر بن حمزة فليس أيضاً في إسناده كحديث بكير الذي قد ذكرنا لأن عمر بن  
حمزة ليس مثل بكير بن عبد الله في جلالته وموضعه من العلم وإتقانه طح ١ ص ٣٤٤  
عمر بن شريح أنتم لا تسرعون خصمكم أن يحتج عليكم بمثل عمر بن شريح فكيف تحتجون به أنتم عليه  
طح ١ ص ٤٥

عمر بن شعيب عن أبيه عن جده أنتم تزعمون أن عمرو بن شعيب لم يسمع من أبيه وإنما حديثه عنه صحيفة  
فهذا على قولكم منقطع طح ١ ص ١٤٥

قاسم عن زينب منقطع لأن زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمنها لأنها توفيت في عهد عمر بن الخطاب  
وهي أول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعده طح ١ ص ٦٢  
قرة قال في موضع الترجيح ليس في هذا ما يجب به فساد حديث قرة لأن محمد بن سيرين قد كان يفعل هذا في  
حديث أبي هريرة يوقفها عليه فإذا سئل عنها هل هي عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعها ثم أسند ذلك عن ابن  
سيرين ثم قال وإنما كان يفعل ذلك لأن أبا هريرة لم يكن يحدثهم إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فأغناه ما  
أعلمهم من ذلك في حديث ابن أبي داود وأن يرفع كل حديث يرويه لهم محمد عنه فثبت بذلك اتصال حديث  
أبي هريرة هذا مع ثبت قرة وضبطه وإتقانه طح ١ ص ١١

قيس بن سعد قيل له ومن أين اضطراب حديث عمرو بن حزم أما قيس بن سعد فقد رواه عن أبي بكر  
ابن محمد بن عمرو بن حزم على ما قد ذكرنا عنه وقيس حجة حافظ وأما حديث الزهري الذي خالفه فإنما رواه  
عن الزهري من لا تقبلون أنتم روايته عن الزهري لضعفه عندكم ثم ذكر ما تقدم في عبد الله بن أبي بكر ثم قال  
فلما لم يكافيء عبد الله بن أبي بكر قيساً في الضبط والحفظ صار الحديث عندنا على ما رواه قيس طح ٢ ص ٤١٩  
وقال في ٢ ص ٢٨١ وأما حديث ابن عباس فمنكر لأن قيس بن سعد لا نعلمه يحدث عن عمرو بن دينار بشيء  
فكيف يحتجون به في مثل هذا -

الليث فقد كان ينبغي على مذهب هذا المخالف لنا أن يحمل ما روى الليث بن سعد في هذا أولى مما رواه  
عبد الله بن لهيعة لثبت الليث وضبطه وقلة وتخليط حديثه ولما في حديث عبد الله بن لهيعة من ضد ذلك  
طح ٢ ص ٤١٤

محمد بن إسحاق أنت لا تجعل محمد بن إسحاق حجة في شيء إذا خالفه فيه مثل من خالفه في هذا الحديث  
ولا إذا انفرد طح ١ ص ٤٤

مطر الوراق فكان من حجتنا عليهم أن هذا الأمر إن كان يؤخذ من طريق صحة الاسناد واستقامته وهكذا  
مذهبهم فإن حديث أبي رافع الذي ذكروا فلانما رواه مطر الوراق ومطر عندهم ليس هو ممن يحتج بحديثه وقد  
رواه مالك وهو أضعف منه وأحفظ فقطعه طح ١ ص ٤٤٢

مكحول قيل لهم هذا حديث منقطع أيضاً لأن مكحولاً لم يسمع من عنبة شيئاً ثم أسنده عن أبي مسهر  
طح ١ ص ٤٥

نبيه بن وهب وأما حديث عثمان فلانما رواه نبيه بن وهب وليس كعمرو بن دينار ولا كجابر بن زيد ولا  
كن روى ما يوافق ذلك عن مسروق عن عائشة ولا لنبيه أيضاً موضع في العلم كموضع أحد ممن ذكرنا  
طح ١ ص ٤٤٣

هشام بن زيد وهشام بن زيد فليس من أهل العلم الذين ثبت بروايتهم مثل هذا طح ١ ص ٤٥ -  
هشام بن عروة ليس ممن يتكلم في روايته بشيء ولم يسمع حديث بسرة عن أبيه وإنما أخذه من أبي بكر  
فدلس به عن أبيه طح ١ ص ٤٤

يعحي بن أبي أنيسة فإن طعن طاعن في يعحي بن أبي أنيسة وأنكر علينا الاحتجاج بحديثه فإن علي بن  
المديني قد ذكر عن يعحي بن سعيد أنه أحب إليه في حديث الزهري من محمد بن إسحاق طح ٢ ص ١٠٥  
يعحي بن أبي كثير ولئن كان هذا الأمر يؤخذ من طريق فضل بعض الرواة على بعض في الحفظ والإتقان  
والجلالة فإن يعحي بن أبي كثير أجل من محمد بن عمرو وأتقن وأصح رواية لقد فضله أيوب السخيتاني على أهل  
زمان ذكره فيه ثم أسند عن أيوب يقول ما بقي على وجه الأرض مثل يعحي بن أبي كثير رحمه الله وليس محمد  
ابن عمرو في هذه المرتبة ولا في قريب منها بل قد تكلم فيه جماعة منهم مالك بن أنس رحمه الله ثم أسند عن  
مالك قال حملوه يعني الحديث فتحمل طح ٢ ص ٤١٣

يعحي بن سعيد ليس بدون عبد الرحمن بن القاسم في الضبط والحفظ ١ ص ١٨٥ وأسند ١ ص ٤١٥ عن  
أحمد قال رحم الله يعحي ما كان أضعفه وأشدّه كان محدثاً وأثنى عليه وأحسن الثناء عليه .  
يعحي بن سلام حديث يعحي بن سلام عن شعبته فهو حديث منكر لا يشته أهل العلم بالرواية لضعف يعحي  
ابن سلام عندهم وابن أبي ليلى وفساد حفظهما مع اني لا أحب أن أظن على أحد من العلماء بشيء ولكن  
ذكرت ما يقول أهل الرواية في ذلك طح ١ ص ٣٠

يزيد بن الأصم وحديث يزيد بن الأصم فقد ضعفه عمرو بن دينار في خطابه للزهري الإنكار عليه وأخرجه  
من أهل العلم وجعله عربياً بالواو وهم يضعفون الرجل بأقل من هذا الكلام وبكلام من هو أقل من عمرو بن  
دينار الزهري فكيف وقد أجمعاً جميعاً على الكلام بما ذكرنا في يزيد بن الأصم طح ١ ص ٤٤٣

يزيد بن عبد الملك يزيد هذا عندكم منكر الحديث لا يستوي حديثه شيئاً طح ١ ص ٤٥  
يونس بن يزيد ويونس بن يزيد عندكم لا يقارب ابن عيينة فكيف تحتجون بما روى وتدعون ما روى ابن  
عيينة طح ٢ ص ٩٤

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قيل لهم قد روى هذا كما ذكرتم ولكنه لا يجب على أصولكم أن تعارضوا  
بهذا الحديث ما روى الزهري ولا ما روى يعحي وعبد ربه ابنا سعيد لأن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
وليس له من الإتقان ولا من الحفظ ما لواحد من هؤلاء ولا لمن روى هذا الحديث أيضاً عن أبي بكر بن محمد  
وهو ابن الهاد ومحمد بن إسحق عندكم من الإتقان للرواية والحفظ ما لمن روى حديث الزهري ويعحي وعبد ربه

ابني سعيد عنهم وقد خالف أيضاً أبابكر بن محمد فيما روى عن عمرة من هذا ابنه عبد الله بن أبي بكر فأسند حديثه وقد خالفه في ذلك أيضاً زريق بن حكيم فرواه عن عمرة مثل ما رواه عبد الله بن أبي بكر ويحيى وعبد ربه عنهما فإن كان هذا الأمر يؤخذ من جهة كثرة الرواة فإن من روى حديث عمرة عنهما بخلاف ما رواه عنهما أبو بكر بن محمد أكثر عدداً وإن كان يؤخذ من جهة الإتيان في الرواية والحفظ فإن من روى حديث عمرة عنهما من يحيى وعبد ربه من الإتيان في الرواية والضبط لها ما ليس لأبي بكر بن محمد طح ٢ ص ٩٥

أبو صالح وأما حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن زيد بن ثابت فمكرر أيضاً لأن أبابكر لا تعرف له رواية عن زيد ولو كان عند سهيل من ذلك شيء ما أنكر على الدراوردي ما ذكرتم عن ربيعة ويقول له لم يحدثني به أبي عن أبي هريرة ولكن حدثني به عن زيد بن ثابت مع أن عثمان بن الحكم ليس بالذي يثبت مثل هذا بروايته طح ٢ ص ٢٨١

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئاً طح ١ ص ٥٧  
أبو يزيد الضبي فهذا الحديث صحيح الإسناد معروف الرواة وليس كحديث ميمونة بنت سعد الذي رواه عنها أبو يزيد الضبي وهو رجل لا يعرف فلا ينبغي أن يعارض حديث من ذكرنا بحديث مثله طح ١ ص ٣٤٤ - فهذا ما ذكرنا من الكلام على الرواة والأحاديث وترجيح بعضها على بعض من حيث الصناعة الحديثية قليل باعتبار ما ذكر الإمام الطحاوي في معاني الآثار من الكلام على الرواة وترجيح بعض الأحاديث على بعضها على طريق الناقد من المحدثين ودأبه رحمه الله تعالى أنه يذكر الأحاديث ويتكلم عليها ثم يقول في آخرها هذا وجه هذا الباب من طريق الآثار ثم يؤيد ما رجحه بأثر الصحابة والتابعين ثم يشد ما أيده بالنظر الصحيح الذي يليق بشأن المصنف رحمه الله فله در المصنف ما أحسن فأجاد وأفاد ولم يترك المصنف رحمه الله تعالى طريقه في بيان أحوال الرواة على طريقة أئمة النقد في كتابه مشكل الآثار أيضاً -

### وهذا نبذة من كلامه في الرواة والترجيح في الروايات في مشكل الآثار

ربيعة بن سيف هذا حديث منقطع وربيعة بن سيف لم يلق عبد الله بن عمرو وإنما كان يحدث عن أبي عبد الرحمن الحبلي عنه ثم أسند الحديث من طريق أبي عبد الرحمن وغيره مشكل ١ ص ١٠٨  
عبد الغفار بن داود الحراشي هذا الحديث مما لم يرفعه أحد من حديث حماد بن سلمة غير عبد الغفار بن داود وهو مما يخطئه فيه أهل الحديث ويقولون أنه موقوف على ابن عباس وقد خالفه فيه أصحاب حماد فلم يرفعه فممن خالفه فيه منهم خالد بن عبد الرحمن الحراساني وحجاج بن منهال الأنطاقي ثم ذكر حديثها مشكل ١ ص ١١٠  
محمد بن أبي حفص وجدنا البخاري قد ذكر في تاريخه محمد بن أبي حفص هذا فقال هو كوفي سمع منه أبو نعم وثنا عنه أبو غسان وذكر لي محمد بن موسى الحضرمي أن أبابكر بن حفص بن أسلم بن راشد السكوني قال وهو عن محمد بن جعفر بن الإمام الذي كان عندهما ههنا قال وكان عمه هذا أحد الثقات ببغداد أنه حدثه حدثنا عبد الله يعني ابن صالح العجلي فذكر الحديث بإسناده ثم قال فوقفنا بما ذكرنا على جلالته محمد بن أبي حفص في الرواية - مشكل ١ ص ٢٦٨ ثم طلبنا الوقوف على كعب بن زيد أو زيد بن كعب أو سعد بن زيد هل له صحبة أم لا فوجدنا البخاري في تاريخه فذكر عنه المسمين بكعب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وكل هؤلاء لهم صحبة ثم ذكر بعقب ذلك كعب بن زيد قال ويقال زيد بن كعب ثم ذكر بعبد كعب بن مائع

الذي يقال له الأحبار فكان ذلك دليلاً على إدخاله إياه في الصحابة أو على قرابة منهم كان عنده  
مشكل ١ ص ٢٦٨

عبد الكريم ذكر حديث سفيان عنه عن مجاهد ثم قال فاحتمل أن يكون عبد الكريم الذي روى هذا  
الحديث عنه عبد الكريم بن مالك الجزري وهو حجة عند أهل الحديث في الحديث واحتمل أن يكون عبد  
الكريم أبو أمية وليس عندهم بحجة ثم أيد الأول بذكر اسناد أخرى عن الأول - مشكل ١ ص ٣٤٤  
أبو حمزة القيسي هو عيسى بن سليم الرستني قد حدث عنه عمر بن الحارث وعيسى بن يونس وغيرهما -  
مشكل ١ ص ٣٤٩

أبو عبيد ما حكاه أبو عبيد من هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا أصل له وقد كان الأولى به جلالة  
قدره ولصقه في روايته غير هذا الحديث أن لا يضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يعرفه أهل  
الحديث عنه - مشكل ١ ص ٣٩٨

مجاهد بن وردان ذكر البخاري أن مجاهد هذا من أهل المدينة وإن ما روى عنه جعفر بن ربيعة وقد  
ذكر عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس أن خارجة بن زيد ومجاهداً كانا يقسمان للناس بالمدينة بغير أجر  
فلم يدر مجاهد الذي أراد مالك الذي وقفنا على ما ذكرنا فملنا أنه مجاهد وأردنا بما ذكرنا أنه خلاف مجاهد  
ابن جبر إذ كان مجاهد بن جبر إنما كان يكون مرة بمكة ومرة بالكوفة ولا ذكر له في أهل المدينة  
مشكل ١ ص ٤٢٧

روح سماعة من سعيد بن أبي عروبة إنما كان بعد اختلاطه مشكل ١ ص ٤٥٤  
ابن محرز رجل من آل عمر جليل المقدار وقد روى عنه مالك بن أنس ولم يتكلم في حديثه قد روى عنه  
المتأخرون مشكل ١ ص ٤٧٠

محمد بن عجلان فوقفنا بذلك على أن محمد بن عجلان إنما حدث به عن الأعرج تدليساً به منه عنه وإنما كان  
أخذه من ربيعة بن عثمان عنه ثم تأملنا حديث ربيعة عن الأعرج هل هو سماعة إياه عنه أو هو على التدليس به  
عنه فوجدنا فهماً فذكر حديثه فوقفنا بذلك على أن أصل هذا الحديث في اسناده إنما هو عن ابن عجلان عن  
ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج مشكل ١ ص ١٠١

عبد الله بن يزيد يقول حماد في اسناد هذا الحديث عن عبد الله بن يزيد الخطمي والناس يخالفونه في ذلك  
ويقولون عبد الله بن يزيد رضيع عائشة وهو أشبه بالصواب في ذلك والله أعلم وعبد الله بن يزيد الخطمي هو  
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث وذكره محمد بن  
سعد في الطبقات فقال عبد الله بن يزيد الخطمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل الكوفة واختلط  
بها داراً وولاه عليها عبد الله بن الزبير مشكل ١ ص ١٠٤ ص ١٠٥

يونس بن بكير هذا حديث منكر وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير وطلحة بن مصرف  
ليس في سنه ما يدرك عمرو بن شرحبيل لقدم وفاته مشكل ١ ص ١٧٤

جرير بن حازم هذا الحديث عندنا بما تفرد به جرير بن حازم عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد لا نعلم أحداً  
شركه فيه ولا نعلم أحداً من أصحاب الزهري رواه عن الزهري عن يونس بن يزيد غير أن أحمد بن شعيب قد  
كان خالفنا في ذلك وذكر أن هذا الحديث بهذا الاسناد قد شرك يونس بن يزيد فيه عقيل بن خالد فرواه عن  
الزهري بهذا الإسناد كما رواه عنه يونس بن يزيد وذكر لنا في ذلك ما ذكر أنه أخبره إياه أحمد بن سليمان يعني

لونيا عن حبان بن علي عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة أربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف وذكر كلمته معناها ان لا يهزم اثني عشر من قلة إذ صبروا وصدقوا ثم قال لنا احمد بن شعيب عند ذلك وحبان بن علي ليس بالقوي وكان من حاجتنا عليه في ذلك بتوفيق الله تعالى ان حبان بن علي إنما اخذ هذا الحديث عن يونس بن يزيد عن عقيل فيما ذكر كما حدثنا فهد ثنا الحماني حدثنا مندل وحبان عن يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله عن ابن عباس فذكر الحديث فعاد هذا الحديث عن حبان عن يونس بن يزيد عن عقيل بإسناده تتمته وكان حبان ليس بالقوي في روايته كما ذكر احمد بن شعيب وكذلك يقول اهل العلم بالأسانيد سواء ومندل اخاه عندهم دونه في ذلك وإذا كان ذلك عاد الحديث إلى يونس على ما رواه عنه جرير بن حازم بلا شريك في التثبت في الرواية فيه - مشكل ١ ص ٢٣٨

محمد بن موسى المدني المعروف بالفطري وهو محمود في روايته - مشكل ٢ ص ٩  
اسماعيل بن عياش اهل الاسناد يضعفون هذا الاسناد لأنه عن اسمعيل بن عياش عن غير اهل بسنده وإن كانوا لا يتحامون روايته - مشكل ٢ ص ١٤  
مغيرة بن مسلم والمغيرة هذا هو القسمي ويقال له السراج وهو أحد الاثبات وعبد العزيز بن مسلم القسمي هو أخوه والمغيرة فوقه مشكل ٢ ص ٣٩  
سالم أبو العلاء هذا هو رجل من أهل الكوفة يقال له الأنعمي وهو ثقة مقبول الرواية وقد روى عنه أبو نعيم وقال هو سالم بن العلاء مشكل ٢ ص ٨٥

حسين بن يونس الزيات وهو الكوفي وهو مشهور ثقة - مشكل ٢ ص ١٦٣  
علي بن قادم هذا الإسناد مما يذكر أهل العلم بالأسانيد ان علي بن القادم غلط فيه فأدخل فيه أبا سهل وهو أبو صالح بن سهيل وبين عطاء بن يزيد ويذكرون ان اتصال هذا الاسناد عن سهيل عن عطاء نفسه - مشكل ٢ ص ١٨٩

قيس بن سعد متأخر الوفاة ليس بمستنكر لقي الشعبي إياه ذكر محمد بن سعد صاحب الواقدي في كتابه في الطبقات قال وقيس بن سعد توفي بالمدينة في خلافة معاوية مشكل ٢ ص ٢١٠  
يحيى بن زكريا اختلف يحيى بن زكريا وإسحاق بن يوسف على زكريا بن أبي زائدة في اسناد هذا الحديث غير ان الذي يميل اليه القلوب فيه ما رواه يحيى بن زكريا لتثبته وحفظه وجلالة مقداره في العلم حتى لقد قال يحيى القطان فيه فأسند عنه ما بالكوفة أحد أثقل علي خلافاً من يحيى بن زكريا - مشكل ٢ ص ٢٣٨  
ابن شهاب حدث بهذا الحديث عن ابن مرجانة بلاغاً ولم يحدث به سماعاً فبطل لذلك هذا الحديث لبطلان اسناده مشكل ٢ ص ٢٤٦

حبان بن علي صالح الحديث - مشكل ٢ ص ٢٧٢  
يحيى بن سعيد الأنصاري إمام من أئمة زمنه - مشكل ٣ ص ٧  
عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد ظاهره سمع عبيد الله إياه من القاسم فكشفنا ذلك فوجدناه لم يسمعه منه وإنما أخذه من غيره ثم أسند الحديث في ذلك مشكل ٣ ص ٣٧  
سليمان بن أرقم ليس ممن يقبل أهل الاسناد حديثه مشكل ٣ ص ٤٢  
محمد بن ابان عن القاسم لا يعرف مشكل ٣ ص ٤٣

أبو شريح العدوي ينسب قوم إلى عدي وهو بطن من بطون خزاعة وينسب قوم إلى علب وهو بطن من بطون خزاعة واسمه على ما ذكر الواقدي خلود بن عمر ثم اجتماعاً جميعاً على أن وفاته كانت في سنة ثمان وستين قال الواقدي بالمدينة مشكل ٣ ص ٥٥

أشعث بن سوار ليس بمتروك الحديث وما تخلف عنه أحد من أئمة الحديث في زمنه حتى حدث عنه منهم شعبة والثوري وقد حدث عنه من أجل من هذه الطبقة وهو أبو إسحاق السبيعي ولقد ذكر البخاري عن أبي بكر بن الأسود عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال سفيان أشعث أثبت عندي من مجالد وهذه رتبة جليلة مشكل ٣ ص ١٣٣

الزهري قتل عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير في اليوم الذي قتل فيه من سنة ثلاث وسبعين والزهري يومئذ سنة أربع عشرة سنة لأن مولده كان في السنة التي قتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنها وهي سنة إحدى وستين فسأعه من عبد الله بن صفوان غير مستنكر اه مختصراً ٣ ص ١٣٤

عطاء لم يأخذه عن صفوان وإنما أخذه عن طارق بن المرقع عن صفوان وإن كنا لا نعرف طارقاً هذا - مشكل ٣ ص ١٣٥

طاوس وجدنا وفاة صفوان كانت بمكة عند خروج الناس إلى الجمل ووجدنا وفاة طاوس كانت بمكة سنة ست ومائة سنة يومئذ بضع وسبعون فمقلنا بذلك أنه لا يحتمل أن يكون أخذ من صفوان سماعاً - مشكل ٣ ص ١٣٥

علي بن أبي طلحة واحتملنا حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وإن كان لم يلقه لأنه عند أهل العلم بالاسانيد إنما أخذ الكتاب الذي فيه هذا الحديث عن مجاهد وعن عكرمة - مشكل ٣ ص ١٨٦

أبو قلابة لا سماع له من ابن عباس مشكل ٣ ص ٢٢٥

ابن أبي ليلى مع جلالة مقداره وعلو مرتبته في الفقه وفيما سواه فهو مضطرب الحفظ جداً مشكل ٣ ص ٢٢٦

يعقوب بن عطاء ليس هذا عند أهل الحديث حجة في الحديث مشكل ٣ ص ٢٢٦

عبد الرحمن بن عبد القاري ممن ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال أنه قد رآه فدخل بذلك في صحابته مشكل ٣ ص ٢٣٣

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف - مشكل ٣ ص ٢٦٧

أيوب فوق هشام في الجلالة والثبوت فزيادته عليه مقبولة وقرة وإن لم يكن فوق هشام في الثبوت والحفظ ولكنه لم يكن دونه مشكل ٣ ص ٢٦٨

حارثة بن أبي الرجال هو ممن يتكلم في حديثه ويضعف غاية الضعف مشكل ٣ ص ٢٦٩

أبو الرجال الثقة المأمون مشكل ٣ ص ٢٦٩

مصعب بن شيبة أصحاب الحديث يقولون ليس حديث مصعب بن شيبة عندهم بالقوي - مشكل ٣ ص ٢٧٨

راشد بن سعد ليس منكراً على راشد بن سعد أن يكون سمع لمقدام بن معد يكرب لأنه قد سمع ممن كان في أيامه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع من معاوية بن أبي سفيان - مشكل ٤ ص ٧

إبراهيم بن ميمون مولى سمرة قال الرمادي يعني إبراهيم بن بشار لم يرو ابن عيينة عن هذا الشيخ إلا هذا الحديث مشكل ٤ ص ١٢

عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو رجل مطعون في روايته منسوب إلى سوء الحفظ وإلى قلة الضبط ورداءة الأخذ مشكل ٤ ص ٩١

أبو الحسن مولى عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب وكان من أرضى مولى قريش وأهل العلم والصلاح منهم - مشكل ٤ ص ١٣٤

فهذا ما ذكرنا من كلام الطحاوي في مشكل الآثار على الرواة جرحاً وتعديلاً قليل ومستجد في كتابه المشكل الكلام على الرواة وترجيح بعض الروايات على بعضها من حيث الصناعة الحديثية كثيراً فإن الطحاوي رحمه الله تعالى يفسر المبهم ويبين التدليس وعلل الحديث وغوامضه كثيراً ثم يذكر محامل الأحاديث المختلفة ويجمع بينها لتتوافق الآثار ولا تتضاد - وقد أخذ الخطيب أيضاً في تاريخه من أقوال الإمام الطحاوي فقال في ترجمة محمد بن مسلم بن وارة من طريق القاضي يوسف بن القاسم المينجي قال سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم فذكر أبا زرعة ومحمد بن مسلم بن وارة وأباحاتم الرازي وقال في ترجمة إبراهيم بن مكتوم أبي إسحاق السلمي وراق المصاحف قال أبو جعفر الطحاوي إبراهيم بن مكتوم بصري صار إلى بغداد فحدث هناك وهو عند أهل الحديث معروف ثقة وأخذ عنه العراقي فقال في شرح مقدمة ابن الصلاح وقال الطحاوي وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغييره يؤخذ من أربعة لا من سوام وم شعبة وسفيان الثوري وحامد بن سلمة وحامد بن زيد انتهى وبالجمل فالإمام الطحاوي من أكابر علماء هذا الفن - ولقد أنصف من ذكره في حفاظ الحديث وتقاده ومن جعله من الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة ومن جعله أحد الأعلام وشيخ الإسلام وإمام عصره بلا مدافعة ومن جعله ثقة ثباتاً فقيهاً عاقلاً نبيلاً فقيهاً جليل القدر فقيه البدن عالماً باختلاف العلماء بصيراً بالتصنيف لم يخلف بعده مثله كما تقدم في ثناء العلماء عليه - وقد ظلم وجعل أو تجاهل وتمصّب من ذكره في المتكلم فيهم والمجروحين بما لا طائل تحته ومن أخرج من عادة الإمام الطحاوي نقد الحديث كنقد أهل العلم ومن ألزمه بتصحيح حديث ضعيف وتضعيف حديث صحيح لأجل الرأي وحاشا لله أن الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولقيه يضحك إليه وهو يضحك إليه وجازاه جزاء وافياً برىء عما قال هؤلاء كما سيأتي -

#### الفائدة الحادية عشرة في كلام بعض الناس في الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى

قال البيهقي في المعرفة بعد أن ذكر كلاماً للطحاوي في حديث مس الذكر فتمتبه قال أردت أن أبين خطأه في هذا وسكت عن كثير من أمثال ذلك فبين في كلامه أن علم الحديث لم يكن من صناعته وإنما أخذ الكلمة بعد الكلمة من أهله ثم لم يحكمها كذا نقل ابن حجر في اللسان وسكت عنه كأنه رضي بقوله وقال العلامة الشيخ عبد القادر في الجواهر المضية ذكر الإمام أبو بكر البيهقي في أول كتابه الأوسط المعروف بالسنن والآثار وإنما قلت الأوسط لأن له في السنة ثلاث مصنفات الأول السنن المعروف بالسنن الكبير نحو خمسة عشر مجلداً والثاني المعروف بمعرفة السنن والآثار في ثلاث مجلدات والثالث السنن الصغير في مجلد فرأيت في كتابه الأوسط قال البيهقي وحين شرعت في كتابي هذا جاءني شخص بكتاب أبي جعفر الطحاوي فكم من حديث ضعيف فيه صححه لأجل رأيه وكَم من حديث فيه صحيح ضعفه لأجل رأيه هكذا قال وحاشا لله أن الطحاوي رحمه الله تعالى يقع في هذا فهذا الكتاب الذي أشار إليه هو الكتاب المعروف بمعاني الآثار وقد تكلمت على أسانيده وعزوت أحاديثه واسناده إلى الكتب الستة والمصنف لابن أبي شيبة وكتب الحفاظ وسميته بالطحاوي في بيان

آثار الطحاوي وكان ذلك بإشارة شيخنا العلامة الحجة قاضي القضاة علاؤ الدين المارديني والد شيخنا قاضي القضاة جمال الدين لما سأله بعض الأمراء عن ذلك وقال له عندنا كتاب الطحاوي فإذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا ما نسمع إلا من البخاري ومسلم فقال له قاضي القضاة علاؤ الدين والأحاديث التي في الطحاوي أكثرها في البخاري ومسلم والسنن وغير ذلك من كتب الحفاظ فقال له الأمير أسألك أن تخرجه وتعرضه وأحاديثه إلى هذه الكتب فقال له قاضي القضاة ما أفرغ لذلك ولكن عندي شخص من أصحابي يفعل ذلك وتكلم معه رحمه الله في الإحسان إلي وأمدني الأمير بكتب كثيرة كالأطراف للزبي وتهذيب الكمال له وغيرهما وشرعت فيه وكان ابتدائي فيه في سنة أربعين وأمدني شيخنا قاضي القضاة بكتاب لطيف فيه أسماء شيوخ الطحاوي وقال لي يكفيك هذا من عندي فحصل لي النفع العظيم به ووجدت الطحاوي قد شارك مسلماً في بعض شيوخه كيونس بن عبد الأعلى فوقع لي في كثير من الأحاديث أن الطحاوي يروي الحديث عن يونس بن عبد الأعلى ويسوقه ومسلم يرويه بعينه عن يونس بن عبد الأعلى بسند الطحاوي ووالله لم أر في هذا الكتاب شيئاً مما ذكره البيهقي عن الطحاوي وقد اعتنى شيخنا قاضي القضاة علاؤ الدين ووضع كتاباً عظيماً نفيساً على السنن الكبير له وبين فيه أنواعاً مما ارتكبتها من ذلك النوع الذي روى به البيهقي الطحاوي فيذكر حديثاً لمذهب وسنده ضعيف فيوثقه ويذكر حديثاً على مذهبنا وفيه ذلك الرجل الذي وثقه فيضعفه ويقع هذا في كثير من المواضع وبين هذين العاملين مقدار ورقتين أو ثلاثة وهذا كتابه موجود بأيدي الناس فمن شك في هذا فلينظر فيه وكتاب سيدنا قاضي القضاة كتاب عظيم ولو رآه من قبله من الحفاظ لسأله تقبيل لسانه الذي تقوه بهذا كما سأل أبو سليمان الدارمي أبا داود صاحب السنن أن يخرج إليه لسانه حتى يقبله انتهى ما في الجواهر بحذف يسير وهذا الكتاب الذي أشار إليه هو الجوهر النقي في الرد على سنن البيهقي طبع أولاً وحده في دائرة المعارف حيدر آباد الدكن ثم طبع مع السنن الكبرى وفي كشف الظنون في بيان معنى الآثار للطحاوي قال الاتقاني في صوم الهداية عند مسألة قضاء المريض حين ساق الخلاف عن الطحاوي فيها راداً على المشايخ باعتماد قوله فأقول لا معنى لانكارهم على أبي جعفر لأنه مؤتمن لأمتهم مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها ولأنه رأى أن ما ذكره في الخلاف إنما هو بعد ثبوته عنده بوجهه فإنكارهم عليه بعد تأخر زمانهم بكثير لا يجدي نفعاً في ذلك لعدم بلوغهم إياه فإن شككت في أمر أبي جعفر فانظر في كتاب شرح معاني الآثار هل ترى له نظيراً في سائر المذاهب فضلاً عن مذهبنا هذا ثم نقل ما قال البيهقي في كتاب المعرفة في شأن أبي جعفر وقال هذا العمري تحامل ظاهر من هذا الإمام في شأن هذا الاستاذ الذي اعتمده أكابر المشايخ انتهى - وقد تكلم ابن تيمية أيضاً في الطحاوي كما في الفوائد البهية وقال في منهاج السنة في بحث حديث رد الشمس الطحاوي ليست عادته نقد الحديث كنعقد أهل العلم ولهذا روى في شرح معاني الآثار الأحاديث المختلفة وإنما رجع ما يرجعه منها في الغالب من جهة القياس الذي رآه حجة ويكون أكثر مجروحاً من جهة الإسناد ولا يشبث فإنه لم يكن له معرفة بالاسناد كمعرفة أهل العلم به وإن كان كثير الحديث فقيهاً عالماً انتهى - قال العبد الضعيف ظاهر كلام العلامة ابن تيمية يدل على أنه حكم هذا الحكم على الإمام أبي جعفر الطحاوي وأخرجه من أئمة النقد لأنه صحح حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه والإمام الطحاوي رحمه الله تعالى ليس بمنفرد بتصحيح هذه الرواية وقد وافقه غير واحد من الأئمة المتقدمين والمتأخرين ورجعوا قوله على قول ابن تيمية ومن تبعه كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى وما ذكرنا في الفائدة العاشرة من أقوال الإمام الطحاوي في الرجال وكلامه في نقد الأحاديث كنعقد أهل العلم من كتابيه معاني الآثار ومشكل الآثار وكتب أسماء الرجال يرد كل الرد ويدفع

كل الدفع قول ابن تيمية هذا ويثبت صحة ما اختاره الذهبي من ذكره في الحفاظ الذين يرجع إلى أقوالهم والسيوطي من ذكره فيمن كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده وقد شهد له الأئمة المتقدمون بجلالة قدره كابن يونس ومسلمة ابن القاسم وابن عساكر وابن عبد البر واضرابهم وهؤلاء أقرب زماناً بالطحاوي من ابن تيمية ومنهم من هو أعلم منه بحال علماء مصر فإن صاحب البيت أدري بما فيه فجرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الامام الطحاوي مع شهادة هؤلاء الأعلام وقد قال التاج السبكي في طبقاته كما في مقدمة الأوجز الحذر كل الحذر أن تفهم من قاعدتهم أن الجرح مقدم على التعديل على إطلاقها بل الصواب أن من ثبت عدالته وإمامته وكثر مادحوه ومزكوه وندر جارحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره لم يلتفت إلى جرحه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفناك أن الجارح لا يقبل جرحه وإن فسره في حق من غلبت طاعاته على معصيته ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه إذا كانت هناك قرينة دالة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الوقعة انتهى على أن ابن تيمية كما في الدرر الكامنة عن الذهبي كان مع سعة علمه وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتعميقه لحرمات الدين بشراً من البشر تعتريه حدة في البحث وغضب وشظف للخصم تزرع له عداوة في النفوس والا لو لاطف خصومه لكان كلمة إجماع فإن كبارهم خاضعون لعلومه معترفون بشنوفه مقرون بندور خطائه وأنه بحر لا ساحل له وكثر لا نظير له ولكن ينقمون عليه أخلاقاً وأفعالاً وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك انتهى وأما حديث رد الشمس فأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث أسماء بنت عميس من طريقين وسقط ما بعده إلى آخر الكتاب من الطبع فلم نظفر على كلام الطحاوي في كتابه وذكر في المختصر من المختصر من مشكل الآثار معارضة الحديث بحديث أبي هريرة مرفوعاً لم ترد الشمس مذ ردت على يوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس ودفع بأن معناه مذ ردت إلى يومئذ وليس في ذلك ما يدفع أن يكون ردت على علي رضي الله عنه بعد ذلك بدعائه صلى الله عليه وسلم وهذا من أجل علامات النبوة وذكر فوائد أخرى إلى أن قال هذا منقطع وحديث أسماء متصل وقال القاضي عياض في الشفا وخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين أنه صلى الله عليه وسلم كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصليت يا علي فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت ووقفت على الجبال والأرض وذلك بالصهراء قال وهذان الحديثان ثابتان وروايتها ثقات وحكى الطحاوي عن أحمد بن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوة انتهى كلام القاضي وقال الخفاجي المصري في شرح الشفا واعترض عليه بعض الشراح وقال إنه موضوع ورجاله مطعون فيهم كذايون ووضاهون ولم يدر أن الحق خلافه والذي غره كلام ابن الجوزي ولم يقف على أن كتابه أكثره مردود وقد قال خاتمة الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي أن ابن الجوزي في موضوعاته تحامل تحاملاً كثيراً حتى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحة كما أشار إليه ابن الصلاح وهذا الحديث صححه المصنف رحمه الله تعالى وأشار إلى أن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته وقد صححه قبله كثير من الأئمة كالطحاوي وأخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال أنه حسن وصنف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلة سبها كشف اللبس عن حديث رد الشمس وقال أنه سبق بمثله لأبي الحسن الفضلي أورد طرقه بأسانيد كثيرة وصححه بما لا مزيد عليه وتازع ابن الجوزي في بعض من طعن فيه من رجاله وأحمد بن صالح المذكور في كلام الطحاوي هو أبو جعفر الطبري الحافظ الثقة روى عنه أصحاب السنن ويكفي في توثيقه أن البخاري روى عنه

في صحيحه فلا يلتفت إلى من ضعفه وطعن في روايته وبهذا أيضاً سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي من أن هذا الحديث موضوع فإنه مجازفة منها انتهى مختصراً وقال القاري في شرح الشفا قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث رد الشمس في قصة علي رضي الله عنه موضوع بلا شك وتبعه ابن القيم وشيخه ابن تيمية وذكروا تضعيف رجال أسانيد الطحاوي ونسبوا بعضهم إلى الوضع إلا أن ابن الجوزي قال أنا لا أتهم به إلا ابن عقدة لأنه كان رافضياً يسب الصحابة اه ولا يخفى أن مجرد كون راو من الرواة رافضياً أو خارجياً لا يوجب الجزم بوضع حديثه إذا كان ثقة من جهة دينه وكان الطحاوي لاحظ هذا المبني وبنى عليه هذا المعنى ثم من المعلوم أن من حفظ حجة على من لم يحفظ والأصل هو العدالة حتى يثبت الجرح المبطل للرواية انتهى وقال الشيخ محمد طاهر الفتني الهندي في تذكرة الموضوعات حديث أسماء في رد الشمس فيه فضيل ابن مرزوق ضعيف وله طريق آخر فيه ابن عقدة رافضي رمى بالكذب ورافضي كاذب قلت فضيل صدوق احتج به مسلم والأربعة وابن عقدة من كبار الحفاظ وثقة الناس ومن ضعفه الأعصري متمصب والحديث صرح جماعة بتصحيه منهم القاضي عياض وفي الآلي قيل هو منكر وقيل موضوع قلت صرح به جماعة من الحفاظ وفي المقاصد رد الشمس على علي رضي الله عنه قال أحمد لا أصل له وتبعه ابن الجوزي ولكن ضعفه الطحاوي وصاحب الشفا انتهى وصححه الحفاظ ابن الفتح الأزدي وحسنه الحفاظ أبو زرعة ابن العراقي والحفاظ السيوطي في الدر المنتشرة في الأحاديث المنتشرة وقد أنكر الحفاظ على ابن الجوزي إيراده الحديث في كتاب الموضوعات كذا في الأمم لإيقاظ الهمم عن تلميذ السيوطي أبي عبد الله الدمشقي وقال الحفاظ أبو الفضل ابن حجر بعد أن أورد الحديث أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه وقد ذكر الهيثمي في المجمع حديث أسماء ثم قال رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقة ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها انتهى وأما رجال الطريقين عند المصنف في الطريق الأول شيخه أبو أمية وهو محمد بن إبراهيم ابن مسلم الخزاعي الطرسوسي الحفاظ بغدادى الأصل شيخ أبي حاتم الرازي وأبو عوانة الأسفرائني قال أبو داود ثقة وقال مسلم بن قاسم روى عنه غير واحد وهو ثقة وقال في موضع آخر أنكرت عليه أحاديث ولج فيها وحدث فتكلم الناس فيه وقال الحاكم صدوق كثير الهم وقال ابن يونس كان من أهل الرحلة فهماً بالحديث وكان حسن الحديث وقال أبو بكر الخلال أبو أمية رفيع القدر جداً كان إماماً في الحديث مقدماً في زمانه كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقريب صدوق صاحب حديث هم اه وشيخ أبي أمية عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي أبو محمد الحفاظ من رواة الستة ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم كذا في التقريب وقال في الميزان شيخ البخاري ثقة في نفسه لكنه شيعي منحرف وثقة ، أبو حاتم وابن معين انتهى وشيخ عبيد الله الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن مولى بني عذرة من رواة مسلم والأربعة صدوق يهم ورمى بالتشيع من السابعة كذا في التقريب وقال في الميزان وثقة سفيان بن عيينة وابن معين وقال ابن عدي أرجوانه لا بأس به وقال النسائي ضعيف وكذا ضعفه عثمان بن سعيد قلت وكان معروفاً بالتشيع من غير سب انتهى وشيخ فضيل إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال ابن أبي حاتم روى عن أبيه ولم يذكر فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عن أبيه وفاطمة بنت الحسن قلت هي أمه كذا في اللسان - وروى إبراهيم عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية من رواة أبي داود والترمذي وابن ماجه قال ابن سعد أمها أم إسحق بنت طلحة تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي ثم تزوجها بعده عبد الله بن عمرو بن

عثمان ذكرها ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب ثقة من الرابعة اه وروت فاطمة هذه عن أسماء بنت عيسى الخثعمية صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي ولدت لهم وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأنها هاجرت إلى الحبشة وكان عمر يسأها عن تعبير الرؤيا كذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وفي الطريق الثاني شيخ الطحاوي علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزومي مولاها المصري لقبه إعلان وكان أصله من الكوفة شيخ النسائي في خصائص علي ثقة صدوق حسن الحديث كما في التقريب وتهذيب التهذيب وشيخه أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموني فظن النسائي أنه عن ابن الطبري وأحمد هذا من رواية البخاري وأبي داود والترمذي كذا في التقريب وشيخه ابن أبي فديك وهو محمد بن اسمعيل بن مسلم بن أبي فديك الدبلي مولاها أبو اسمعيل المدني من رواية الستة صدوق من صغار الثامنة كما في التقريب وشيخه محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري المدني مولاها أبو عبد الله بن أبي طلحة من رواية الستة إلا البخاري قال أبو حاتم صدوق صالح الحديث كان يتشيع وقال الترمذي ثقة وقال أبو جعفر الطحاوي محمود في روايته وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح محمد بن موسى الفطري شيخ ثقة من الفطريين حسن الحديث قليل الحديث كذا في تهذيب التهذيب وشيخه عون بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه كلاماً وروى عون عن أمه أم جعفر قال في تهذيب التهذيب أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمية ويقال أم جعفر زوجة محمد بن الحنفية وأم ابنه عون روت عن جدتها أسماء بنت عيسى وعنها ابنها عون كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقريب مقبولة من الثالثة من رواية ابن ماجه وروت أم جعفر عن أسماء بنت عيسى - ثم ان الحافظ ابن حجر أيضاً ذكر الإمام أبا جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في لسان الميزان مستدر كآ على ما فات من الميزان فكانه عده بذلك من الذين تكلم فيهم وهذا مع أنه شذوذ عن جماعة أهل العلم وخروج عن أقوال المتقدمين والمتأخرين في الثناء على هذا الإمام لم يأت لإثبات ما قال إلا قول البيهقي في المعرفة وقد تقدم قوله وما يتعلق به وقول مسلمة بن قاسم الأندلسي عن أبي بكر محمد بن معاوية بن الأحمر القرشي دخلت مصر قبل الثلاثمائة وأهل مصر يرمون الطحاوي بأمر عظيم فظيع ثم قال شارحاً لقوله يعني من جهة أمور القضاء أو من جهة ما قيل أنه رفق به أبا الجيش من أمر الحصيات اه ولعل كلام الحافظ يكمل من قول ابن النديم حيث قال في الفهرست ويقال أنه تعمل لأحمد بن طولون كتاباً في نكاح ملك اليمين يرخص له في نكاح الخدم اه وهذا عجيب من مثل الحافظ فقد أسس بنيانه على روايته لم يلتفت إليها أحد غيره ومسلمة بن قاسم هذا ضعفه الذهبي في الميزان ونسبه إلى المشبهة وذكر الحافظ في ترجمة مسلمة هذا سئل القاضي محمد بن يحيى بن مفرج عنه فقال لم يكن كذاباً ولكن كان ضعيف العقل وعن عبد الله ابن يوسف الأزدي يعني ابن الفرضي قال كان مسلمة صاحب رأي وسر وكتاب وحفظ عليه كلام سوء في التشبيهاً اه وقد ألزم مسلمة بن قاسم هذا في كتاب الصلة الإمام البخاري بسرقة كتاب شيخه على ابن المديني كما سيأتي كما ألزم ههنا الإمام الطحاوي ولكن الحافظ لم يرض بما قاله في البخاري ورضي عنه ههنا بما قال في الطحاوي وابن الأحمر الذي روى عنه مسلمة بن قاسم لم يوجد في كتب الرجال فلعله مجهول وأهل مصر الذين روى عنهم ابن الأحمر مجاهيل وما ذكره عنهم من أمر فظيع جرح غير مفسر ثم ما ذكره شارحاً لكلامه يعني من جهة أمور القضاء فإن كان مراده أنه ولي القضاء نساء في أموره فلم يثبت أنه ولي القضاء حتى يصح رميّه بأمور تتعلق بالجور في القضاء بل صرح بعضهم بأنه لا يصح كونه قاضياً وهو الذي حض القاضي أبا عبيد على

محاسبة الأمناء وناظره في ذلك - وإن كان مراده ما أشاع حساده من الأمناء فأغروا به فائب هارون بن أبي الجيش حتى اعتقل أبا جعفر الطحاوي بسبب اعتبار الأوقاف وأوقعوا بين أبي عبيد القاضي وأبي جعفر الطحاوي حتى تغير كل منهما للآخر فالحق مع أبي جعفر الطحاوي قال ما قال من الحساد الذين يتمسفون عليه بالعدالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله يجزيه على ذلك إن شاء الله تعالى وأما قوله أو من جهة النخ فالقائل مجبول ولا يكون الجرح عند أهل النقد هكذا والظاهر أنه أخذ ذلك عن ابن النديم فإنه أخذ كلامه كله ولكن حذف هذه الجملة من أثناء كلامه ثم شرح قول ابن الأحمر بقول ابن النديم وابن النديم لم يجزم على ما قال بل ذكر بصيغة التمريض بدون التحقيق على ما هو عادة المؤرخين في الجمع بين الرطب واليابس والصحيح والسقيم وبمثل هذا لا يثبت جرح من ثبتت إمامته وأمانته وديانته وثبته وثقته ومن اتفق على فضله وصدقه وزهده وورعه وقد أعرض المتقدمون والمتأخرون عن ذكر ما ذكره الحافظ فلم يذكروا ذلك لا في ترجمة أبي جعفر ولا في ترجمة أبي الجيش فهذا دليل قوي على بطلانه وقد ترك الحافظ هنا في الكلام على الإمام الطحاوي ما ذكره في مقدمة اللسان عن ابن عبد البر من صحة عدالته وثبته في العلم وإمامته وبانت همته وعنايته بالعلم لم يلتفت فيه إلى قول أحد إلا أن يأتي الجارج في جرحه ببينة عادلة يصح بها جرحه على طريق الشهادات والعمل بما فيها من المشاهدة لذلك ما يوجب قبوله انتهى قال الكوثري وأما قول الاستاذ أبي منصور عبد القاهر التميمي في نقضه لكتاب أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني في ترجيح مذهبه واستقصى محمد بن جرير الطبري الشروط في كتاب على أصول الشافعي وسرق أبو جعفر الطحاوي من كتابه ما أودعه كتابه وأوهم أنه من منتجات أهل الرأي فدليل على صواب ما ادعاه الفخر الرازي من أهل مذهبه فيه من أنه كان شديد التعصب على المخالفين ولا يكاد يتنقل مذهبهم على الوجه راجع رسالة الرازي في مناظرته لأهل ما وراء النهر فهل كان ابن جرير مصري الدار يساكن الطحاوي حتى يتمكن الطحاوي من سرقة كتاب ابن جرير في الشروط وكتب الطحاوي في الشروط على مذهب أبي حنيفة أفهل كان الكتاب المسروق مؤلفاً على مذهب أبي حنيفة فإن كان ابن جرير كتب كتاباً في طبرستان مدة وفي بغداد مدة وبعدها عن مصر معلوم فكيف يتصور أن يسرق أحدهما من الآخر خلصة وليس بين وفاتيهما مدة كبيرة تسع لإخفاء السرقة على أن كتاب الشروط المنزول إلى ابن جرير باسم أمثلة العدول مما لا وجود له بين تراث السلف إلا في كتب التراجم وأما كتب الشروط للطحاوي من صغير ومتوسط وكبير فمعروفة شرقاً وغرباً متداولة في أيدي العلماء ثم إن ابن جرير أطال المقام في طبرستان وعندما عاد إلى بغداد كان مقهوراً تحت سلطان الحشوية ببغداد يرمون بيته بأحجار ولا يتمكن من المحافظة على نفسه إلا بحرس من الحكومه ويضطر في بعض الأحوال أن يدفن بعض كتبه مثل اختلاف الفقهاء فلم يكن حراً طليقاً في نشر العلم في عهد سطوة الحشوية وطال ذلك العهد هناك وأما الطحاوي في مصر فكان موفور الكرامة يحلج الكبير والصغير ويوالي القضاة الاستعانة بغزير علمه في الفقه والحديث والتوثيق وتسجيل الشروط حتى سارت بتصانيفه وأنبائه الركبان في جميع البلدان شرقاً وغرباً أمثله يكون في حاجة إلى السرقة في علم الشروط وقد تلقى علم الشروط من أمثال القاضي بكار وابن أبي عمران وأبي حازم عبد الحميد أصحاب أئمة علم الشروط بالبصرة والكوفة وبغداد فمهما أبعد بعض العلوم عن العنقية لا يمكن إبعاد علم الشروط والتوثيق عنهم فإنهم أئمة هذا العلم من عهد أبي يوسف وقبل عهده وما جرى بين إبراهيم بن الجراح وبين حماد بن زيد مسجل في موضعه وقول يحيى بن أكرم في شروط هلال الرأي وغيره من أهل البصرة معروف ومن أحاط علماً بذلك كله لا يتردد لحظة في أن هذا الزعم نسج خيال التعصب وافتعال غير مدبر نسأل الله السلامة وعلى كل حال فإن

كتاب أبي عبد الله الجرجاني وكتاب نقضه لأبي منصور عبد القاهر لا يخلوان عن غلو وإسراف في القول على جلالة قدر مؤلفيهما وأصاب ابن الصلاح حيث قال فيها وكل واحد منهما لم يخل كلامه من ادعاء ما ليس له والتشنيع بها لا يؤبه به مع وهم كثير أتياه ساحهما الله تعالى وإيأنا بمنه وكرمه انتهى ما في الحاوي بحذف يسير وقد قيل في الإمام البخاري رحمه الله تعالى أنه سرق كتاب العلل لشيخه علي بن المديني وعزا ما فيه إلى نفسه كما في كتاب الصلاة لمسلم بن القاسم الأندلسي المتوفي سنة ٣٥٣ وتعقب عليه الحافظ في تهذيب التهذيب إذ قال : قال مسلمة وألف علي بن المديني كتاب العلل وكان ضئيلاً به فغاب يوماً في بمض ضياعه فجاء البخاري إلى بعض بنيه وراغبه بالمال على أن يرى الكتاب يوماً واحداً فأعطاه له فدفعه إلى النساخ فكتبوه له ورده إليه فلما حضر علي تكلم بشيء فأجابه البخاري بنص كلامه مراراً ففهم القضية واغتم لذلك فلم يزل مغموماً حتى مات بعد يسير واستغنى البخاري عنه بذلك الكتاب وخرج إلى خراسان ووضع كتابه الصحيح فعظم شأنه وعلا ذكره قال الحافظ إنما أوردت كلام مسلمة هذا لأبين فسادة فإن القصة غنية عن الرد لظهور فسادها وحسبك أنها بلا اسناد إلى آخر ما قال كما في اللامع فإن كان الإمام البخاري رحمه الله تعالى مع علو شأنه وعظمته يتهم بسرقة كتاب شيخه فلا خير إذاً باتهام الإمام الطحاوي بسرقة كتاب ابن جرير وكما أن اتهام البخاري لا يؤثر في عظمتهم فكذلك اتهام الطحاوي بذلك لا يؤثر في شأنه فإن الاتهام بذلك بلا اسناد فلا يقبل والله ملهم الرشد والصواب -

#### الفائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوي في الفقه والاجتهاد

قال ابن زولاق سمعت أبا الحسن علي بن أبي جعفر الطحاوي يقول سمعت أبي يقول وذكر فضل أبي عبيد بن حريبه وفقهه فقال كان يذاكرني بالمسائل فأجبتة يوماً في مسألة فقال لي ما هذا قول أبي حنيفة فقلت له أيها القاضي أوكل ما قاله أبو حنيفة أقول به - فقال ما ظننتك إلا مقلداً فقلت له وهل يقلد الا عصي فقال لي أوغي قال فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلاً وحفظها الناس كذا في اللسان والحاوي - وهذا القول يدل على أن الإمام الطحاوي درجة عالية في الاجتهاد - وقد ذكره القاري في ذيل الجواهر الماضية في الطبقة الثالثة وقال الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وأبي جعفر الطحاوي وأبي الحسن الكرخي وشمس الأئمة الحلواني وشمس الأئمة السرخسي وفخر الإسلام البزدوي وفخر الدين قاضيخان وأمثالهم فإنهم لا يقدرعون على المخالفة للشيخ لا في الأصول ولا في الفروع لكنهم يستنبطون الأحكام في مسألة لا نص فيها على حسب أصول قررها ومقتضى قواعد بسطها انتهى وذكره العلامة عبد الحلي في الفوائد البهية في هذه الطبقة إلا أنه جعل ذلك الطبقة الثانية وجعل الطبقة الأولى طبقة المجتهدين في المذهب كآبي يوسف ومحمد وغيرهما من أصحاب أبي حنيفة القادرين على استخراج الأحكام من القواعد التي قررها الإمام وجعل القاري ذلك الطبقة الثانية وجعل الطبقة الأولى طبقة المجتهدين في الشرع كالأئمة الأربعة ومن سلك مسلكهم في تأسيس قواعد الأصول واستنباط أحكام الفروع من الأدلة الأربعة الكتاب والسنة والإجماع والقياس على حسب تلك القواعد من غير تقليد لاحد في الفروع ولا في الأصول - وقال العلامة عبد الحلي في التعليقات السنية عدة ابن كمال باشا وغيره من طبقة من يقدر على الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها ولا يقدر على مخالفة صاحب المذهب لا في الفروع ولا في الأصول وهو منظور فيه فإن له درجة عالية ورتبة شائعة قد خالف بها صاحب المذهب في كثير من الأصول والفروع ومن طالع شرح معاني الآثار وغيره من مصنفاته

يحده يختار خلاف ما اختاره صاحب المذهب كثيراً إذا كان ما يدل عليه قوياً فالحق أنه من المجتهدين المنتسبين الذين ينتسبون إلى إمام معين من المجتهدين لكن لا يقلدونه لا في الفروع ولا في الأصول لكونهم متصفين بآلات الاجتهاد وإنما انتسبوا إليه لسلوكهم طريقه في الاجتهاد وإن انحط عن ذلك فهو من المجتهدين في المذهب القادرين على استخراج الأحكام من القواعد التي قررها الإمام ولا تنحط مرتبته عن هذه المرتبة أبداً علي رغم أنف من جعله منقطعاً وما أحسن كلام المولى عبد العزيز المحدث الدهلوي في بستان المحدثين حيث قال ما معر به أن يختصر الطحاوي يدل على أنه كان مجتهداً ولم يكن مقلداً للمذهب الحنفي تقليداً محضاً فإنه اختار فيه أشياء تخالف مذهب أبي حنيفة للملاحاة من الأدلة القوية انتهى وبالجملة فهو في طبقة أبي يوسف ومحمد لا ينحط عن مرتبتها على القول المسدود انتهى ما في التعليقات .

### الفائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة الطحاوي رحمه الله تعالى

قال ابن زولاق أراد أبو جعفر الطحاوي مقاسمة عمه في الربع الذي بينها فحكم له القاضي بالقسمة وأرسل إليه بمال يستعين به في ذلك ووافق ذلك أملاً كما في مجلس أحمد بن طولون فحضره أبو جعفر الطحاوي وقرأ الكتاب وعقد النكاح فخرج خادماً بصينية فيها مائة دينار وطيب فقال كم القاضي فقال القاضي كم أبي جعفر فألقاها في كفه ثم خرج إلى الشهود وكانوا عشرة بعشر صواني والقاضي يقول كم أبي جعفر ثم خرجت صينية أبي جعفر فانصرف أبو جعفر في ذلك اليوم بألف ومائتي دينار سوى الطيب قال ابن زولاق وحدثني عبد الله بن عثمان قال سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول لأبي الجيش بن أحمد بن طولون أمير مصر شهادة فحضر الشهود وكان كلما كتب شاهد شهادته قرأها الأمير والقاضي وكان كل شاهد يكتب أشهدي الأمير أبو الجيش بن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين قال أبو جعفر فلما شهدت أنا كتبت أشهد على إقرار الأمير أبي الجيش بن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين أطال الله بقاءه وأدام عزه وعلوه بجميع ما في هذا الكتاب فلما قرأه الأمير قال القاضي من هذا قال هذا كاتبي فقال أبو من قال أبو جعفر فقال وأنت يا أبا جعفر فأطال الله بقاءك وأدام عزك قال فقلت بسبب ذلك محسوداً من الجماعة قال ابن زولاق فلم يزل محمد بن عبدة وأصحابه ( يسمعون ) فأغروا به نائب هارون بن أبي الجيش فاعتقل أبا جعفر الطحاوي بسبب اعتبار الأوقاف قال ابن زولاق وسمعت أبا الحسن علي بن أبي جعفر الطحاوي يقول سمعت أبي فذكر ما تقدم في الفائدة الثانية عشر من قول الطحاوي هل يقلد الا عصبي وقول القاضي أو غي قال وكان الشهود ينفسون على أبي جعفر بالشهادة لئلا يجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة فلم يزل أبو عبيد في سنة ست وثلاثمائة حتى عدله بشهادة أبي القاسم مأمون ومحمد بن موسى سقلاب فضله وقدمه وكان أكثر الشهود في تلك السنة قد حجوا وجاوروا بمكة فتم لأبي عبيد ما أراد من تعديله كذا في اللسان والحاوي - وقد ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان قصة تعديله عن القضاعي قال كان قد استكتب أبو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي وكان صعلوكاً فأغناه وكان أبو عبيد سمحاً جواداً ثم عدله أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي عقيب القضية التي جرت لمنصور الفقيه مع أبي عبيد وذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود يتعسفون عليه بالعدالة لئلا تجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد جاوروا بمكة في هذه السنة فاغتنم أبو عبيد غيبتهم وعدل أبا جعفر بشهادة أبي القاسم المأمون وأبي بكر السقلاب انتهى وقال في اللسان والحاوي عن ابن زولاق كان لأبي عبيد في كل عشية مجلس لواحد من الفضلاء يذكره وقد قسم أيام الأسبوع عليهم منها عشية لأبي جعفر فقال له في بعض كلامه ما بلغه عن

أمناء القاضي وحضه على محاسبتهم فقال القاضي أبو عبيد كان اساعيل بن إسحاق لا يحاسبهم فقال أبو جعفر قد كان القاضي بكار يحاسبهم فقال القاضي أبو عبيد كان اساعيل ( بياض في الأصل ) وقال أبو جعفر قد حاسب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمناءه وذكر له قصة ابن الاتبية فلما بلغ ذلك الأمناء لم يزالوا حتى أوقعوا بين أبي عبيد وأبي جعفر وتغير كل منها الآخر وكان ذلك قرب صرف أبي عبيد عن القضاء قال فلما صرف أبو عبيد عن القضاء ارسل الذي ولي بعده إلى أبي جعفر بكتاب عزله قال فحدثني علي بن أبي جعفر قال فجئت إلى أبي فنهاته فقال لي أبي ويحك أهذه تمننة هذه والله تعزية من أذاكر بعده أو من أجالس وقال في اللسان قال ابن زولاق وحدثني عبيد الله بن عبد الكريم قال كان أبو عبيد في غاية المعرفة بالأحكام وكان أبو جعفر الطحاوي وجيه النقد في الشروط والسجلات والشهادات فجلس بين يدي أبي عبيد يوماً ليؤدي شهادة فأداها فلما فرغ قال له القاضي عرفني فأعادها فقال عرفني فقال أبو جعفر يأذن لي القاضي في القيام إلى موضع فقال قم فقام أبو جعفر يمرر دأته قد سقط بعضه ومال فأقام في ناحية ثم عاد يحبو على ركبتيه وقال نعم أعزك الله أشهد بكذا وكذا فأخذ منه أبو عبيد الكتاب وعلم على شهادته قال ابن زولاق كان أبو زكريا يحيى بن محمد بن عمرو عاقلاً وهو الذي أدب أبا جعفر وعلّمه القرآن وكان يقال ليس في الجامع سارية إلا وقد ختم أبو زكريا عندها القرآن قال ولما تولى عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر الجوهري القضاء بمصر كان يركب بمعد أبي جعفر وينزل بعده ف قيل له في ذلك فقال هذا واجب لأنه عالمنا وقدوتنا وهو اسن مني بإحدى عشرة سنة ولو كانت إحدى عشرة ساعة لكان القضاء أقل من أن أفتخر به على أبي جعفر ولما ولي محمد أبو عبد الله بن زبر قضاء مصر وحضر عنده أبو جعفر الطحاوي فشهد عنده أكرمه غاية الإكرام وسأله عن حديث ذكر أنه كتبه عن رجل عنه من ثلاثين سنة فأملأه عليه قال وحدثني الحسين بن عبد الله القرشي قال وكان أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد في ولايته القضاء بمصر يلزم أبا جعفر الطحاوي يسمع عليه الحديث فدخل رجل من أهل اسوار فسأل أبا جعفر عن مسألة فقال أبو جعفر من مذهب القاضي أيده الله كذا وكذا فقال له ما جئت إلى القاضي إنما جئت اليك فقال له يا هذا من مذهب القاضي ما قلت لك فأعاد القول فقال أبو عثمان تفتيه أعزك الله فقال إذا أذن الله أفتيته فقال قد أذنت قال فكان ذلك يعد في فضل أبي جعفر وأدبه قال ومات أبو جعفر في ولاية أبي عثمان هذا انتهى في تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران قال القاسم بن أحمد بن الحارث بن شهاب حضرت عند الطحاوي فأتته امرأة بركة وزعمت أنها مسألة بعثت بها إليه فإذا مكتوب فيها رحم الله من دعا الغريب وجمع بين عاشق وحبيب قال فطواها ثم ردها اليها وقال لها ليس هذا المكان الذي بعثت إليه يا امرأة غلطت انتهى .

#### الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي رحمه الله تعالى

تصانيف الإمام أبي جعفر الطحاوي في غاية الحسن والجمع والتحقيق وكثرة الفوائد قبلها العلماء المحققون والفقهاء المدققون وكانت عناية المتقدمين بكتبه أكثر من المتأخرين فلماذا لم تطبع من كتبه إلا قلائل فمن مصنفات الإمام الطحاوي كتاب معاني الآثار وهو أول تصانيفه كما قال القاري وسيأتي ما يتعلق بذلك في الفائدة التالية ومنها مشكل الآثار في نفي التضاد عن الأحاديث واستخراج الأحكام منها وهو آخر تصانيفه كما قال القاري في الآثار الجنية - قال الكوثري في الحاوي وهو من محفوظات مكتبة فيض الله شيخ الإسلام في اسطنبول تحت أرقام ( ٢٧٣ - ٢٧٩ ) في سبعة مجلدات ضخام وهي نسخة صحيحة مقروءة من رواية أبي القاسم هشام ابن محمد بن أبي خليفة الرعيني عن الطحاوي قابلها وصححها ابن السابق المترجم له في الضوء السامع والقسم

المطبوع منه في حيدر آباد في أربعة أجزاء ربما لا يكون نصف الكتاب على سقم الطبع ومن اطلع على اختلاف الحديث للإمام الشافعي ومختلف الحديث لابن قتيبة ثم اطلع على كتاب الطحاوي وهذا يزداد إجلالاً له ومعرفة لمقداره العظيم وكما كنا نود لو طبع بمصر تمام الكتاب من النسخة المذكورة وقد اختصر أبو الوليد بن رشد الجدل كتاب مشكل الآثار مع بعض اعتراضات منه عليه واختصاره محفوظ بدار الكتب المصرية واختصر هذا المختصر القاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب من شيوخ البدر العيني في كتاب سماه المختصر من المختصر فأجاد في التلخيص والإجابة عما أورده ابن رشد وطبع المختصر بالهند مع الخطأ في اسم مؤلفه واسم مختصره وهذا المختصر نافع أيضاً انتهى وقال القاضي جمال الدين يوسف في مقدمة المختصر لما طالعت كتاب مشكل الآثار للإمام الحافظ أبي جعفر الطحاوي وجدته مطولاً والكتاب يحتوي على معان حسنة عزيزة وفوائد جمه عزيزة ويشتمل على فنون من الفقه وضروب من العلم دعاه إلى ذلك ما ذكر في خطبة كتابه حيث قال اني نظرت في الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المقبولة التي نقلها ذوو الثبوت فيها والأمانة عليها وحسن الاداء لها فوجدت فيها أشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها عن أكثر الناس فقال قلبي إلى تأملها وتبيان ما قدرت عليه من مشكلها ومن استخراج الأحكام التي فيها ومن نفي الإحالات عنها وأنت أجمل ذلك أبواباً أذكر في كل باب منها ما يجب الله لي من ذلك فيها حتى أبين ما قدرت عليه منها كذلك ملتصقاً بواب الله عز وجل عليه وقد أثابه الله على ذلك ثواباً جزيلاً وكان تطويل كتابه بكثرة تطريقه الأحاديث وتدقيق الكلام فيه حرصاً على التناهي في البيان على غير ترتيب ونظام لم يتوخ فيه ضم باب إلى شكله ولا إلحاق نوع بجنسه فصارت بذلك فوائده ولطائفه منتشرة متشعبة فيه يعسر استخراجها منه إن أراد طالب أن يقف على معنى يعنيه لم يجد ما يستدل به على موضعه إلا بعد تصفح جميع الكتاب فقصدت جمع فوائده والتقاط فرائده في مختصر وبقيت متردداً في جمعه بين الإقدام والإحجام لصعوبة مدركه إلى أن ظفرت بمختصر الإمام الفقيه الحافظ القاضي أبي الوليد الباجي المالكي اختصر كتاب مشكل الآثار اختصاراً بديعاً ضم كل نوع فيه إلى نوعه وألحق كل مشكل منه إلى شكله ورتبه ترتيباً حسناً حذف أسانيد الحديث وتطريقها واختصر كثيراً من الفاظه من غير أن يخل بشيء من معانيه وفقهه ليسهل على الطالب تحفظه ويتيسر عليه فهمه وتفحصه فشكرت الله على ذلك وشمرت عن ساعد الإجهاد وعزمت أن أنقي خلاصته غير ملتزم بحكاية الفاظه بأعيانها ذاكراً لمعانيه أجمع بنصف الفاظه على ترتيب المختصر من غير عدول عن ذلك في شيء وفي أثناء الكلام أشير إلى اعتراضات القاضي واستدراكاته وإلى أجوبة بعضها انتهى مختصراً ومن اختصر مشكل الآثار ابن خلف الباجي ومختصره في المتحف البريطاني وهو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الإمام المشهور وهم بروكلمان فسماه سعيد بن خلف كذا في هامش الحاوي - ٣ ومنها اختلاف العلماء كما ذكر ابن خلكان وابن كثير في البداية وابن حجر في اللسان والياقيني في المرأة والسيوطي في حسن المحاضرة وابن تقي في النجوم الزاهرة وابن بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر وأبو إسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء قال ابن النديم في الفهرست وله من الكتب كتاب الاختلاف بين الفقهاء وهو كتاب كبير لم يتمه والذي خرج منه نحو ثمانين كتاباً على ترتيب كتب الاختلاف على الولاء انتهى وقال في الحاوي واختلاف العلماء للطحاوي في نحو مائة وثلاثين جزءاً حديثاً وقد اختصره أبو بكر الرازي واختصاره هو الموجود في مكتبة جابر الله ولي الدين في اصطنبول وأما الأصل فلم أظفر به وأما القطعة الموجودة بدار الكتب المصرية فهي من مختصر علماء الأمصار لأبي بكر الرازي وإن نسبت غلطاً إلى الطحاوي وفي المختصر يذكر أقوال الأئمة الأربعة واصحابهم وأقوال النخعي وعثمان البقي والأوزاعي والثوري

والليث بن سعد وابن شبرمة وابن أبي ليلى والحسن بن حي وغيرهم من المجتهدين الأقدمين الذين صعب اليوم الاطلاع على آرائهم في المسائل الخلافية فيما لبت الأصل بحث عنه وعن مختصره وطبع هو أو مختصره أو كلاهما انتهى - ٤ - ومنها كتاب أحكام القرآن كما ذكر ابن النديم وأبو إسحاق الشيرازي وابن بدران وابن كثير والسيوطي وابن حجر وابن خلكان والياقيني وغيرهم قال في الحاوي وأحكام القرآن للطحاوي في نحو عشرين جزءاً ويقول القاضي عياض في الاكمال للطحاوي الف ورقة في تفسير القرآن وذلك هو أحكام القرآن له - ٥ - ومنها كتاب الشروط الكبير كما قال ابن النديم والقاري في الأثمار الجنية والشيخ عبد القادر في الجواهر قال الكوثري في الحاوي والطحاوي أيضاً كتاب الشروط الكبير في نحو اربعين جزءاً وقد طبع بعض المستشرقين جزءاً منه وتوجد قطعة منه في مكتبة علي باشا الشهيد وأخرى في مكتبة مراد ملا باصطنبول من غير ان تتم بهما نسخة كاملة - ٦ - ومنها الشروط الأوسط كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري - ٧ - ومنها الشروط الصغير كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري قال الكوثري وله أيضاً الشروط الأوسط ومختصر الشروط له في خمسة اجزاء محفوظ في مكتبة شيخ الاسلام فيض الله وتدل تلك الكتب على براعة الطحاوي البالغة في علم الشروط والتوثيق اه ٨ - ومنها المختصر في الفقه وولع الناس لشرحه وعليه عدة شروح كما قال الشيخ عبد القادر والقاري وقال الكوثري ومختصر الطحاوي في الفقه في المذهب على شاكلة مختصر المزني في مذهب الشافعي وهو محفوظ بمكتبة الأزهر ومكتبتي جابر الله وفيض الله بالآستانة انتهى - وفي مقدمة مختصر الطحاوي وهو اول من جمع مختصراً في الفقه من اصحابنا بذكر امهات المسائل وعيونها ورواياتها المعتبرة ومختاراته الظاهرة المول عليها عند الفقهاء قال في كشف الظنون مختصر الطحاوي في فروع الحنفية للامام أبي جعفر الطحاوي الحنفي الفه كبيراً وصغيراً ورتبه كترتيب مختصر المزني فهذا كما ترى اول المختصرات في مذهبنا وأبدعها وأحسنها تهذيباً وأصحها رواية عن أصحابنا وأقواها دراية وأرجحها فتوى وله مختصران غير هذا المختصر كبير وصغير كما مر عن كشف الظنون وفي الجواهر المضية والمختصر في الفقه ولع الناس بشرحه وعليه عدة شروح إلى أن قال والمختصر الكبير والمختصر الصغير فعلم من نص القرشي انها غير الذي ولع الناس بشرحه انتهى مختصراً وقد طبع مختصر الطحاوي قال الكوثري ومختصر الطحاوي شروح أقدمها وأهمها شرح أبي بكر الرازي الجصاص غاية في الإتقان دراية ورواية قطعة منه توجد بدار الكتب المصرية والباقي في مكتبة جابر الله بالآستانة ومنها شرح أبي عبد الله الحسين بن علي الصيمري ومنها شرح شمس الأئمة السرخسي قطعة منه توجد في مكتبة السليمانية والباقي في مكتبة شهزادة بالآستانة ومنها شرح أبي نصر أحمد بن محمد المعروف بالأقطع شارح مختصر القدوري ومنها شرح أبي نصر أحمد بن منصور الحنجندي الاسبيجاني الكبير ومنها شرح بهاء الدين علي بن محمد السمرقندي الاسبيجاني الصغير ومهما موجودان في عدة مكتبات في الآستانة والكبير في مكتبة علي باشا الشهيد والصغير في مكتبة بني جامع ومنها شرح أحمد بن محمد ابن مسعود الوبري وله غير ذلك من الشروح انتهى وقد بسط في شرح المختصر في مقدمة مختصر الطحاوي فارجع إلى مقدمته - ٩ - ومنها كتاب المختصر الصغير ١٠ - ومنها كتاب المختصر الكبير كما ذكرهما ابن النديم في الفهرست والشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري في الأثمار الجنية - ١١ - ومنها النوادر الفقهية في عشرة أجزاء كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري في الأثمار الجنية ١٢ - ومنها النوادر والحكايات في نيف وعشرين جزءاً كما في الجواهر وكما قال القاري ١٣ - ومنها جزء في حكم أرض مكة ١٤ - ومنها جزء في قسم الفيه والغنائم كما في الحاوي والجواهر والقاري ١٥ - ومنها كتاب نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي كما

قال في الجواهر وكما قال ابن النديم والقاري وقال الكوثري وله الرد في خمسة أجزاء على كتاب المدلسين لأبي علي الحسين بن علي الكرابيسي الذي أعطى حججاً لأعداء أهل السنة بكتابه هذا حيث حاول فيه توهين الرواة من غير أهل مذهبه ليحميها هو فقط ومذهبه وكلمة أحمد في كتاب الكرابيسي هذا المذكورة في شرح علل الترمذي لابن رجب فالطحاوي سد هذه الثلمة برده على الكرابيسي مشكوراً فضله وقد ذكر كتاب المدلسين هذا الإمام أحمد فذمه ذمّاً شديداً وكذلك أنكر عليه أبو ثور وغيره من العلماء قال المروزي مضيت إلى الكرابيسي وهو إذ ذاك مستور يذب عن السنة ويظهر نصرة أبي عبد الله فقال لي إن أبا عبد الله رجل صالح مثله يوفق لأصابة الحق وقد رضيت أن يعرض كتابي عليه قال وقد سألتني أبو ثور وابن عقيل وابن حبيش أن أضرب على هذا الكتاب فأبيت عليهم وقلت بل أزيد فيه ما سنح في ذلك وأبى أن يرجع عنه فجئي بالكتاب إلى أبي عبد الله وهو لا يدري من وضع الكتاب وكان في الكتاب الطعن على الأعمش والنصرة للعسن بن صالح وكان في الكتاب إن قلت إن الحسن بن صالح كان يرى رأى الخوارج فهذا ابن الزبير قد خرج فلما قرئ على أبي عبد الله قال هذا قد جمع للمخالفين ما لم يحسنوا أن يحتجوا به حذروا عن هذا ونهى عنه اه وقال ابن رجب وقد تسلط بهذا الكتاب طوائف من أهل البدع في الطعن على أهل الحديث وكذلك بعض أهل الحديث ينقل منه دسائس أما يخفى عليه أمرها أو لا يخفى كيمقوب الفسوي وغيره اه وعلى مثل هذا الكتاب الخطر رد الطحاوي رداً موفقاً يشكر عليه انتهى - ١٦ - ومنها كتاب الأشربة حملها هشام الرعيني إلى المغرب فيما حمل من كتب الطحاوي كما قال الكوثري في الحاوي - ١٧ - ومنها الرد على عيسى بن إبان في كتابه الذي سماه خطأ الكتب كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري في الأثمار الجنية وعيسى بن إبان هذا من أصحاب محمد بن الحسن كما قال الكوثري ١٨ - ومنها الرد على أبي عبيد فيما أخطأ فيه في كتاب النسب كما في الجواهر وكما قال القاري ١٩ ومنها اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين كما في الجواهر وكما قال القاري ٢٠ ومنها جزء في الرزية كما في الحاوي ٢١ ومنها شرح الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني ٢٢ ومنها شرح الجامع الصغير له كما في الجواهر والحايي وكما قال القاري وابن النديم ٢٣ ومنها كتاب المحاضر والسجلات كما قال ابن النديم والقاري والشيخ عبد القادر في الجواهر ٢٤ ومنها كتاب الوصايا ٢٥ ومنها كتاب الفرائض كما قال ابن النديم في الفهرست وكما قال القاري وكما هو في الجواهر ٢٦ ومنها كتاب التاريخ الكبير كما قال ابن خلكان وابن كثير والياغمي والسيوطي والقاري والشيخ عبد القادر قال الكوثري قال ابن خلكان وله تاريخ كبير ولقد اجتمعت في تحصيله غاية الاجتهاد وما ظفرت به وكل من سألت عنه من أهل الشأن جهلوا به اه لكن نرى كتب الرجال مكتظة بالنقل عنه انتهى - ٢٧ - ومنها مجلد في مناقب أبي حنيفة كما في الجواهر وكذا قال القاري وقال الكوثري وله أيضاً أخبار أبي حنيفة وأصحابه وهو الذي يسميه بعضهم بمناقب أبي حنيفة ٢٨ ومنها كتاب في النحل وأحكامها وصفاتها وأجناسها وما روى فيها من خبر في نحو أربعين جزءاً كما في الحاوي ٢٩ ومنها كتاب أصله كتب العزل كما في الجواهر وكما قال القاري ٣٠ ومنها كتاب التسوية بين حدثنا وأخبرنا صغير كما قال ابن النديم في الفهرست وقال الكوثري وقد لخصه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٣١ ومنها كتاب العقيدة كما قال ابن النديم وقال الكوثري وله العقيدة المشهورة المسماة ببيان اعتقاد أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة وأبي يوسف الأنصاري ومحمد بن الحسن رحمهم الله انتهى وعقيدة الطحاوي لها شروح منها شرح نجم الدين أبي شعاع بكبرس الناصري البغدادي من شيوخ الشرف الديمياطي ومنها شرح السراج عمر بن اسحق الغزنوي ثم المصري ومنها شرح محمود بن أحمد بن مسعود القونوي ومنها شرح الصدر علي بن محمد الأذري وتلك الشروح توجد في

الخزائن بكثرة ولها شروح سوى ذلك كذا في هامش الحاوى - ٣٢ ومنها كتاب سنن الشافعي جمع فيه ما سمعه من المزني من أحاديث الشافعي والشافعية يروون تلك الأحاديث بطريقه كذا في الحاوى وقال في موضع آخر قال العيني ان غالب من يروى مسند الشافعي إلى يومنا يروون عن طريقه اقول ان الأحاديث المروية عن الشافعي بطريق الطحاوى هي من جمع الطحاوى من مسموعاته من المزني عن الشافعي فيعرف هذا المجموع بسنن الشافعي وسنن الطحاوى وله نسخ في غاية الصحة وعليها خطوط التسميع طبقة طبقة منها النسخة المحفوظة في مكتبة أبنا صوفيا بالآستانة والنسخة المطبوعة جيدة أيضاً انتهى ٣٣ ومنها كتاب صحيح الآثار محفوظة في مكتبة باننا كما ذكره بروكلمان ولم أطلع عليه قاله الكوثري في الحاوى ٣٤ ومنها شرح المغني أخذ منه الحفاظ في الفتح كثيراً منها ما قال في باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه وعقد الطحاوى له باباً في شرح المغني ونقل المنع عن ابن عمر ثم عن طاوس والنخعي انتهى -

### الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معاني الآثار

قال العيني في نخب الأفكار كما في الحاوى وأما تصانيفه فتصانيف حسنة كثيرة الفوائد ولا سيما كتاب معاني الآثار فإن الناظر فيه المنصف إذا تأمله يحده راجعاً على كثير من كتب الحديث المشهورة المقبولة ويظهر له رجحانه بالتأمل في كلامه وترتيبه ولا يشك في هذا إلا جاهل أو متعصب وأما رجحانه على نحو سنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ونحوها فظاهر لا يشك فيه عاقل ولا يرتاب فيه إلا جاهل وذلك لزيادة ما فيه من بيان وجوه الاستنباطات وإظهار وجوه المعارضات وتمييز النواسخ من المنسوخات ونحو ذلك فهذه هي الأصل وعليها العمدة في معرفة الحديث والكتب المذكورة غير مشحونة كما ينبغي كما ترى ذلك وتعانيه فإن ادعى المدعي كونه مرجوحاً بوجود بعض الضعفاء والاسقاط في رجاله فيجيب بأن السنن المذكورة ملأى بمثل ذلك بل وقد قيل انها لا تخلو عن بعض أحاديث باطلة وأحاديث موضوعة وأما الأحاديث الضعيفة فكثيرة جداً وأما سنن الدارقطني أو الدارمي أو البيهقي ونحوها فلا تقارب خطوة ولا تداني حقوة ولا هي مما تجري معه في الميدان ولا بما تعادل معه في كفتي الميزان ولم يظهر رجحان هذا الكتاب عند كثير من الناس لكونه كنزاً مخفياً ومعدناً مخيباً لم يصادفه من يستخرج فيه من العجائب ولم يعثر عليه من يستنبط ما فيه من الغرائب فلم يبرح الكمون والاختفاء ولم يبرز على منصة الاجتلاء حتى كاد أن تضيف شمس إلى الأفول وبدره إلى النحول وذلك لقصور فهم المتأخرين وتركهم هذا الكتاب واشتغالهم بما لا يفيد شيئاً في هذا الباب مع استيلاء المخالفين المتمصبة على بقاع مناره وتحامل الخصوم المعادية على اندارس معاملته وآثاره ولكن الله يحق الحق ويبطل الباطل حيث خالق أناساً قاموا بحقوقه وأحبوا مواته وقضوا على محاسن معاملته ما فاته فظهر له الترجيح على أمثاله والتفوق على أشكاله انتهى وقد رجح ابن حزم مصنف الطحاوي على موطا الإمام مالك رحمه الله تعالى في كتابه مراتب الديانة كما لخص كلامه في تدريب الراوي في شرح تقريب النوادي وقال أما ابن حزم فإنه قال أولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكين والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن أصبغ ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم بن أصبغ ومصنف الطحاوي ومسانيد أحمد والبزار وإبني أبي شبة أبي بكر وعثمان وابن راهويه والطيايسي والحسن بن سفيان والمستدرک وابن سنجر ويعقوب بن شبة وعلي ابن المديني وابن أبي عذرة وما جرى مجراها التي أفردت لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صرفاً ثم بعدها الكتب اثنتي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح فهو أجل مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف بن أبي

شعبة ومصنف تقي بن مغلد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب بن المنذر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف سعيد بن منصور ومصنف وكيع ومصنف الزريابي ومؤطا مالك ومؤطا ابن أبي ذئب ومؤطا ابن وهب ومسائل ابن حنبل وفقه أبي عبيد وفقه أبي ثور وما كان من هذا النمط مشهوراً كحديث شعبة وسفيان والليث والأوزاعي والحيمدي وابن مهدي ومسرد وما جرى مجراها فهذه طبقة مؤطا مالك بعضها أجمع للصحيح وبعضها مثله وبعضها دونه ولقد أحصيت ما في حديث شعبة من الصحيح فوجدته ثمانمائة حديث ونيفاً مسندة ومرسلاً يزيد على المائتين وأحصيت ما في مؤطا مالك وما في حديث سفيان بن عيينة فوجدت في كل واحد منهما من المسند خمسمائة ونيفاً مسنداً وثلاثمائة مرسلاً ونيفاً وفيه نيف وسبعون حديثاً قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيها أحاديث ضعيفة وما هما جمهور العلماء أهملوا من كتابه مراتب الديانة وقد قال الذهبي في تذكرة الحفاظ وقد ذكر لابن حزم قول من يقول أجل المصنفات المؤطا فقال بل أولى الكتب بالتعظيم الصحيحان وصحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن أصبغ ومصنف الطحاوي ومسند البزار ومسند ابن أبي شعبة ومسند أحمد بن حنبل ومسند ابن راهويه ومسند الطيالسي ومسند الحسن بن سفيان ومسند سنجر ومسند عبد الله بن محمد المسندي ومسند يعقوب بن شعبة ومسند علي بن المديني ومسند ابن أبي عذرة وما جرى مجرى هذه الكتب التي أوردت لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صرفاً ثم بعدها التي فيها كلامه وكلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف أبي بكر بن أبي شعبة ومصنف بقي بن مغلد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب أبي بكر بن المنذر الأكبر والأصغر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف سعيد بن منصور ومصنف وكيع ومصنف الفريابي ومؤطا مالك بن أنس ومؤطا ابن أبي ذئب ومؤطا ابن وهب ومسائل أحمد بن حنبل وفقه أبي عبيد وفقه أبي ثور انتهى بلفظه وهكذا ذكر الذهبي في سير النبلاء في ترجمة ابن حزم كما في التعليق المجدد وزاد بعد قوله والمنتقى لقاسم بن أصبغ ثم بعدها كتاب أبي داود وكتاب النسائي ومصنف القاسم بن أصبغ ومصنف أبي جعفر الطحاوي إلى آخر ما ذكر هنا وقال ما ذكر سنن ابن ماجه ولا جامع أبي عيسى الترمذي فإنه ما وآمها ولا دخلا إلى الأندلس إلا بعد موته وما أنصف ابن حزم بل رتبة المؤطا أن يذكر تلو الصحيحين مع سنن أبي داود والنسائي لكنه تأدب وقدم المسندات النبوية الصرفة وإن للمؤطا لوقفاً في النفوس ومهابة في القلوب لا يوازنها شيء انتهى كلام الذهبي وقال في مقدمة فيض الباري ويقربه و (أي كتاب أبي داود) عندي كتاب الطحاوي المشهور بشرح معاني الآثار فإن رواه كلهم معروفون وإن كان بعضهم متكلماً فيه أيضاً ثم الترمذي وكتاباه وإن اشتمل على غرائب وضعاف لكنه ينسب عليه في كل موضع وهو وإن كان أقل حديثاً باعتبار السرد في الأبواب إلا أنه جبره بالإيماء إليها ضمن قوله وفي الباب وبعده ابن ماجه وفيه نحو من عشرين حديثاً منهم بالوضع انتهى وبالجملة فلا تنحط درجة كتاب معاني الآثار عن السنن الأربعة بل ترجع على أكثرها أو كلها وقد حث العلماء على الإعتناء بكتاب الطحاوي قال الحافظ السخاوي في فتح المغيث كما في ما تمس إليه الحاجة وكذا اعتن من الكتب المبوبة بسامع الصحاح لابن خزيمة ولم يوجد تاماً ولابن حبان ولأبي عوانة وبسامع الجامع المشهور بالمسند للدارمي والسنن لإمامنا الشافعي مع مسنده وهو على الأبواب والسنن الكبرى للنسائي لما اشتملت عليه من الزيادات على تلك والسنن لابن ماجه وللدارقطني وبشرح معاني الآثار انتهى - ولكتاب معاني الآثار مزايا كثيرة يجدها من يمعن النظر فيه ونحن نشير إلى بعضها منها أنه يشتمل على الأحاديث الكثيرة التي لا توجد في غيره ومكها أنه يكثر في سرد أسانيد الحديث فكثير من الأحاديث المروية في غيره توجد فيه بزيادات مهمة كتعدد الأسانيد الذي يزيد الحديث قوة وقد يكون الحديث في غيره بسند ضعيف ويوجد فيه بسند قوي.

أو يكون في غيره من طريق وتوجد فيه طرق أخرى وتبعد والأسانيد يظهر للمحدث نكت وفوائد مهمة وقد يكون الحديث في غيره من طريق مداس لم يصرح بالسماع ويوجد في كتابه مصرحاً بالسماع وقد يكون الحديث عند غيره من طريق رجل اختلط بآخره ويكون الراوي عنه ممن سمع بعد الاختلاط ويوجد في كتابه رواية من سمع ذلك الرجل قبل الاختلاط وقد يكون الحديث في غيره مرسل أو منقطعاً أو موقوفاً فيثبت في كتابه متصل أو مرفوعاً وقد يوجد في كتابه نسبة من لم ينسب في غيره وتسمية المبهم وتمييز المشتبه وتفسير المعجل وبيان السبب واضطراب الراوي وشكّه وزيادة راوٍ في السند وسماع الراوي من الصحابي مرتين مرة رفعه ومرة وقفه ومن التابعي مرتين مرة وصله ومرة أرسله وغير ذلك من الفوائد - ومنها توجد في كتابه فوائد كثيرة في المتون فيقع في كتابه مطولاً ما وقع في غير كتابه مختصراً أو مفسراً ما كان عند غيره مجمل أو مقيداً ما كان عند غيره مطلقاً وغير ذلك من مهمات الفوائد ومنها أن كتابه يشتمل على كثير من الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة بعدهم ما لا توجد في كتب غيره من أئمة أهل عصره ومنها أن كتابه يوجد فيه كثير من كلام الأئمة في الأحاديث والرجال من تصحيح أو ترجيح أو تضعيف ومنها أنه يترجم على مسائل الفقه ثم يورد الأحاديث وينبه على استنباطات عزيزة من الأحاديث لا يكاد يتنبه لها ومنها أنه رتب الكتاب على ترتيب كتب الفقه ثم تلطف في استخراج مناسبات يورد فيها الأحاديث المتعلقة بالأمور التي يتبادر إلى الذهن أنها ليست بمتعلقة بتلك المسئلة التي عقد لها الباب كما أنه أورد حديث المسلم لا يبئس وحديث بول الاعرابي في المسجد في باب المياه وأحاديث القراءة في الفجر في وقت الفجر وأحاديث الوعيد عن التخلف عن صلاة العشاء والمغرب والجمعة والفجر وأحاديث فضل المغرب والعشاء وآثاراً في معنى القنوت في باب الصلوة الوسطى وأحاديث صلاة الفرض خلف المتطوع في وقت المغرب وأحاديث تقديم أولى الأحلام والنهي في باب التكبير عند الركوع والسجود ورفع اليدين وحديث التشهد والسلام في باب اذكار الركوع والسجود وأحاديث حكم الإغماء في شعبان ورمضان في باب الشك في الصلوة وذلك في كتابه كثير يظهر بالتتبع والتأمل ومنها أنه مع إثباته مذهب الأحناف وبيان إيراد أدلتهم يذكر أدلة المختلفين في الباب قال العلامة الكوثري في الحاوي من مصنفات الطحاوي المتممة كتاب معاني الآثار في المحاكمة بين أدلة المسائل الخلافية يسوق بسنده الأخبار التي يتمسك بها أهل الخلاف في تلك المسائل ويخرج من بحوثه بعد نقدها إسناداً ومنها رواية ونظراً بما يقتنع به الباحث المنصف المتبصر من التقليد الأعمى وليس لهذا الكتاب نظير في التفقيه وتعليم طرق التفقه وتنمية ملكة الفقه رغم اعراض من أعرض عنه وكان لأهل العلم عناية خاصة بتدريس كتاب معاني الآثار وروايته وتلخيصه وشرحه والكلام في رجاله - فمن شراحه الحافظ أبو محمد المنبجي مؤلف اللباب في الجمع بين السنة والكتاب وقطعة من شرحه موجودة في مكتبة إياصوفيا بالآستانة انتهى وسمى أبا محمد هذا في ما تمس إليه الحاجة علي بن زكريا بن مسعود الأنصاري المنبجي المتوفي في حدود سنة ثمان وتسعين وستمائة ومنهم الحافظ عبد القادر القرشي صاحب الحاوي في ترجيح أحاديث معاني الآثار للطحاوي وكان سبب تأليفه بإشارة الشيخ العلامة القاضي علاء الدين المارديني صاحب الجوهر النقي كما تقدم بطوله في الفائدة الحادية عشر وكان ابتداءه سنة أربعين وسبعمائة قال الكوثري وقطعة منه موجود بدار الكتب المصرية وطريقته في التخريج أنه يتكلم على أسانيده ويعزو أحاديثه وإسناده إلى الكتب الستة والمصنف لابن أبي شيبة وكتب الحفاظ وهكذا فغدم خدمة عظيمة في هذا الباب انتهى مختصراً ومنهم البدر العيني الحافظ وقد عني بتدريسه سنين متطاولة في المؤيدية وكان الملك المؤيد شيخ معلماً بالعلم يناقش العلماء في العلم حتى جعل لهذا الكتاب كرسيّاً خاصاً في جامعته كباقي أمهات كتب الحديث وعين

لهذا الكرسي البدر العيني فقام البدر بتدريس هذا الكتاب خير قيام مدة مديدة والف شرحين ضخمين فحين  
صورة ومعنى أحدهما نخب الأفكار في شرح معاني الآثار ويتعرض لتراجم رجال الكتاب في صلب هذا الشرح  
كما فعل في شرح صحيح البخاري وهذا من محفوظات دار الكتب المصرية في ثمانية مجلدات بخط المؤلف وبها  
خروم وتوجد بعض أجزاء منه في مكتبة أحد الثالث في طوبقو ومكتبة عوجة حسين باشا بالآستانة والشرح  
الأخر هو مباني الأخبار في شرح معاني الآثار للبدر العيني وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بخط المؤلف  
في ستة مجلدات وهو خلو من الكلام في الرجال حيث أفردم في تأليف سماه مباني الأخبار في رجال معاني  
الآثار في مجلدين مع نقص في نسخة دار الكتب المصرية يستدرك من نسخة مكتبة رواق الأتراك في الأزهر  
الشريف وخدمة البدر العيني لمعاني الآثار لا تقل عن خدمته لصحيح البخاري كذا في الحاوي وقد من الله  
تبارك وتعالى علي فأعطاني بمحض فضله وكرمه نخب الأفكار فتحصلت أكثره من مصر ولم يبق إلا مجلد ونصف  
والباقي موجود عندي وفي مدرسة مظاهر العلوم سهارنفور وتحصلت أيضاً مجلدين من مباني الأخبار اشتريت  
المجلد التاسع بخط العيني وفي آخره وقد نجز هذا الجزء وهو التاسع من مباني الأخبار في شرح معاني الآثار على  
يد مؤلفه العبد الفقير إلى الله الغني أبي محمد محمود بن أحمد العيني عامله ربه ووالديه بلطفه الجلي والحفي وبلغ في  
هذا المجلد إلى باب أكل لحم الفرس والباقي بعده كثير مقدار ثلاث مجلدات أو خمس مجلدات والله أعلم بحقيقة  
الحال - والجزء الخامس من شرح المعني استكتبته من بلدة حيدر آباد وهي من باب القراءة في الظهر والعصر إلى  
آخر باب التطوع بعد الوتر وذكر الفراغ عن تحرير هذا المجلد في رجب سنة ثمان وثمانمائة - ثم قال الكوثري  
ومن لخص معاني الآثار حافظ المغرب ابن عبد البر وبه امتلأ قلبه إجلالاً للطحاوي ويكثر النقل عنه في كتبه  
ولا سيما التمهيد ومما لخصه أيضاً حافظ الزيلعي صاحب نصب الراية وملخصه محفوظ بمكتبة رواق الأتراك  
ومكتبة الكوبرلي بالآستانة وشرحه صاحب اللباب في الجمع بين السنة والكتاب أيضاً وهو محفوظ في مكتبة  
إياصوفيا في الآستانة ولمحمد بن محمد الباهلي المالكي كتاب تصحيح معاني الآثار محفوظ في بانكوك كما ذكره  
بروكلان ولم أطلع عليه انتهى وقد جمع مشايخ الطحاوي في جزء واحد عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي كما  
في الحاوي - وقد أفرد بعض أهل العلم الذين رووا عنه بالتأليف في جزء كما في الحاوي - وقال في مائمه إليه  
الحاجه وذكر السخاوي في الإعلان بالتوبيخ للزبن قاسم الحنفي رجال كل من الطحاوي والمؤطا لمحمد بن الحسن  
والآثار له ومسند أبي حنيفة لابن المقرئ اه والكتاب الذي جمعه حافظ قاسم في رجاله سماه الإيثار في رجال  
معاني الآثار كما في الرسالة المستطرفة وقد اعتنى يجمع أطرافه حافظ بن حجر العسقلاني في كتابه إتحاف  
المهرة بأطراف العشرة ورأيت منه نسخة عتيقة في خزانة الأصفية بحيدر آباد الدكن بالهند ومنه نسخة أخرى  
في خزانة بير جهند وبحيدر آباد بباكستان انتهى -

### الفائدة السادسة عشرة في أسانيد الاعلام إلى الامام في كتبه

قال الكوثري في الحاوي فرواية المشاركة لكتاب معاني الآثار للطحاوي بطريق حافظ أبي بكر محمد بن  
ابراهيم المقرئ الحنبلي صاحب مسند أبي حنيفة ومؤلف المعجم المشهور وبطريق أبي الفضل محمد بن عمر الترمذي  
كلاهما عن الطحاوي وأما رواية المغاربة فبطريق أبي القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني عن الطحاوي  
وهو حمل اليهم كتاب بيان مشكل الحديث المعروف بمشكل الآثار وكتاب الأشربة للطحاوي أيضاً كما يظهر  
من فهرس أبي بكر بن خير الاشيلي وقد أطل السخاوي بيان ذكر أسانيد المتشعبة في معاني الآثار سمعاً

لخصهما المحدث عبد القادر بن خليل المدني خطيب المنبر النبوي المعروف بكذلك زاده في كتابه المطرب المغرب الجامع لأسانيد أهل المشرق والمغرب وساق أسانيد جمع من شيوخه إلى الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي جماعة عن جماعة في الكتاب إلى الطحاوي ويطول الكلام لو نقلناها كلها فليرجع من شاء إلى المطرب المغرب - ثم ذكر الكوثري اسناده إلى المحدث عبد القادر المذكور ثم قال وساق البدر العيني في شرحه سنده رواية عن الزين تغري برمش الفقيه عن الجلال الحنجدي عن العفيف عبد الله العبادي عن عبد الرحمن بن عبد الوليد اليلداني عن الضياء المقدسي والخشوعي ومحمد بن عبد الهادي عن أبي موسى المدني سماعاً على اسمعيل بن الفضل السراج عن أبي الفتح منصور بن الحسين بن علي عن أبي بكر المقرئ عن الطحاوي وساق أبو الوليد محمد بن رشد الجد سنده في كتاب مشكل الحديث للطحاوي قائلاً حدثني به أبو علي الحسين بن محمد الفسائي قال أخبرنا أبو عمر أحمد ابن يحيى بن الحارث قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني عن أبي جعفر الطحاوي انتهى ما في الحاوي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر المضية في ترجمة عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمود بن محمد السديدي الزوزني القاضي المعروف بعماد الإسلام سمع معاني الآثار للطحاوي من محمد بن مؤيد الحنجدي الفقيه الحنفي بسامعه من عبد الرحيم بن أبي الفهم البلدي بسامعه من المشايخ الأربعة محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ومحمد بن جعفر القرطبي وعبد الله الخشوعي ومحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة اجازة قالوا كلهم أنا الحافظ أبو موسى الأصهباني اجازة أنا اسماعيل بن الفضل السراج سماعاً عليه أنا منصور بن الحسن بن علي التاجر أنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم الحافظ الإمام أنا الإمام أبو جعفر الطحاوي انتهى وذكر في ترجمة محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز الصفار شيخ صاحب الهداية سمع شرح الآثار للطحاوي على القاضي الإمام أبي بكر محمد علي بن الفضل الزرنجيري سنة عشر وخمس مائة بروايته عن الاستاذ شيخ الأئمة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني عن الرئيس أبي بكر محمد بن حمدان السويحي عن ابراهيم محمد بن سعد بن ابراهيم النوحى البريدي عن الطحاوي انتهى وقال في ترجمة محمد بن عمر بن حمدان أبي بكر السويحي روى عنه شمس الأئمة الحلواني شرح معاني الآثار بسامعه من الإمام أبي ابراهيم محمد بن سعيد ابن ابراهيم اليزيدي بسامعه من الطحاوي وذكر في ترجمة شمس الأئمة الحلواني عبد العزيز بن أحمد وحدث بشرح معاني الآثار عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الامام أبي ابراهيم محمد بن سعيد الترمذي عن الطحاوي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر سنده إلى الطحاوي في ترجمة محمد بن أيوب المقرئ الملقب بدر الدين وقال روى لنا عنه بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن ابراهيم عرف بابن الجوهري قرأت عليه العقيدة لأبي جعفر الطحاوي سنة سبع عشرة وسبع مائة يجامع الأزهر بسامعه من محمد بن أيوب هذا بسامعه من رئيس الأصحاب أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث وخمسين وست مائة بحلب أخبرنا أبو الخطاب عمر بن ايلك أنا الشريف النسابة محمد بن أسعد بن علي الحسيني حدثنا أبو الطاهر عبد المنعم بن موهوب ابن أحمد بن المقرئ سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة بالجامع بمصر أخبرنا أبو الحسن الثكلي في سنة خمس عشرة وخمس مائة أنا الخليل العالم أحمد بن القاسم بن ميمون العبدي بمصر سنة ستين وأربعمائة أنا جدي الشريف القاضي العدل ميمون بن حمزة الحسيني العبدي بمصر قال : قال شيخنا الامام العلم أبو جعفر الطحاوي بمصر

انتهى من الجواهر - وقال الشيخ سالم في كتاب الامداد في ما جمع من أسانيد والده الشيخ جمال الدين عبد الله بن سالم البصري المكي - وأما شرح معاني الآثار فيرويه عن الشيخ البابلي عن الزين عبد الله بن محمد النحريري الحنفي عن الجبال يوسف بن زكريا عن أبيه عن أبي الفضل بن حجر عن الشريف أبي الطاهر بن الكويك عن زينب بنت الكمال المقدسية عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني عن أبي الفتح اسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج عن أبي الفتح منصور بن الحسين الثاني بالمشاة الفوقية عن الحافظ أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرئ عن الامام الحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي رحمه الله تعالى انتهى وقال الشوكاني في تحف الأكارف في حرف الميم معاني الآثار للطحاوي أروها بالاسناد المتقدم في أول الكتاب إلى البابلي فذكر الاسناد المذكور وقال في حرف الشين شرح معاني الآثار للطحاوي أرويه بهذا الاسناد إلى البابلي فذكره بنحوه وقال في أول حرف الشين في الشاطبية أروها عن شيخنا السيد عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد حیات السندي عن سالم بن عبد الله البصري عن أبيه عن الشيخ محمد البابلي وهكذا ذكر الاسناد إلى البابلي في أول الكتاب في احياء الفزالي - وقال الشيخ برهان الدين ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوري في كتاب الأمم عقيدة الامام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أروها إلى الحافظ الدمياطي عن الحافظ منصور بن سليم الهمداني عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي عن عبد الله بن جرير الكاتب عن الحافظ المؤرخ أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني عن القاضي أبي منصور أحمد بن محمد الحازمي السرخسي اجازة عن الامام محمد بن علي بن الحسين السرخسي عن القاضي أبي محمد عبد الله بن عمر الاكفاني عن أحمد بن محمد بن منصور الدامغاني عن الطحاوي وذكر سنده إلى الدمياطي في سند صحيح مسلم وغيره فارجع إلى كتابه الأمم -